تشرين الأول ٢٠١٥ عدد ٢٥ السنة الثالثة



الأمن العام



الرئيس حسين الحسيني:

إلغاء إتفاق الطائف إلغاء للبنان

البابا فرنسيس للواء إبراهيم: مهتم بإنتخاب رئيس للبنان

- الجسر ومنصور: طُبّق... لم يُطبّق
- وزير الداخلية يتفقد نظارة "من العتمة إلى الضوء"
- الخازن و قطار يقرأان إتفاق فيينا
- وزير الطاقة: السياسة تعرقل إستغلال ثروتنا



في هذا العدد

للبنان واللبنانيين ليس إلا

يعرب معظم اللبنانيين عن رفضهم قول البعض ان لا حل لازماتهم واحوال وطنهم على سكة الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والاجتماعي الا من طريق الخارج. لكن هل من احد طرح سؤالا جوهريا: لماذا هذا الضعف والوهن الذي نحن فيه؟ ما سبب هشاشة واقعنا السياسي؟ مَن دفع بالبلد ولا يزال الى الهاوية لنضطر مرغمين للاستنجاد بهذا الخارج؟
اسئلة تعكس واقعنا الذي نعيش فيه، في وقت تفرض الظروف على الجميع تحمّل المسؤولية والجلوس الى طاولة واحدة للبحث في الملفات والقضايا المطروحة التي يئن منها اللبنانيون جميعا، واحياء المبادرات واستنهاض مؤسسات الدولة، من اجل استنباط الحلول الداخلية الناجعة ومواكبة استحقاقات المنطقة.

هل سألنا انفسنا اذا كنا قادرين بالفعل على حل الازمات التي تواجهنا؟ في حين ان واقعنا يختصر في الآتي:

- انقسام سياسي افقي وعمودي، يجعل المشهد السياسي الوطني عصيا على الفهم.
- خطر اسرائيلي دائم وتاريخي يتصاعد تدريجيا، حينا بانتهاك سيادتنا برا وبحرا وجوا، واحيانا بتكثيف المناورات الداخلية تحت عناوين "الحرب الثالثة" مع لبنان.
- الخطر التكفيري الالغائي الذي لا يزال يهدد الجميع وجوديا، من دون ان يستثني مَن يدعي القتال باسمهم حتى.
- تفاقم وطأة ملفي اللاجئين الفلسطينيين والوافدين السوريين، مع ما في القضيتين من انهاك للبنان وتهديد لديموغرافيته، بينما يصم العالم آذاننا بالوعود تاركا لبنان، على ضعف امكاناته وسوء اوضاعه الاقتصادية، يتحمّل وزر صراعات دولية واقليمية.
- تصاعد حدة الازمات المعيشية والبطالة، وتزايد نسبة الفقراء واصحاب الدخل المحدود على نحو مخيف مع غياب سياسة رشيدة.

امام هذه الوقائع، لا حل امامنا الا بالعودة الى المؤسسات الدستورية والسياسية من داخل منظومة الدولة، وما توفره من آليات معالجة، للحؤول دون السقوط في الفخ الرهيب، لان الانهيار لو وقع - لا سمح الله - لن يستثني احدا.

اما وقد انجز الاتفاق النووي بين ايران والدول الست، ما يعني حكما تحديد الاولويات التي بدأت الدول تتقاطع عندها، واعادة رسم اللوحة السياسية برمتها في المنطقة. اهم ما فيه انه لن تكون ثمة سياسات من خارج الدولة، وان الاولوية لمحاربة الارهاب سياسيا وعسكريا وفكريا وماليا. وهذا ما كنا شرعنا فيه، في المديرية العامة للامن العام، بعدما قامت ادارتها الحالية بتطوير دورها الاداري والسياسي والامني والاقتصادي المنصوص عليه في القانون، كي تصبح مؤسسة تقع في متن حياة اللبنانيين، وفي صلب المحافظة على اسس الكيان.

امام هذه الحال، ما تعنينا بضع حقائق:

ضرورة اقتناع الجميع بان استقرار البلد شرطه تفعيل المؤسسات الدستورية، لا تعطيلها وشلها.

صون المؤسسات العسكرية والامنية التي تنزف يوميا دما وطاقات.

التفكير بطرق مختلفة لا يحتل التقوقع فيها موقعا.

الادراك الواعي لما في بلدنا من طاقات في كل المجالات، قادرة على تحقيق ما يشبه المعجزات لو توافر الاستقرار السياسي الوطني.
في عيد الامن العام، لا نسوق الى اللبنانيين تمنيات فحسب، انما تصميم على تحقيق انجازات تتحدث عن نفسها في كل مكتب ودائرة ومركز، على امتداد الحدود في مواجهة خطري الارهابين الإسرائيلي والتكفيري. نحمل برنامج عمل عنوانه الاول لبنان ومواطنوه، وهمنا التنبه والتنبيه الى ان في المنطقة نهايات لحقبة، وبدايات جديدة لعمل من نوع آخر.
فلنصنع الفرصة المؤاتية كلبنانيين لوحدنا، ولنزح لبنان عن خط الازمات والاهتزازات، ولنتذكر دائما ان الانتصار هو للبنان واللبنانيين ليس الا.

"الامن العام"



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الاداري سمير الخطيب
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04/ 401764

الفهرس



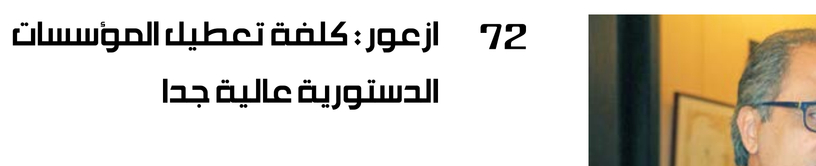












الحدث

البابا فرنسيس: لبنان في ضميري ومهتم بإنتخاب الرئيس

اللواء إبراهيم: نعوّل على تأثيرك ومساعدتك


البابا فرنسيس الأول مستقبلا المدير العام للامن العام، يتوسطهما مسؤول الامن في الفاتيكان الجنرال دومينيكو جياني.

عبّر البابا فرنسيس الاول امام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم عن اهتمامه بلبنان، وكشف انه تحدث مع الرئيس الاميركي باراك اوباما لدى اجتماعهما في واشنطن في انتخابات الرئاسة اللبنانية وضرورة اجرائها.

استقبل الحبر الاعظم المدير العام للامن العام على رأس وفد من ضباط المديرية صباح السبت 3 آذار في الفاتيكان، تلته خلوة استمرت عشر دقائق بين البابا واللواء ابراهيم الذي اهدى الى رأس الكنيسة الكاثوليكية ايقونة تعود الى القرن الثامن عشر.

في مستهل اللقاء رحب البابا باللواء ابراهيم بحرارة في حضور مسؤول الأمن في الفاتيكان دومينيكو جياني. تحدث اللواء ابراهيم عن الوجود المسيحي في لبنان والشرق و«اهمية تعزيز صمود المسيحيين في هذه المنطقة من العالم عبر خطوات واجراءات عملية لا تكتفي بالخطب». واكد له «ضرورة انتخاب رئيس للبنان بما يعزز صمود المسيحيين. ليس في لبنان فحسب، بل ايضا في الشرق، كونه المعقل الاخير للمسيحيين فيه على مستوى كهذا».

ولمس اللواء ابراهيم لدى البابا فرنسيس المه لانقسام المسيحيين في لبنان بقوله له: «ان رئيسكم ماروني، لكن المسيحيين هناك منقسمون على انفسهم. وهذه هي المشكلة».

وعقب اللواء ابراهيم: «في سبيل ذلك اتيت اليك كي تساعدنا على توحيد المسيحيين بما يؤدي الى انتخاب رئيس للجمهورية».

قال البابا: «لقد تحدثت مع الرئيس اوباما في هذا الموضوع».

ردّ اللواء ابراهيم: «انا اعرف سلطتك وقدرتك وتأثيرك على المجتمع الدولي الذي نحن في حاجة اليه لانتخاب رئيس لبلادنا».

فاجاب الحبر الاعظم بابداء اهتمامه ومتابعته الموضوع»، قائلا: «لبنان في ضميري وساواصل جهودي لدى المجتمع الدولي للمساعدة على انتخاب رئيس».

وشكر للمدير العام للامن العام المساعدة في ملفات امنية تعنى بها الكنيسة يجري التنسيق فيها بين المديرية والدوائر المعنية في الفاتيكان. فرد اللواء ابراهيم بتأكيد «المضي في التعاون في كل ما يتعلق بالانسانية والخير، ونحن جاهزون في كل مكان في العالم لانها رسالة لبنان واللبنانيين».

كان سبق اللقاء مشاركة اللواء ابراهيم صباح 3 تشرين الاول في قداس في كنيسة صغيرة اعتاد البابا الصلاة فيها، وحضر جياني وعدد من ضباط الحرس البابوي. سرعان ما فاجأ البابا الحاضرين القلة بترؤس الصلاة وقراءة الانجيل ثم القى عظة.

واتت زيارة اللواء ابراهيم للفاتيكان ترجمة لحصيلة زيارة جياني ـ وهو ضابط ايطالي متقاعد برتبة جنرال يشغل منصب الامن والاستخبارات لدى الكرسي الرسولي ـ لبيروت على رأس وفد امني في 17 آب الفائت استمرت ثلاثة ايام، واجتماعه باللواء ابراهيم ومناقشته واياه ملفات امنية مشتركة، الى اسئلة توخى الحصول على اجوبة عنها ترتبط بقضايا الارهاب طلبت الكنيسة استفسارات بازائها. رفع دومينيكو في حصيلة محادثاته في بيروت تقريرا الى البابا، مضمنا اياه رغبة المدير العام للامن العام على رأس وفد من المديرية في لقاء البابا الذي استجاب، على ان يحدد موعد استقباله في 3 تشرين الاول بعد عودة الحبر الاعظم من زيارته لواشنطن ونيويورك.


حوار بين الحبر الأعظم واللواء عباس إبراهيم.


اللواء إبراهيم يهدي رأس الكنيسة الكاثوليكية ايقونة تعود الى القرن الثامن عشر.


البابا يرئس الصلاة في حضور اللواء إبراهيم.

وكان اللواء ابراهيم دعي الى المشاركة مساء 2 تشرين الاول في احتفال يتسم بتقاليد تاريخية ينظمه جياني سنويا لتكريم الحرس البابوي، يتخلله عرض عسكري ويُسرد فيه تاريخ الحرس البابوي في خدمة رأس الكنيسة الكاثوليكية والتضحيات التي قدمها في السهر على حياة البابوات المتعاقبين. ثم اجري احتفال مكمل في احدى القاعات التاريخية في الكرسي الرسولي تكلم فيه جياني وسبعة كرادلة من المسؤولين الكبار في الفاتيكان، وحضره السفراء المعتمدون لدى الكرسي الرسولي الى ضيوف. وفي التفاتة بالانكليزية الى الوفد اللبناني خرج بها على كلمة القاها بالايطالية، خاطبه جياني شاكرا مشاركته في هذا اللقاء.

وكان اللواء ابراهيم عرف البابا القديس يوحنا بولس الثاني عندما زار لبنان عام 1996، مكلفا مرافقته مع قائد كتيبة الامن في الحرس الجمهوري العقيد جان اوغاسبيان (النائب والوزير السابق). الا ان استقبال 3 تشرين الاول في الفاتيكان بدا التفاتة خاصة الى المديرية العامة للامن العام.

ويقول اللواء ابراهيم لـ«الامن العام» ان تنسيق المديرية مع دوائر الفاتيكان «مكمل لتعاونها مع سائر الدول في كل ما يتصل بملفات مشتركة او تدخل في مهماته، ناهيك بأن لدولة الفاتيكان مصالح وتتابع قضايا رعاياها في العالم الذين يزيدون على المليار. وتبعا لاضطلاع الامن العام بدوره في الملفات الامنية على اكثر من صعيد فهو على علاقة وثيقة بالكرسي الرسولي منذ زمن طويل، وثمة زيارات امنية متبادلة لم تخرج الى العلن. لكن زيارة المسؤول الامني البابوي لبيروت التي تلاها تتويج البابا استقبال وفد من المديرية اتاح الافصاح عن هذا التعاون القائم اساسا بعيدا من الاعلان عنه».

حدث قبل ربع قرن

حاوره العميد م. منير عقيقي وجورج شاهين

ماذا تبقى من وثيقة الوفاق الوطني؟

الرئيس حسين الحسيني: إلغاء إتفاق الطائف إلغاءٌ للبنان

في غمرة الاهتمامات وحجم الاستحقاقات التي تعيشها البلاد، تعبر الذكرى الخامسة والعشرون لولادة "وثيقة الوفاق الوطني" من دون ضجيج. كأن احدا لم يعد يتذكر اتفاق الطائف الذي انهى الحرب، الا انه في تقدير كثيرين لم يرس الدولة الموعودة. كل ما هو قائم، في السلطات والمؤسسات والادارات والشارع والمجتمع والانقسامات السياسية والمذهبية، يشي بأن الاتفاق اكتفى بوقف للنار، وترك ما عداه على غاربه

من بين قلة قليلة، يكاد الرئيس حسين الحسيني يكون وحده ربما كثير الايمان بأن في وسع اتفاق الطائف ان يصنع الدولة، ويعيد الاعتبار الى كيانها وسمعتها ومؤسساتها. مذ استقال من مجلس النواب ونأى بنفسه عما يدور في الحياة السياسية، يتفرّج الرجل. احد آباء الاتفاق قبل ان يبصر النور مذ كان افكارا، يقف على شرفة تطل على ما حل بدولة ما بعد تسوية الطائف. ليست كذلك اذ يقول ان لا مؤسسات شرعية قائمة اليوم.

في حوار مستفيض مع "الامن العام"، في حلول ربع قرن على اتفاق البرلمانيين اللبنانيين على وثيقة الوفاق الوطني في المملكة العربية السعودية في 22 تشرين الاول 1989، يبعث الرئيس الحسيني الامل مجددا في تلك الصيغة التي انهت الحرب ولم تقم السلام. لا تزال وثيقة الوفاق الوطني في رأيه "فوق الدستور وتمثل بافضل تعبير ارادة العيش المشترك". يرفض القول ان في اتفاق الطائف ثغرا قبل ان يصير الى تطبيقه كاملا. على انه يقول: "ما نشهده منذ عام 1992 رفضا فاضحا لتطبيق اتفاق الطائف".

■ في الذكرى الخامسة والعشرين لوثيقة الوفاق الوطني، ما الذي نفذ وما هو الباقي منها؟

□ لوثيقة الوفاق الوطني علاقة بالكيان قبل ان تكون لها علاقة بالنظام. لا بد من الاشارة الى ان لبنان مر عبر التاريخ بتحولات عدة. بداية اتخذ شكل امارة، ثم كان نظام القائمقاميتين. شهد من عام 1842 حروبا ومجازر لم تنقطع لغاية عام 1860، ولم يكن هناك من دواء الا اعادة توحيد لبنان بعدما كانت خريطته تتسع او تضيق في مراحل من التاريخ بحسب التطورات والفتوحات والصراعات في المنطقة. عام 1862 صدرت الخريطة التي وافقت عليها الدول الكبرى آنذاك في الحدود الحاضرة، ولم ينقصها سوى سهل الحولة والبحيرة اللذين كانا من ضمن الحدود اللبنانية. لما وصلنا الى مرحلة الانتداب بعد سقوط السلطنة العثمانية، عقد مؤتمر الصلح عام 1919 وشارك فيه اعضاء مجلس الادارة في لبنان الذي شكل ايام المتصرفية. حاولت بريطانيا يومها، باعتبارها صاحبة وعد بلفور عام 1917 الذي لم يكن معلنا، ان تكون حدود فلسطين عند مجرى الليطاني نظرا الى حاجة الكيان الى المياه التي لا يمكن الوصول اليها الا بالاستيلاء على الارض.

> **الطائف ليس اتفاقا عاديا، وعندما يقال ان فيه ثغرا يجب ان نكون قد بدأنا تطبيقه**

مياه لبنان، ونهر الليطاني تحديدا، من الانهر الوطنية التي تنبع وتصب في الاراضي اللبنانية. واجه اللبنانيون يومها اول لغم. لكن الفرنسيين والاميركيين وقفوا الى جانب لبنان، وحالوا دون ترسيم الحدود الفلسطينية عند الليطاني. هذه امور لا يجوز ان يتناساها اللبنانيون. بالتالي، فان الكيان اللبناني بني على الحريات العامة. اذا لم تعد لدينا هذه الحريات لا وجود للبنان. السؤال هو لماذا لا توجد هذه الحريات سوى في لبنان؟ الجواب البديهي انه الوطن - الملجأ لجميع المضطهدين الذين خضعوا للظلم والجور، ومنعوا من ممارسة عقائدهم وآرائهم وحرياتهم. فلجأوا الى لبنان وكان ذلك سببا في نشوئه على ما هو عليه، واستطاع اللبنانيون إن يحافظوا على هذه الحريات العامة في الظروف المختلفة، وفي مواجهة كل القوى الجامحة في المنطقة، لا سيما موجات الفتوحات التي قادها المماليك والعثمانيون الى ان وصلنا الى عام 1920. لا ننسى اننا في عام 1919 تأكد الصلح وخضعنا للانتداب خلال مؤتمر الصلح في باريس، وعام 1920 اعلن قيام دولة لبنان الكبير. في ذلك العام بدأت الاسئلة تطرح على اللبنانيين، ومنها هل لبنان لجزء من اهله ام لكل الاهل؟ هل لبنان على جزء من ارضه ام على كل ارضه؟ هل ان لبنان وطن مرحلي ام وطن نهائي؟ كان هناك جزء من اللبنانيين يعتبره وطنا مرحليا، وجزء آخر يقول انه ابدي سرمدي بحسب المصطلحات المعتمدة في حينه. طرح سؤال آخر: هل ان لبنان عربي او غير عربي؟ لم تكن هناك اجوبة. بالنظر الى فقدان الهوية الوطنية والهوية العربية بقي النظام ملتبسا. بحسب دستور 1926 الذي وضعه الانتداب الفرنسي، قال ان رئيس الدولة هو المفوض السامي الفرنسي. في الهرم رئيس الدولة هو رئيس كل السلطات. السلطة الاجرائية نيطت برئيس الجمهورية، وبحسب النص هو مَن يتولاها بمعاونة الوزراء. وهذا يعني انه ليس هناك مجلس وزراء، بل اعوان للرئيس يستمدون سلطهتم مما منحهم اياه رئيس الجمهورية. لذلك قيل في الدستور السابق ان رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويختار من بينهم رئيسا. اذا ما هو هذا النظام؟ هل كان نظاما رئاسيا ام امارة ام مشيخة؟ هنا نشأ الالتباس. يمكن القول ان الكيان اللبناني مبني على اربع ثروات:

• الاولى، هي الحريات العامة التي يوفرها لبنان دون غيره في هذا المحيط.

• الثانية، هي الانسان اللبناني الذي عرف انه من النخبة في الداخل والخارج. كرس انتشاره في العالم حالة خاصة يندر وجودها في بلد آخر في العالم.

• الثالثة، هي التسامح الديني الذي يتميز به لبنان.

• الرابعة، هي التناوب على السلطة من خلال التجربة الاولى التي شهدها لبنان عام 1864 عندما انشأ اهالي دير القمر اول بلدية في لبنان والمحيط العربي والاسلامي. في العام نفسه انتخب اللبنانيون مجلسا للادارة. هذه التجربة كرست ظاهرة ديموقراطية جديدة لم يعرفها الشرق، وقد تجنب اللبنانيون من خلال التمرس على العمل الانتخابي مصائب كثيرة.



> **المجلس الاعلى للدفاع يرسم السياسة الدفاعية للكيان، وهو فوق كل السلطات العسكرية**

اقول هذا الكلام لنصل الى توصيف ما نعيشه اليوم. المشهد الحالي في لبنان يقف على هرمين، واحد مدني وآخر رسمي. وهما غير مكتملين بسبب قص هذين الهرمين في منتصف الطريق بين قاعدته ورأسه. الهرم المدني يعني النقابات محامين ومهندسين واطباء وغيرهم ممن يشكلون فئة القادة في المجتمع. هرم متكامل من القاعدة الى القيادة. يشهد انتخابات دورية وتناوبا على السلطة في افضل الظروف الممكنة. هناك الهرم الرسمي معدوم العافية يعيش حالة خلل وقسمة غير مسبوقة. الشعب في اساس هذا الهرم، وفيه بالتسلسل التصاعدي الهيئآت الاختيارية والبلدية التي ينتخبها الشعب. يتوقف الهرم عند هذا الحد طالما لم يستكمل المراحل لانتخاب مجلس النواب ورئيس ◄

ما نشهده منذ عام 1992 رفض فاضح لتطبيق اتفاق الطائف والدستور.

حدث قبل ربع قرن

◄ الجمهورية. بهذه الطريقة انقطع الهرم هنا. لكن كيف؟ الشعب الذي انتخب مخاتيره وبلدياته حرم من استكمال العملية الانتخابية، وجاء النواب والوزراء من خارج الهرم الرسمي. هنا تكمن المشكلة الحقيقية. حرمت القوانين التي وضعها المسؤولون على السلطة المنتخبين من الشعب من الوصول الى مجلس النواب، ووضعوا عوائق قانونية لحرمان المخاتير ورؤساء البلديات ونوابهم من الترشح للانتخابات النيابية، وربطوا هذا الحق باستقالتهم المسبقة قبل عامين من تاريخ الانتخاب، وهو امر مستحيل. بالعودة الى وثيقة الوفاق الوطني، فهي فوق الدستور وتمثل افضل تعبير ارادة العيش المشترك. مسلمات العيش المشترك اربع: الاولى الحرية من دونها لا وجود للبنان، الثانية المساواة من دونها لا دولة، الثالثة العيش الكريم من دونه لا قيام للدولة، الرابعة التكافل والتضامن بين اللبنانيين من دون الوحدة الوطنية لا سيادة ولا استقلال. اذا وثيقة الوفاق الوطني جاءت في شكلها ومضمونها وتوقيتها تزيل العوائق امام قيام الدولة. العائق الاول كان الهوية الوطنية، فجاءت الوثيقة لتقول ان لبنان وطن سيد حر مستقل ونهائي لجميع ابنائه وعلى كل ارضه. ولتقول ايضا ان لبنان عربي الهوية والانتماء وعضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة وملتزم مواثيقهما. لم يعد لبنان ذا وجه عربي، بل صار عربي الهوية والانتماء، جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حريات الرأي والمعتقد. هذا يعني ان لبنان دولة مدنية بنيت على العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين من دون تمايز او تفريق. الشعب مصدر السلطات وصاحب سيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية. النظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، وهو نظام اقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة، وينص على الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، وان ارض لبنان واحدة لكل اللبنانيين، ولكل لبناني الحق في الاقامة على اي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون. لا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين. لا شرعية لاي

> **"ما الذي يعنيه الحديث عن المؤتمر التأسيسي في ظل وجود الدستور؟"**

سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك. كل هذه العناصر تشكل الميثاق الوطني. وهو ميثاق اعلى من الدستور الذي يجسد ارادة العيش وبقاء لبنان واستمراره، لأنه بذلك يحافظ على كل هذه المكونات. اليوم ما الذي فعلناه؟ انجزنا وثيقة الوفاق الوطني ووضعنا الدستور وتوقفنا هنا. ما نشهده ممانعة هائلة منذ عام 1992 الى اليوم، ورفض فاضح لتطبيق اتفاق الطائف ورفض لتطبيق الدستور.

■ دولة الرئيس، اجريت هذه القراءة الدستورية والميثاقية لتقول لنا في النتيجة ان اتفاق الطائف لم ينفذ الى اليوم. ما الذي ينقص لتعترف بتطبيقه؟

□ لا. لم يُطبّق اصلا. ما حصل ان كل طرف وضع يده على قطعة من الدولة او من السلطات. لا بديل من اتفاق الطائف لانه كيان لبنان. عندما يقال ان احدا يريد الغاءه، يعني انه يريد الغاء لبنان. ليس اتفاقا عاديا، بل تجسيد للكيان اللبناني وتأمين بقاء لبنان واستمراره. عندما يقال ان فيه ثغرا يجب ان تكون قد بدأت تطبيقه. قبل ذلك لا يصح الحديث عن ثغر، وكيف سنعرف اين هي؟

■ كيف يمكن تفسير القول ان رئيس الجمهورية هو الرئيس الاعلى للقوات المسلحة الخاضعة لسلطة مجلس الوزراء؟

□ حدد الدستور في المادة 49 مَن هو رئيس الجمهورية؟ هو رئيس الدولة، كل الدولة وكل السلطات وكل الارض وكل الشعب، ورمز وحدة الوطن، وحده يقسم اليمين الدستورية رغم انه غير مسؤول ولا تبعة عليه حيال القيام بوظيفته، الا في حال خرق الدستور والخيانة العظمى. خرق الدستور جريمة اكبر من الخيانة العظمى. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه، ويرئس المجلس الاعلى للدفاع، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء. حسنا. قبل ان تسأل عن صلاحيات رئيس الجمهورية، يجب ان تسأل اين هو القانون الذي يحدد صلاحيات المجلس الاعلى للدفاع. كان دائرة من دوائر وزارة الدفاع، فجاء الدستور لينقله الى رئاسة الجمهورية. بالتالي صار علينا البحث عن القانون الذي يطبق هذه المفاهيم. هو مَن يقول ما هو المجلس الاعلى للدفاع؟ كيف يتشكل؟ ما هي صلاحياته؟ ما هو الدور الذي يمارسه رئيس الجمهورية؟ كيف يكون القائد الاعلى للقوات المسلحة؟ ليس مجلسا عسكريا، بل هو مجلس يرسم السياسة الدفاعية عن الكيان اللبناني، بالتالي فان سلطته فوق كل السلطات العسكرية. عندما يقال انه يخضع لسلطة مجلس الوزراء، عليك ان تسأل اين هو القانون الذي يحدد كيفية تعامل رئيس الجمهورية مع مجلس الوزراء؟ هذه القوانين التي يجب ان نسأل عنها، لم توضع بعد ولم تصدر. هذا يعني في اختصار ان يأتوا برئيس جمهورية على ذوقهم. بعد اقرار الاصلاحات الدستورية في 21 آب 1990، كان البرنامج



الرئيس الحسيني يطلع منير عقيقي وجورج شاهين على خريطة لبنان عام 1862 قبل سلخ بحيرة وسهل الحولة.

المطلوب تنفيذه يقول بضرورة قيام ورشة عمل حقيقية لاصدار القوانين التطبيقية للدستور والميثاق. الدستور هو الاطار، لكن هذا الاطار يحتاج الى قوانين تطبيقية لم تصدر بعد. وهي:

1 - قانون تنظيم دوائر رئاسة الجمهورية وتنظيم عملها. لم يصدر حتى الآن.

2 - قانون الانتخاب لتأمين برلمانية النظام والمراقبة والمحاسبة. لم يصدر حتى الآن.

3 - قانون تنظيم اعمال مجلس الوزراء كونه السلطة التنفيذية. لم يصدر حتى الآن.

4 - قانون تنظيم دوائر رئاسة مجلس الوزراء وعملها. لم يصدر حتى الآن.

5 - قانون تحقيق السلطة القضائية المستقلة تأمينا لمبدأ الفصل بين السلطات وخضوع المواطنين والمسؤولين لسيادة القانون. لم يصدر حتى الآن.

6 - قانون الجيش وفقا لاحكام الدستور والميثاق الوطني. لم يصدر حتى الآن.

7 - قانون تنظيم الاجهزة الامنية (مخابرات الجيش، الامن العام، امن الدولة) وعلاقاتها بالسلطات. لم يصدر حتى الآن.

8 - قانون التنظيم الاداري للدولة (الوزارات والادارات) وهيكلية الوزارات. لم يصدر حتى الآن.

9 - قانون اللامركزية الادارية وتحديد التقسيمات الادارية. لم يصدر حتى الآن.

10 - اطلاق خطة التنمية الشاملة للبلاد وهي موجودة وغير معمول بها. المهم اشعار المواطنين على انتماءاتهم المختلفة، خصوصا المناطقية، بأنهم في وطن واحد والولاء الوطني له، والتشديد على التربية والتعليم وتحصيل المعرفة، الصحة الوقائية والعلاجية، الزراعة والصناعة والسياحة وغيرها من برامج التنمية لتثبيت المواطنين في مناطقهم. لم تصدر حتى الآن.

11 - اعادة تنظيم وسائل الاعلام في ظل القانون والحرية المسؤولة بما يتفق مع التوجهات الوفاقية وانهاء حال الحرب. لم تصدر حتى الآن.

■ مَن المسؤول عن عدم تطبيق اتفاق الطائف الى اليوم؟

□ الخمسة الذين يمسكون بالبلد ويعملون ضد قيام الدولة. الحكام هم خمسة. وهم اشخاص لهم ارتباطات خارجية، ويستمدون قوتهم من الخارج ليطبقوا على الداخل.

■ هناك مَن يعتقد بان وثيقة الطائف وضعت في زمن وبطريقة لا يمكن تطبيقها، وليبقى هناك مَن يملك القوة لترتيب المخارج والحلول. هل هذه المعادلة صحيحة؟

□ ما حصل الى اليوم هو بهدف الامتناع عن اقامة الدولة. ليس هناك مجتمع من دون دولة. وليس هناك مجتمع من دون حياة سياسية. لا حياة سياسية في لبنان، فهي معدومة. ما هو حاصل اليوم نتيجة تراكمات وازمات، وهناك مَن نصّب نفسه زعيما على طائفة بمؤازرة خارجية وليست داخلية. مَن فرضه زعيما على هذه الفئة؟ الخارج نصّبه ولا يزال، ولذلك تراكمت الازمات وباتت اكبر من الافرقاء وكل الاشخاص. مهما سعوا الى تجميل ادوارهم وصورتهم وإدعوا القدرة على الحكم، لن ينجحوا. الهوة صارت هائلة بين الشعب والقائمين على السلطات، والسلطات اصبحت غير شرعية بالكامل. كان لدينا مجلس نيابي غير شرعي لان قانونه غير مطابق للدستور. كان قانونيا وغير شرعي وغير دستوري. الآن صار لدينا مجلس نيابي لا شرعي ولا دستوري، مغتصب السلطة. وقد امن لنفسه مجلسا واقعيا. لذلك نحن اليوم في واقع حال ◄

الجمهورية الثالثة

حينما سئل في اي جمهورية نعيش نحن اليوم، قال الرئيس حسين الحسيني: "عندما اعلن الرئيس الراحل الياس هراوي قيام الجمهورية الثانية، وقف ومد يده الي وانا الى يمينه، وقال مبروك. قلت له الله يبارك فيك صرنا في الجمهورية الثالثة على حساباتك. سألني عن المقصود، فاجبته ان الاولى عام 1926، والثانية عام 1943، والآن نحن في الثالثة على حساباتك. لكن على حساباتي لم نقم الاولى بعد. نزلت الى المجلس النيابي وسجلتها اننا صرنا في الجمهورية الثالثة وليس الثانية. اليوم اقول لكم بصراحة ان المشكلة الرئيسية في اتفاق الطائف انه لم يطبق حتى الآن.

حدث قبل ربع قرن



السلطات اصبحت غير شرعية بالكامل.

◄ بحكم الواقع، وحكومة بحكم الواقع، ورئاسة جمهورية فارغة. لماذا يستغرب البعض ما حصل من انفجار في الشارع؟ حاول البعض تجاوز الواقع بخطوات هروب الى الامام لن تنتج حلا لأي من الملفات المطروحة. لذلك ارى ان الحراك الذي بدأ مهم جدا واظهر ان الشعب اللبناني راق، ولا اعتقد بان هناك مَن يوقفه.

■ ماذا تعني الدعوة الى مؤتمر تأسيسي؟ هل مَن يدعو اليها على حق؟

□ الشعب مصدر كل السلطات. لذلك علينا اولا وضع قانون انتخاب وفقا لوثيقة الوفاق الوطني لينتج هيئة شعبية منتخبة من الشعب شرعا، وهذه وحدها يحق لها ان تقول او تدعو الى اعادة النظر في النظام. عندئذ عليها ان تعد مشروعا بذلك يطرح على الاستفتاء. بهذه الطريقة فقط يمكن تغيير النظام. ما الذي يعنيه الحديث عن المؤتمر التأسيسي في ظل وجود الدستور؟ الدستور لحظ كيفية تعديل مواده، وبواسطة سلطة شرعية وعبر المؤسسات الدستورية، والا ما معنى اتفاق الطائف؟

"أليس من الافضل ضم سفراء الدول الاجنبية ورؤساء الطوائف الى مجموعة الحكم؟"

■ كيف تنظر الى عمل طاولة الحوار الوطني في مجلس النواب؟

□ رأيي لم يتغير منذ عام 2006. كان لدي رأي في نتائج الطاولة الاولى التي عقدت يومها، ولا يزال صالحا الى اليوم. قلت يومذاك ليس لدي اي تعليق على سمي نتائج الحوار. السؤال الجدي هل قرر اللبنانيون متابعة الفصل بين الحكم الفعلي والمؤسسات الدستورية؟ في هذه الحال أليس من الافضل عمليا ان نطلب انضمام سفراء الدول الاجنبية ورؤساء الطوائف الدينية الى مجموعة الحكم؟ اضفت انه لأمر محزن ان يستمر هذا المشهد كأننا لم نتعلم من تجارب الماضي، كأننا نريد دولة بلا مؤسسات، كأننا نريد وطنا بلا مواطنين. وان لم يكن الامر كذلك، فما السبب في عجزنا عن الاتفاق على قانون صالح للانتخاب. من السهل بل من الحقيقة ان نقول انها مسؤولية الطبقة السياسية. لكنني اجد نفسي مجبرا على القول الصريح انها مسؤولية الطبقة المالية المتحكمة، والطبقة الثقافية المعطلة ايضا. ختمت يومها بالقول ان اغرب ما في الامر ان نكون مدعوين الى الفرح بتعليق قيام الدولة وتقديم الشكر.

■ انت متهم بالاحتفاظ بمحاضر اتفاق الطائف؟ ما الحكمة في ذلك؟

□ ليس صحيحا. هذا الاتهام باطل ورديت عليه اكثر من مرة. الطائف صُنع في لبنان، وليس في الطائف. ما عليك الا ان تقرأ مذكرات البطريرك الماروني السابق مار نصرالله بطرس صفير، فقد تحدث عن كل المحاضر. مَن قال انها غير منشورة؟ الناس يعتقدون باننا عملنا الطائف في الطائف. الطائف وفر لنا اجماعا عربيا واطارا واجماعا دوليا للاتفاق. لكن الاتفاق عملناه في لبنان.

غالب نصار

لم يُطبّق...
هل نحتاج إلى تسوية أخرى؟

بمرور تشرين الاول يكون انقضى على اقرار اتفاق الطائف وثيقة للوفاق الوطني 25 سنة. ابصر النور في مدينة الطائف السعودية في 30 ايلول 1989، وادمجت اصلاحاته السياسية في الدستور في 20 آب 1990، وصدرت الشهر التالي في 12 ايلول

ماذا تبقّى من «وثيقة الوفاق الوطني» التي لم تكتف بانهاء الحرب اللبنانية بعد 14 عاما، بل وضعت مداميك جمهورية جديدة ودستور جديد اعاد توزيع الصلاحيات وبنى مؤسسات وطنية جديدة؟

ثمة ما طبّق في اتفاق الطائف كممارسة السلطات صلاحياتها الجديدة، شأن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء الذي اضحى مؤسسة مستقلة، الى المناصفة في مجلس النواب. بات تأليف الحكومة وتكوين السلطة الاجرائية يجري وفق الآلية الجديدة، وانشىء مجلس دستوري ومجلس اقتصادي اجتماعي. لكن ثمة ايضا ما هو مهم لم يطبق بعد، وخصوصا وضع قانون جديد للانتخاب خارج القيد الطائفي، وانشاء مجلس للشيوخ، واللامركزية الادارية، والسلطة القضائية المستقلة، وعودة المهجرين، وتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية. ناهيك بانقسام حول تطبيق بعض الصلاحيات وتناقض التفسيرات منها، ومن نطاق تطبيقها، الى حد اعطاب ممارسة الصلاحيات تلك. ورغم اجماع اللبنانيين جميعا على اتفاق الطائف تسوية وطنية، الا ان الرؤية باتت تختلف بين فريق وآخر حياله: بين قائل بتطبيقه كاملا لاكتشاف ثغره وتصويبه، ومناد بتعديله، ومطالب بالذهاب منه الى مؤتمر تأسيسي جديد. لكن ما يجمع الافرقاء عليه انه انهى الحرب التي لا يريد احد منهم العودة اليها.

عن مساره ومصيره بانقضاء ربع قرن، حملت «الامن العام» اسئلة الى النائب سمير الجسر والنائب السابق الدكتور البر منصور. كلاهما رافق مرحلة ما قبل الاتفاق وما بعده، وشغل مناصب وزارية في حقبة السعي الى تطبيقه.



حدث قبل ربع قرن

الجسر: لم نطبّق الطائف وفشل مؤتمر مدريد منع تنفيذه كاملا

■ هل لا يزال اتفاق الطائف موجودا بعد كل هذه السنين والتجارب التي مر فيها، وهل انجز حلولا نهائية للبنان؟

□ طبعا. اتفاق الطائف قائم، خصوصا وانه ترجم في جزء كبير منه باصلاحات اساسية في الدستور وبعض القوانين. لكن متابعة تطبيقه هي اكثر ضرورة الآن من اي وقت. الكلام عن انه لم يعالج المشكلات اللبنانية غير صحيح، بل نحن لم نطبقه على نحو صحيح. الطائف انتج توازنات مهمة جدا، لذلك يجب تطبيقه تطبيقا صحيحا اولا، ثم نتحدث عن تعديلات. انا مؤمن بأن لا شيء مقدسا الا الكتب السماوية، وكل عمل له ظروفه ومناخاته. الطائف نتج عن حاجة، واذا اردنا التغيير يجب ان نحدد الحاجة المطلوبة لذلك. الطائف قانون انتج قوانين، وفي القوانين قاعدتان اساسيتان: اولا الضرورة، وثانيا الاثر الاحتمالي للقانون. يعني ما هي تأثيراته وماذا يعالج؟ لو انجزنا تطبيق الطائف كما يجب، نشتغل في ما بعد بهدوء وروية وعقل على التعديلات. لا اقول انه لا يمكن تعديله، لكنني اعتقد انه تم تطبيقه جزئيا وليس كليا.

■ اين الخلل في التطبيق؟

□ للتعديل شروط. لكن ثمة خللا حاليا في التوازنات الداخلية ناتج من استئثار فريق بالسلاح في الداخل، فكيف تحصل مفاوضات في ظل هذا الخلل؟ مستحيل ان تدير دولة في غياب السلطة، سلطة الدولة.

■ ثمة اتهامات الى القوى السياسية بأنها لم تطبق الطائف نتيجة المحاصصات الطائفية والسياسية والمصالح المالية والمناطقية؟

□هذا الامر لا علاقة له بالطائف. المحاصصات نجمت عن الممارسة الخاطئة وعدم التطبيق الكامل وفتح باب الاجتهادات حول تطبيقه، لا عن بنوده. يمكن تصحيح الممارسة الخاطئة اذا مارسنا حياة سياسية صحيحة. هناك اسباب عدة لهذه الممارسة الخاطئة، منها الوجود السوري والسياسة التي كانت متبعة، وتخاذل اللبنانيين. اما عدم الغاء الطائفية السياسية، فناجم عن اعتبار البعض ان مجرد الكلام عن الغاء الطائفية السياسية طائفي، وفي ذلك تناقض. عدا عن الكلام عن ضمانات مطلوبة للطوائف. لذا اقترح الرئيس سعد الحريري تشكيل مجلس الشيوخ اولا كضمان للطوائف قبل الغاء الطائفية السياسية. اعتقد ان كل تأخير او مماطلة في تنفيذ الطائف على نحو سليم يؤثر سلبا على الوضع اللبناني. نحن لا نمارس ترف اللعب والتأخير في قضايا سبق واتفقنا على معالجتها ويجب معالجتها.

■ الم تجدوا بعد 25 سنة من الممارسة حاجة الى وضع الطائف على السكة الصحيحة في التطبيق؟

□ جرى بعض المحاولات لكنها لم تكن كافية او جدية. اتفاق الطائف رسم رؤية شاملة ليطبق، وجاء في مناخ يوحي بأن المنطقة ذاهبة الى سلام، ولا ننسى انه انجز بالتزامن مع مؤتمرمدريد عام 1990، وكان يفترض ان يتحقق السلام في الشرق الاوسط نتيجة المفاوضات. لكن مؤتمر مدريد تعثر نتيجة السياسة الاسرائيلية. كان يفترض انه في حال حصول السلام، تنفذ البنود المتعلقة باعادة الانتشار السوري وتجميع القوات واجراء الاصلاحات البنيوية، وهذا ما فتح الباب ايضا امام عدم استكمال تطبيق الطائف كما يجب. ربما لم يكن لدى بعض الاطراف مصلحة في تطبيقه كاملا. لا ازال عند رأيي أن الممارسة الخاطئة هي التي منعت تطبيق الطائف كما يجب. نحن في ظل نظام برلماني - ديموقراطي، وهذا يعني انه يجب اجراء انتخابات برلمانية تفرز اكثرية حاكمة واقلية معارضة. بعد اتفاق الدوحة جرى الكلام عن حكومة وحدة وطنية على اساس مرحلي، وجاءت بدعة الثلث المعطل. اي بات في امكان كل طرف تعطيل مجلس الوزراء. اي قرار يفترض ان يتخذ في الحكومة يحتاج الى الاجماع او شبه الاجماع، وهذا ما يعطل العمل. شرط التوافق عدم التعطيل. العامل الايجابي ان الانقسام الحالي ليس طائفيا بل سياسيا، ما يعني امكان تطبيق الطائف على نحو صحيح، ففيه كل الحلول.

"لا نملك ممارسة ترف التأخير والمماطلة في تنفيذ الطائف لحل مشكلاتنا"


النائب سمير الجسر.

منصور: وضعنا برنامجا انتقاليا للوصول الى دولة المواطنة

■ هل طبّق اتفاق الطائف كما يجب؟

□ حصل انقلاب على اتفاق الطائف سنة 1992، وقد وضعت كتابا سميته «الانقلاب على الطائف» شرحت فيه كيفية حصول هذا الانقلاب. لسوء الحظ، منذ ذلك الحين لم يطبق كما يجب، اذ تمت اعادة تطوير النظام الذي كان سائدا قبله، والذي كان نظام هيمنة على الحكم من طائفة معينة، فاستبدل بهيمنة طائفة اخرى. حاول اتفاق الطائف اقامة نظام مشاركة كمحطة انتقالية لاقامة نظام المواطنة، ووضع آلية للانتقال من النظام الطائفي الى نظام المواطنة. لكن ويا للاسف، عدنا الى الهيمنة الطائفية نتيجة الهيمنة الاقليمية وتحالف ميليشيا المال والسلاح وسيطرتها على الحكم. وقد حكم هذا التحالف لبنان منذ انتخابات عام 1992 المزورة التي قاطعها قطاع وازن من الشعب اللبناني، وبني نظام هيمنة تحالف طائفي جديد. لا يزال هذا التحالف يتقاسم خيرات البلد، والغي مسار اتفاق الطائف والخطة الموضوعة للانتقال الى المشاركة الموقتة التي كان يفترض ان يتم بها العمل المشترك بين مكونات المجتمع اللبناني لاعادة الثقة في ما بينها، ومن ثم الانتقال تدريجا الى نظام مواطنة عبر انتخاب مجلس نواب وطني 100% من دون اي اعتبار طائفي، وحصر معالجة الهواجس الطائفية بمجلس للشيوخ محدد الصلاحية.

■ هل تعتقد بضرورة اجراء تعديلات معينة لضمان حسن سير تطبيق اتفاق الطائف؟

□ لم يطبق اتفاق الطائف حتى يعدّل. انما الاصلاح الوحيد الممكن ادخاله بعد التجربة توضيح بعض الامور، مثل توضيح النظام الانتخابي الذي لم يتم بحثه في الطائف، انما اشير الى انه يفضل ان يكون بالتمثيل النسبي مع التفضيل، لجعل الاتفاق فاعلا اكثر وتطبيقه اصح. الامر الثاني اعادة النظر في بعض صلاحيات رئيس الجمهورية مثل صلاحية حل مجلس النواب مع مجلس الوزراء، وموضوع رد قرارات مجلس الوزراء، وتصحيح بعض المهل المنصوص عليها خصوصا تحديد مهلة قانونية لتشكيل الحكومة، واعطاء الرئيس صلاحية معينة بعد تكليف رئيس الحكومة، وتحديد مهلة لتوقيع الوزير على المراسيم. كلها تحسينات اجرائية لضمان عمل اتفاق الطائف على نحو افضل واسلم. بمعنى تزييت محرك الطائف ليعمل على نحو افضل. وقد يكون مفيدا اعطاء صلاحيات الى مجلس الوزراء لجهة التشريع بعد مرور اربعين يوما على احالة مشاريع القوانين المعجلة على مجلس النواب وعدم بته اياها، بحيث توضع في جدول اعماله فور احالتها من مجلس الوزراء، وليس من تاريخ وضعها من رئيس المجلس في جدول الاعمال عند انعقاد اول جلسة. كما يجب وضع نظام داخلي لمجلس الوزراء بموجب قانون، علما اننا في الحكومة الاولى للرئيس الراحل عمر كرامي، وهي الحكومة الثانية بعد الطائف قبل الانقلاب عليه، وضعنا نظاما داخليا لكنه لم يطبق.

■ الم يطبق اي بند من بنود اتفاق الطائف؟

□ اوقف اتفاق الطائف الحرب واوجد امكان تجاوز الحروب الطائفية مستقبلا. ما طبق منذ عام 1992 الى اليوم كان بطريقة مغايرة له. الاتفاق حرّم توزير مَن لا يمثل فعليا مكونات المجتمع اللبناني، فلا يحق لأي مكون سياسي او طائفي توزير موظفين لديه، بل مطلوب مشاركة مَن له تمثيل شعبي وسياسي مباشر، لأن المادة 95 من الدستور تقول بتمثيل عادل للطوائف. ليس بالعدد فحسب، بل بالحضور الشعبي والسياسي والمشاركة الفعلية.

■ هل تعتقد ان ثمة حاجة الى اتفاق طائف جديد؟

□ يجب ان نحاول تطبيق اتفاق الطائف كما وضع بروحيته الفعلية. فذلك افضل من الدخول في مغامرة جديدة لتركيب نظام جديد. لو طبّق الاتفاق فعليا، لكنا انتقلنا من نظام طائفي الى نظام وطني يسميه البعض خطأ النظام المدني، بينما نحن نريد نظام مواطنة. لا حل للوصول الى نظام المواطنة الا بقانون انتخاب يمثل تطلعات الشعب اللبناني، يقوم على النسبية مع التفضيل، بحيث يحدد المواطن ـ لا زعماء اللوائح ـ مَن يجب ان يفوز، حتى نعيد الاعتبار الى الشخصيات السياسية المستقلة التي تمتلك قرارها، وتتصرف من موقع وطني لا طائفي، وليست تابعة لزعيم او دولة.

"اوقف اتفاق الطائف الحرب واوجد امكان تجاوز الحروب الطائفية مستقبلا"


النائب السابق الدكتور البر منصور.

تحقيق

رضوان عقيل



العقد العادي الثاني رهن محطة الحوار موسى وقباني مع التشريع... وإن بلا رئيس

تلتقي الكتل النيابية على اهمية التشريع واعادة الروح الى جسم البرلمان المهدد بالشلل جراء عدم التئام هيئته العامة. مع اقتراب موعد العقد العادي الثاني لمجلس النواب في اول ثلثاء يلي 15 تشرين الاول، وهو 20 منه، يأمل النواب المتفائلون في انطلاق أم المؤسسات الدستورية التي تمثلها السلطة الاشتراعية

لم يكن من باب ملء الوقت الضائع والدخول في سبر المناقشات والمراوحة التي تقبض على اعناق المؤسسات، اقدام رئيس مجلس النواب نبيه بري على وضع بند تفعيل عمل البرلمان في جلسات الحوار، بغية النهوض بهذه المؤسسة وتعويض ما فاتها طوال الاشهر الاخيرة، حيث ينتظر الهيئة العامة 33 مشروع قانون واقتراح قانون برسم اقرارها بعد انتهاء رحلتها في اللجان النيابية.

تحتاج هذه اللائحة الى مصادقة النواب عليها. بعضها يتعلق بقروض وعقود تمويل وهبات مالية مقدمة الى لبنان سيؤدي تأخير بتها الى استرداد الجهات المانحة اياها وخسارة لبنان ارقامها، وما احوجه اليها في ظل اوضاعه الاقتصادية المتعثرة في خزينة الدولة، والحياة المعيشية الصعبة للشريحة الكبرى من المواطنين. في ادراج اللجان النيابية مئات المشاريع والاقتراحات منذ عام 2011 لم تبت، وغطى الغبار بعضها. وهي تتناول مواضيع ينتظر اللبنانيون اقرارها. احيل اغزرها عام 2012 وتتعلق باعمالهم اليومية وتحسين اوضاعهم المالية والمعاشات التقاعدية للموظفين في القطاع العام مدنيين وعسكريين، في مقدمها سلسلة الرتب والرواتب. ثمة مشاريع لا تزال تتنقل بين اللجان كتثبيت متعاقدين واجراء ومياومين في عدد من الوزارات والمؤسسات الرسمية، الى مشاريع انمائية على غرار سد بسري المائي.

وكان الرئيس بري بذل جهودا لاقناع النواب بالحضور الى المجلس خلال الاشهر الاخيرة. لم تنفع محاولاته في فتح عقد استثنائي وان بعنوان "تشريع الضرورة"، لاصطدامها بخيارات كتل نيابية رفضت ـ كل من موقعها ـ سلوك الطريق الى ساحة النجمة. كانت حجة البعض ان لا تشريع ما دام المجلس غير قادر حتى الآن على ملء الشغور في رئاسة الجمهورية، وقدّم آخرون حججا وشروطا لحصر مواضيع التشريع قبل التئام الهيئة العامة التي لم يدع الرئيس بري الى جمعها لاسباب ميثاقية يحرص على توفيرها. كان اللافت ان المجلس لم ينتج ويشرع في الشكل المطلوب في التمديد الاول، اللهم الا انتخاب هيئة مكتبه والمصادقة على عدد من المشاريع، وانسحبت الاجواء نفسها على التمديد الثاني الذي ينتهي في 20 حزيران 2017.

مع اقتراب العقد العادي الثاني، سألت "الامن العام" عضو هيئة مكتب مجلس النواب ورئيس لجنة حقوق الانسان ميشال موسى ورئيس لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه محمد قباني عن توقعاتهما لمصير هذا العقد والمشاريع الملحة، فاجمعا على ضرورة اعادة التشريع وفتح القاعة امام الهيئة العامة.



موسى: عدم انتخابنا رئيسا ينبغي ان لا يعطل المجلس

يرى النائب ميشال موسى ان هيئة مكتب المجلس "مكونة من ممثلي الكتل النيابية يديرها رئيس المجلس ولديه صلاحيات محددة. نتيجة التقاطعات في البلد، منها ما له علاقة بالاستحقاق الرئاسي، ادت الى ايصال المجلس الى هذه الحال. تتعدد الاسباب وتتقاطع عند عدم اكتمال النصاب في البرلمان لانتخاب الرئيس، الامر الذي يفقده قدرته على الاجتماع وقيامه بالدور المطلوب منه. لا بد من الاشارة الى ان المجلس عبر لجانه يعمل بوتيرة مقبولة، وينفذ الواجبات المطلوبة منه. تبقى الهيئة العامة التي لا تنعقد. تم البحث عن مخرج عبر "تشريع الضرورة" مع الاعلان الدائم عن عدم تقبل انتخاب رئيس للجمهورية واستمرار هذا الوضع. وجرى الحديث عن شكل هذا التشريع للحفاظ على مصالح المواطنين والاتفاق عليه بين الكتل السياسية، مع الاحتفاظ بالقول ان الاولوية تتمثل وتبقى لانتخاب الرئيس".

يضيف: "سبق لهيئة المكتب ان وضعت بنودا ضرورية وافق عليها الاعضاء، وتتعلق بأمور عسكرية ومالية، الى القروض والهبات والتي سنخسرها في حال عدم اقرارها، وتتعلق بعدد من المشاريع. في اختصار، قامت هيئة مكتب المجلس بواجبها رغم الوضع الذي نعيشه. لا احد يرفض القول ان انتخابات الرئاسة كان يجب ان تحصل في موعدها وان لا تتأخر كل هذه المدة. المطلوب في العقد الثاني للمجلس العمل قدر الامكان، لأن الوقت الذي يمضي من دون انتاجية يخسر فيه الجميع، وتبقى المهمة الاولى الملقاة على عاتقنا ومسؤولياتنا ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، الى تنفيذ المواضيع الاخرى التي طرحت على طاولة الحوار لدفع الامور الى الامام. على صعيد الهيئة العامة للمجلس، فهي على استعداد لتطبيق اي بند يتفق عليه على طاولة الحوار. يبقى من الواجب اقله في هذا العقد تطبيق تشريع الضرورة".



عضو هيئة مكتب مجلس النواب ورئيس لجنة حقوق الانسان ميشال موسى.



ثمة فرصة كبيرة من خلال طاولة الحوار ينبغي استغلالها، وهي لم تأت من فراغ

■ هل لديك خشية من انسحاب الشلل على العقد العادي ايضا؟

□ ثمة فرصة كبيرة من خلال وجود طاولة الحوار التي ينبغي استغلالها. وهي لم تأت من فراغ. هذه الدعوة ثمينة جدا رغم خلافات الافرقاء ووضع كل الامور على الطاولة ومناقشتها بطريقة جماعية لتقريب المسافات السياسية والزمنية، لأن الثنائية لم تعد تثمر. من هنا يجب استغلال الفرصة الذهبية من التئام الحوار. نحن نراهن على الحس الوطني عند الافرقاء سواء في البرلمان او الحكومة، لأن لا بد من الالتفات الى الحراك الشعبي في الشارع وتحريك المؤسسات وتهيئة المناخ المطلوب للسلطة التنفيذية للقيام بدورها. هناك رزمة من المشاريع العالقة في المجلس لها صفة ◄

33 مشروعا لدى الهيئة العامة

انهت اللجان النيابية مناقشة 33 مشروع قانون واقتراح قانون تحتاج الى تصويت الهيئة العامة. وهي تتناول ابرام اتفاقات مالية وتجارية مع عدد من البلدان والبنك الاوروبي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع استكمال منشآت الصرف الصحي في لبنان، الى طلب الموافقة على الانضمام الى تعديل "اتفاق بازل" في شأن التحكم بنقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود. تشمل الاقتراحات الاخرى مواضيع علمية وصحية اهمها القانون المتعلق بسلامة الغذاء.

تنموية يجب الانتهاء من مناقشتها، كمشروع سلامة الغذاء الذي اصبح جاهزا في الهيئة العامة وهو من ضمن 33 قانونا. ثمة مشروع يتعلق بالهيئة الوطنية لحقوق الانسان ومنع التعذيب. من اهم المشاريع التي لا تزال تناقش استعادة الجنسية وتبحث فيه لجنة فرعية منبثقة من لجنة الدفاع والداخلية. يبقى تأجيل انتخاب الرئيس للاسباب المعروفة التي لا نقبل بها. لكن في المقابل، ينبغي عدم تعطيل المجلس وتوقف كل اعماله والمهمات المطلوبة منه. المجلس اليوم مشلول لعدم انعقاد الهيئة العامة التي تملك سلطة الرقابة على مجلس

"لا بد من الالتفات الى الحراك وتحريك المؤسسات وتهيئة المناخ المطلوب للسلطة التنفيذية"

الوزراء، ويجب ان يكون عملها مضاعفا لأن الحكومة تمارس صلاحيات رئيس الجمهورية. كل هذه الامور كبلت مجلس النواب ومنعته من ممارسة دوره، وهذه خطيئة كبيرة في حق الوطن ايا تكن المبررات، لأن المطلوب فتح ابواب المجلس ومشاركة كل الكتل. لم يقصر الرئيس بري في الدعوة الى جلسات انتخاب الرئيس والحضور للمشاركة في جلسات تشريعية. ادت المقاطعة الى هذا التعطيل، وتفلتت الحكومة من المراقبة رغم المشكلات التي تمر فيها. ثمة فرصة من الحوار الذي يجمع عليه الافرقاء والمكونات بغية الرد على الحراك الشعبي ليس من باب استهدافه، بل لتنفيذ المطالب المحقة والمتراكمة والعمل على تلبيتها وتحريك المؤسسات الدستورية. من غير المقبول تراكم الازمات واستمرار السلطة في شللها. نحن ككتلة مع احترام الحريات العامة والاستماع جيدا الى مطالب الناس، وهذا من واجب كل الكتل حتى لا يذهب الحراك الى حركة غير محسوبة والندم على ما كان موجودا. فليسرع الجميع الى انتخاب الرئيس وانتاج قانون انتخاب عصري واعتماد النسبية، وهي اولى خطوات الاصلاح. على الجميع الانخراط في الحوار وتفعيل عمل النواب والكتل اكثر في العقد العادي الثاني، واذا لم يتحقق ذلك، يعني اننا ذاهبون الى مشكلات كبيرة وخطيرة".

في ظل التمديدين

كان التمديد الاول لولاية مجلس النواب المنتخب عام 2009 حتى 20 تشرين الثاني 2014. عقد المجلس من الخميس 25 حزيران 2009 الى الثلثاء 22 تشرين الاول 2013 جلسات عامة بلغ عددها 26، تركز اكثرها على انتخاب هيئة مكتبه. مددت ولاية المجلس للمرة الثانية حتى 20 حزيران 2017 . عقدت الهيئة العامة 11 جلسة عام 2014 اشهرها الجلسة الاولى لانتخاب رئيس الجمهورية الاربعاء 23 نيسان 2014، وسلسلة الرتب والرواتب الثلثاء 10 حزيران 2014 التي لم تبصر النور حتى اليوم.

قباني: 30 يوما كافية لانجاز القوانين العالقة

يعتبر النائب محمد قباني ان عمل اللجان النيابية "لم يتوقف وثمة عدد من المشاريع واقتراحات القوانين برسم اللجان المشتركة او الهيئة العامة. من الضروري ان نعمل على تعويض فترة الجمود والشلل التي عاشها مجلس النواب خلال الاشهر الاخيرة، مع ضرورة السعي الى عقد اجتماعات مكثفة في العقد الثاني، لاسيما التئام الهيئة العامة واللجان المشتركة. اضعنا اكثر من سنة، وهذا الامر لا يجوز ان يستمر. لكن رغم ذلك، من الظلم القول ان انتاج المجلس الحالي كان ضئيلا و ضعيفا. ثمة مجموعات من النواب مختلفة الاداء، البعض يحضر الى البرلمان مرة او مرتين خلال عقد كامل، وهؤلاء قلة وهم من الزعماء الاساسيين. ثمة مَن يشارك في



ثمة نواب من جميع الافرقاء لا يعملون ولا يسألون عن اللجان والمشاريع والاقتراحات ولا يكترثون لها

اجتماعات الهيئة العامة من دون ان يكون من الفاعلين في عمل اللجان، علما ان عددهم غير قليل. اما الناشطون في اللجان ولا اقصد جميع الاعضاء، فيشكلون نحو 40% من النواب الذين يتابعون اعمالها. اعطت الفئة الاخيرة وانتجت ولا تصنف في خانة غير المنتجين. ثمة لجان تعمل دوريا، على سبيل المثال الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه والادارة والعدل والمال والموازنة. ثمة لجان لا تجتمع دوريا، لكنها تقوم بالواجبات المطلوبة منها. من هنا يمكننا القول ان عدد اللجان التي لا تعمل قليل جدا.

■ ما السبيل الى انضاج المشاريع العالقة منذ اعوام؟

□ عدد من هذه المشاريع اصبح ناضجا وجرى الانتهاء من درسه، ويحتاج فقط الى مطرقة سريعة من الرئيس بري. اقصد هنا المشاريع التي وضعت على الهيئة العامة ويتعلق بعضها بالقروض والاتفاقات، وهي ملحة. في الوقت نفسه لا حاجة الى مناقشتها طويلا، لأن ليس في امكان مجلس النواب تعديلها. اما يرفضها او يقبل بها. يساعد اقرار هذه القوانين على تحريك المشاريع في البلد، ومنها ما هو شديد الالحاح مثل القرض المتعلق بسد بسري وهو اهم سد للمياه في لبنان بعد مشروع الليطاني وسد القرعون. ثمة مشاريع انضجت نقاشا ومنها المادة المتبقية من قانون السير الذي تم اقراره عام 2012 تتعلق بلوحات السيارات. هناك مشاريع مطروحة لدى اللجان المشتركة يجب حسمها. منها انشاء هيئة لادارة مخاطر الكوارث، وهو لا يزال في المجلس واشبعته اللجان المشتركة درسا. وصلنا في الاجتماع الاخير الى حال احباط وقرف في عدد من المواد، لأن المناقشات ويا للاسف الشديد اخذت منحى ظاهره قانوني وباطنه مذهبي. البعض يطرح ان تكون الهيئة تحت سلطة رئيس الجمهورية، ولا يمكن الا ان تكون تحت سلطة رئيس مجلس الوزراء. رئيس الجمهورية بحسب الدستور لا يرأس اي جهاز تنفيذي، بل هو فقط القائد الاعلى للقوات المسلحة ويرأس المجلس الاعلى للدفاع.

■ كيف الخروج من هذا الجدال؟

□ اعترضت مجموعة من النواب العونيين بدعم من نائب في كتلة الوفاء للمقاومة على اسناد رئاسة الهيئة الى رئيس الحكومة. ما يطرحه هؤلاء الزملاء لا علاقة له بالمنطق والقانون. هل يمكننا ان نتخيل رئيس الجمهورية على سبيل المثال رئيسا لمجلس الجنوب او مجلس الانماء والاعمار، بينما رئيس الحكومة رئيس السلطة التنفيذية ينسق بين الوزراء واي جهاز على علاقة بمجموعة من الوزراء، ومن الطبيعي ان يكون تحت سلطة رئيس الحكومة. يجب ان يقتنع سائر الزملاء في اللجان المشتركة بهذا الامر. الموضوع مهم جدا. لبنان معرض للكوارث والزلازل.



رئيس لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه محمد قباني.



عدد اللجان التي لا تعمل قليل جدا

106 اقتراحات

قدّم النواب 106 اقتراحات صادق مجلس النواب على اثنين منها، هما:

- **تمديد ولاية مجلس النواب الى 20 حزيران 2017، قدمه النائب نقولا فتوش وأقر في 5 تشرين الثاني 2014.**
- **فتح اعتماد اضافي في الموازنة تقدم به النائب علي بزي اقر في جلسة 1 تشرين الاول 2014 وتناول المشاريع العالقة الـ 104 مواضيع تعديل احكام اشتراعية ودستورية واضافة فقرات جديدة الى بعض المواد القانونية، الى تعديل بعض احكام قانون الايجارات ومواضيع تجارية واخرى تخص الكهرباء والدفاع المدني، وتعديل المادة 374 من قانون السير، وخفض الغرامات المترتبة على متأخرات رسوم الميكانيك.**

السنة	عدد الاقتراحات	صادق عليه المجلس
٢٠١١	١٢	٣
٢٠١٢	١١٢	١٠
٢٠١٣	٤٤	٧
٢٠١٤	٢١	٧

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

إتفاق فيينا بين إيران و5+1: أولوية إقتصادية، تطبيع علاقات، عودة الإستقرار

تعددت قراءات انعكاسات توقيع الاتفاق النووي بين ايران ومجموعة الدول ٥+١، وعلقت الآمال على امكان ان يحمل بشائر حلول لازمات المنطقة، القديمة منها والجديدة، وادخل لبنان في سياق الرهانات الايجابية المؤدية الى حل ملفه، ما دام لا يرقى الى ما يحوط الملفات الاقليمية الاخرى

لا يقلل الخبراء من التداعيات الايجابية لاتفاق فيينا بين ايران والغرب، الا انهم يرفضون الايغال في التفاؤل كون آلية التنفيذ تحتاج الى وقت وفق اولويات الدول الموقعة ومصالحها. ويرون انه يؤثر ايجابا على ضبط الارهاب وتسهيل اعادة تكوين الاستقرار في كل نقاط الصراع القائمة، وخصوصا لبنان.

حملت "الامن العام" اسئلة الى باحثين بارزين في الديبلوماسية الدولية، النائب الدكتور فريد الخازن والوزير السابق الدكتور دميانوس قطار حيال قراءة كل منهما لمآل الاتفاق النووي.

الخازن: الاتفاق ليس مفتاح حل ازمات المنطقة

■ هل من تحوّل احدثه ابرام الاتفاق النووي على مستوى الديبلوماسية الدولية؟

□ علينا النظر الى الاتفاق على مستويات عدة. الاول انه اتفاق تطبيع العلاقات بين ايران والعالم، وتحديدا العلاقات الثنائية اي ايران - امیرکا وايران - اوروبا وايران وبقية الدول. الثاني ما يتصل بالمسائل الاخرى المرتبطة بالوضع الاقليمي، اذ يعطي الاتفاق اجواء ايجابية في المنطقة لكنه ليس مفتاح حلول ازماتها. في المقابل تتوتر الاجواء في اماكن اخرى كما هو التوتر القائم بعد الاتفاق بين ايران ودول الخليج. في كل الاحوال ستظهر تداعيات الاتفاق ونتائجه بعد فترة. المرحلة الاولى هي الكباش الكبير الحاصل بين الرئيس الاميركي باراك اوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والغلبة في المعركة ستكون لاوباما.

■ الا يعني ذلك اتساع دائرة النفوذ الايراني في المنطقة؟

□ اصبح لايران نفوذ وخصوم في المنطقة قبل الاتفاق وبالوسائل التقليدية جدا. مَن يعارضونه ليس لانه حول السلاح النووي. لو افترضنا وجود هذا السلاح، لن يستطيع اي طرف يمتلكه استخدامه، لان الردع النووي يمنع ذلك الا اذا كان ثمة طرف ما يريد الانتحار الجماعي. في ايام الحرب الباردة كانت اميركا والاتحاد السوفياتي يمتلكان السلاح النووي، وخاضا حربين كبيرتين في كوريا وفييتنام ولم يستخدماه. اسرائيل تمتلك ايضا هذا السلاح منذ الخمسينات، وخاضت حروبا متتالية في المنطقة، ولم تستطع استخدامه. اهمية الاتفاق انه اعطى ايران مكانة معينة، وهذا مرفوض لدى دول عربية عدة. كما اعطاها امكان نفوذ سياسي اكبر في المنطقة، وطبّع علاقاتها مع العالم لا سيما اقتصاديا حيث للاتفاق منافع كبيرة. اما الجانب العسكري، فارى انه اقل اهمية.

■ هل وضعنا الوصول الى الاتفاق امام اولوية الحل بالتفاوض بدلا من التدخل العسكري؟

□ ازمات المنطقة مختلفة بطبيعتها ومسارها. مثال على ذلك ازمات سوريا والعراق واليمن. اعتقد ان اتفاق فيينا وتداعياته المباشرة يمكن ان يكون له اثر ايجابي لايجاد تسوية في اليمن بشراكة ايرانية - سعودية - اميركية. النزاع محصور باليمن الى حد ما، لكن الاولويات مختلفة عند الاطراف. اذ ان واشنطن تنظر الى "القاعدة"، والرياض ترى الحوثيين، اما طهران فلا يمكن تشبيه علاقاتها ومصالحها في اليمن ومع الحوثيين كما هي مع سوريا وحزب الله. اليمن اقل اهمية بالنسبة اليها، والى اميركا مما هو بالنسبة الى السعودية.

> لدى ايران مفاتيح مهمة اذا احسنت استعمالها، والتزمت تنفيذ الاتفاق لاغراض سلمية

النائب الدكتور فريد الخازن.

الحل في اليمن مبدئيا ونظريا ممكن، اما في سوريا فثمة امتحان كبير. اذا نجح ستكون له تداعيات، وهو ضرب الارهاب لأنه الموضوع الوحيد الذي يحظى بتوافق كل الاطراف المعنيين بالازمة. لكنني استبعد هذا الامر، واستبعد ان يكون هناك حل في سوريا بسبب الاتفاق النووي. كما استبعد ان تكون هناك مقايضة كما يشاع بين اليمن وسوريا لان المصالح غير متوازنة.

■ ما الذي دفع واشنطن الى ابرام الاتفاق النووي مع طهران؟ هل ان ضمور القطب الاوحد من ابرز الاسباب؟

□ الاساس في الموقف الاميركي اليوم بالنسبة الى ايران وكوبا وكل السياسة الخارجية، ان الرئيس باراك اوباما اتبع سياسة خارجية مختلفة جذريا عن سياسة سلفه. اعتقد انه انتهج في السياسة الخارجية خطا تاريخيا لم يعط حقه بعد، وهو يخوض معركة كبيرة مع نتنياهو بعدما وصلت الوقاحة الاسرائيلية الى حد خوض المواجهة السياسية مع اوباما في داخل الكونغرس.

■ الى ماذا يؤدي ذلك؟ هل المطلوب ملاقاة الرئيس الاميركي؟

□ لدى ايران مفاتيح مهمة جدا اذا احسنت استعمالها، والتزمت تنفيذ الاتفاق لاغراض سلمية، واذا اتبعت نهج المرونة المتبع الآن. اعتقد انه على مدى معين تستطيع ان تنتزع من اسرائيل كل الذرائع والحجج لديها. اسرائيل دولة حليفة مفيدة لاميركا. اذا نظرنا اليوم الى المشهد الاقليمي، فان الحرب الباردة انتهت، واميركا دولة عظمى ومعظم العرب حلفاء اميركا وتركيا كذلك عبر الحلف الاطلسي. لنفترض ان ايران على الحياد، يعني ان كل المنطقة اصبحت عمليا متحالفة مع اميركا او ليست عدوة لها. ما الفائدة اذا من اسرائيل؟ ما الذي تقدمه الى اميركا التي تمتلك قواعد عسكرية في دول الخليج والعراق وتركيا، وقواعد عسكرية بريطانية حليفة في قبرص، وايران تم تحييدها، كما ان مصر والاردن قريبان جدا منها، في حين ان الوضع في سوريا والعراق يرثى له. مَن يشكل اليوم خطرا على اميركا؟ هل اميركا في حاجة الى اسرائيل كي تدافع عنها في المنطقة؟ كل هذه المقولة تضرب اذا عملت ايران في هذا الاتجاه.

■ الا ترى ان التسوية الاقليمية اضحت اقرب بعد توقيع اتفاق فيينا؟

□ لا ارى ذلك. على المستوى الاقليمي نحتاج الى تسويات عدة. النزاع العربي - الاسرائيلي لم يعد مدرجا في الاجندة حاليا، وثمة صعوبة كبيرة لاسباب شتى نتيجة تعنت اسرائيل وتطرفها وعدم امتلاكها نية للتسوية، كما ان الوضع الفلسطيني سيء جدا والانقسام الفلسطيني يؤذي القضية الفلسطينية، والحرب في سوريا بالغة التعقيد ولا حلول قريبة، والمواقف الاقليمية والدولية من الحرب السورية لا تزال على حالها. مخطئ مَن يعتقد ان ايران ستغير مواقفها من سوريا نتيجة اتفاق فيينا.

■ لو سلمنا جدلا بأن الاتجاه الى انجاز التسوية، هل تتم رزمة واحدة ام عبر تفكيك الملفات؟

□ كل ملف له طبيعته الخاصة وازمته المختلفة، والحلول تاليا مختلفة، واهتمامات دول العالم مختلفة. ارى ان الازمة الكبيرة هي سوريا التي لها تداعيات عميقة على كل الوضع الاقليمي وهي الاكثر تعقيدا. لا ارى امكان حلول قريبا ضمن رزمة واحدة لازمات مختلفة في طبيعتها ومسارها واطرافها وارتباطها بمصالح الدول الكبرى.

■ هل من انعكاسات لاتفاق فيينا على لبنان؟

□ لا اعتقد ان لبنان يتأثر بعلاقات ايران مع اميركا واوروبا. للسعودية كما لايران اولويات عدة قبل لبنان. الاولوية السعودية هي اليمن ومن ثم سوريا والعراق. لايران اولويات ابرزها تطبيع علاقاتها مع العالم ومن ثم افغانستان والعراق وسوريا. الانعكاسات الاوضح والايجابية لاتفاق فيينا ستكون على الوضع في افغانستان بعد انسحاب دول التحالف. اما الملف اللبناني، فله جانب داخلي وجانب خارجي، والجانبان في الاهمية نفسها خلافا للمراحل السابقة.

قطار: التفاوض قد يؤثر ايجابا على ضبط الارهاب واعادة الاستقرار

■ ما التحول الذي احدثه الاتفاق النووي في مسار الديبلوماسية الدولية؟

□ انجز الاتفاق في تموز الماضي، اما المسار فطويل جدا وبدأ قبل حرب العراق. كان الخبراء الايرانيون يعتبرون التقنية النووية جزءا من كرامة الشعب الايراني ولا تنازل عنها. هذا المسار الطويل وصل الى مكان يعتبر نهائيا في العلاقة بين ايران والولايات المتحدة الاميركية. يعني هذا الاتفاق ترجمة لمسار طويل من الديبلوماسية الدولية التي تتعامل مع الدول انطلاقا من عقيدة سعى الرئيس باراك اوباما الى ترسيخها كرئيس ديموقراطي. الديموقراطيون يعتمدون القليل من السياسة الخارجية والكثير من السياسة الداخلية، والترجمة الفعلية لهذه السياسة كانت في الاتفاق النووي مع ايران. اوباما يركز على ان التدخل في شؤون الدول يجب ان لا يحصل، واذا حصل يجب ان يكون بضمان الامم المتحدة، والتدخل يجب ان لا يكون في الشؤون الداخلية انما عبر تطوير هذه الشعوب ضمن مفاهيمها وثقافاتها وحرياتها، وينبغي ان لا تكون هناك نفقات كبيرة على خارج الولايات المتحدة، بل ان تتركز في داخلها. هذه العقيدة في السياسة الخارجية تقاطعت مع ظروف الجمهورية الاسلامية الايرانية، فاتى الاتفاق تتويجا لمسار طويل ثبتته هذه العقيدة الديموقراطية.

> اذا اشارت التسوية الى ان الحدود ثابتة والنظام ديموقراطي، فان لبنان من اوائل الدول التي تحل مشكلتها


الوزير السابق الدكتور دميانوس قطار.

■ هل انتقلنا من مرحلة الحل بالتدخل العسكري الى مرحلة الحل وفق قاعدة التفاوض؟

□ ستكون دائما بحسب حجم الدولة واشكالياتها والمعطيات المحيطة بها. اذا اخذنا ازمات الشرق الاوسط، ومنها العراق وافغانستان، فهي بالنسبة الى الاميركيين اتت مع نظام جمهوري يعتبر التدخل في الخارج ضرورة لحماية اميركا واقتصادها، لأن العقل الجمهوري يركز على ان الازدهار في اميركا مرتكز على الطاقة والاستدانة، وعليهم الخروج لجلب الطاقة عبر التدخل والاستدانة. لذلك لا يمكن اعتبار عدم التدخل العسكري حسم، فقد يفوز الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية ويعود الى مدرسته، ويعتبر ان الفراغ الذي احدثه الحزب الديموقراطي في الغياب عن العراق، والانسحاب من افغانستان، اوجد فراغات ودولا مفككة سمحت للدول المتطرفة والعنيفة بأن تظهر، وتاليا يشكل خطرا على الطاقة ويضعف القدرة على الاستدانة، ويعودون الى عقيدة وجوب التدخل العسكري. لكن لا شك في ان الاتفاق النووي يؤكد ان المسار التفاوضي يؤدي الى نتائج.

■ هل في الامكان اعتبار ان ضمور سياسة القطب الاوحد هي التي ادت الى انتهاج السياسة الجديدة دوليا؟

□ حجم اميركا وطموحاتها في الخارج، وربما ايضا بعض الاخطاء في التخطيط والتنفيذ، ساهم في انتشارها في العالم بقوة. اليوم لا استغناء في العالم عن قوة الولايات المتحدة. لكن السؤال هو كيف تتفاعل هذه القوة مع مطالب الشعوب ونظرتها الى الحياة وحريتها؟ هذا الموضوع يأخذ جدلا، وثمة مراجعة كبيرة للسياسة حاليا مع قرب انتهاء ولاية اوباما. لكن لا يمكن اعتبار ان اميركا القطب الاوحد قد انتهت. قوة الولايات المتحدة ستبقى لفترة من الوقت، اما تفاعلها مع العالم فسوف يتغير بعد هذا الاتفاق في منطقتنا.

■ هل اقتربت التسوية الاقليمية بعد ابرام الاتفاق النووي؟

□ نتمنى ذلك. انا اعتبر ان الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ما زال في جوهر الازمة الاقليمية. هناك مَن يتفاعل مع هذه الازمة عن حق وصدق، وهناك مَن يستعملها من ضمن التجاذب الاقليمي. من هنا لا اعتقد ان التسوية الاقليمية اقتربت، انما فتح مجال لان يصبح في قلب هذه المنطقة تفاعلان وليس تفاعلا منفردا.

■ هذا يعني ان الاتفاق النووي سيسهل مشروع التسوية لكل ملفات المنطقة، القديم منها والجديد؟

□ هو من اجل ايجاد اوزان جديدة. وزن ايران قبل الاتفاق كان شيئا عبر حركات عسكرية اقتصادية واجتماعية كانت مرفوضة من اميركا، وبعده اصبح شيئا آخر. اما راهنا سواء في لبنان او العراق او اليمن او سوريا، نشعر بان كل حلفاء ايران الذين تفاعلوا فترة طويلة عكس الارادة الاميركية، اصبحوا اليوم جزءا من وزن فاعل في التفاوض على شكل المنطقة المقبل، هل يسهل ذلك الامر او يصعبه؟ علينا النظر الى تفاعل حلفاء اميركا الآخرين. اذا استمر النفس الديموقراطي، فان ما يهم اميركا تأمين امن اسرائيل وتدفق النفط والاستقرار، لانها لم تعد مستعدة للانتشار على الارض في مناطق الصراع.

■ اذا كان الاتجاه الى انجاز التسوية، كيف ستكون؟

□ هناك صعوبة للحل برزمة واحدة لأن لكل مشكلة تعقيدات كافية. لكن يمكن ان تكون هناك نظرة شاملة الى المنطقة. ثمة سؤالان ينبغي الاجابة عنهما: هل تبقى الحدود كما هي ام تتغير؟ وهل تبقى الانظمة كما هي ام تتغير؟ لا بد من القول ان التوجه العالمي هو الى عدم تغيير الحدود.

■ اين موقع لبنان في التسوية الاقليمية، وما هو المعول في شأنها لحل ازمته؟

□ ارادة الشعب اللبناني واصراره على القيام بمبادرة لاصلاح ما يمكن اصلاحه في الداخل، هما الاساس. لكن السؤال: الى اي مدى لدى اللبنانيين ارادة لتطوير نظامهم واصلاحه وان يصبحوا عابرين للمناطق والطوائف؟ الآن ثمة قدرة تعطيلية لكل الاطراف، واذا لم تتوافر ارادة جامعة ستستمر القدرة على التعطيل، وليس القدرة على الحل. اذا اشارت التسوية الاقليمية الى ان الحدود ثابتة والنظام تعددي ديموقراطي، هذا يعني ان لبنان من اوائل الدول التي ستحل مشكلتها.

■ ماذا عن امكان اعتبار ان للبنان وضعا خاصا بحيث يمكن حل ازمته في معزل عن انتظار التسوية الشاملة كونه الملف الاسهل على الحل؟

□ لبنان سهل من الخارج، صعب من الداخل، لان هناك تراخيا كبيرا جدا من القوى السياسية في ما يخص الارادة الجامعة، كونها دخلت في السنوات العشر الاخيرة حالا من التقوقع والتموضع السلبي. اما اذا فك التشنج الاقليمي عبر التوجه الى التفاوض فسننتقل الى التموضع الايجابي. خلاصة القول ان ازمتنا سهلة جدا اذا كانت الارادة اللبنانية قوية، وصعبة جدا اذا كانت ضعيفة.



تفقدا مشروع النظارة الموقتة "من العتمة إلى الضوء"

الوزير المشنوق: ما حقّقه الأمن العام للنازحين عجزت عنه دول
اللواء إبراهيم: مستمرّون في دفع أبالسة الإرهاب عن بوابتنا

تفقد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم منشآت المقر الجديد للنظارة الموقتة للامن العام، الجاري بناؤها في منطقة ساعة العبد في جوار مبنى الامن العام في بيروت، واطلعا على الاشغال الجارية فيها


الوزير المشنوق يستعرض ثلة من عناصر الامن العام.

سبق الجولة على منشآت النظارة احتفال افتتح بالنشيد الوطني، ثم نشيد الامن العام. القى بعد ذلك اللواء ابراهيم كلمة رحب في بدايتها بوزير الداخلية، فقال: "اهلا وسهلا بكم في هذا الموقع للاطلاع واياكم عن قرب على ما وصلت اليه مراحل تشييد المبنى النموذجي لنظارة الامن العام الموقتة، وتفقد الاشغال التي نأمل في الانتهاء منها باذن الله نهاية هذا العام. كانت لكم اياد بيض في دعم هذا المشروع الانساني ماديا ومعنويا، وانتم الذين لم توفروا جهدا في هذا المجال، وطموحاتكم في بناء سجون حديثة شاهدة على ذلك رغم كثرة السجون الادارية التي بنت جدرانا عالية، ومنعت من تحرير الموازنات لاطلاق المشاريع التي تحتاج اليها البلاد، فكانت لكم المبادرة بانشاء صندوق في وزارة الداخلية لتمويل عملية بناء السجون وتحديثها".



الوزير المشنوق: النظارة الموقتة موئل انساني تحت سقف القانون

اضاف: "ان بناء مركز جديد لنظارة الامن العام يزيدنا عزما وصلابة على المضي قدما في تحقيق الخطة التي وضعناها نصب اعيننا منذ الساعة الاولى لتسلمنا زمام القيادة في الامن العام، عبر التحديث والتطوير والتنظيم والادارة واللوجستية، والتوسع في توفير الخدمات للمواطنين الذين يستحقون من دولتهم كل عناية واهتمام، كشرط لازم لاستمرار الايمان بها والرهان عليها، خصوصا في هذه الاحوال الصعبة التي ترخي بظلالها الثقيلة على لبنان، وتجعل الحياة فيه مغامرة فعلية وسط عجز واضح، تواطأت على انتاجه عواصف دولية واقليمية هوجاء نجتهد لوقف عبثها عند تخومه، وازمات سياسية متناسلة ومتوالدة تزيد الانقسامات اتساعا بين مكونات الوطن".

واعتبر اللواء ابراهيم ان "الجانب الامني في عمل الامن العام يترافق مع الجانب التنظيمي والاداري، ويتلازم مع حرصنا على جعل هذه المديرية مثالا يحتذى في تطبيق كل معايير الشفافية والحداثة، وتوظيفها في خدمة المواطن اللبناني والرعايا العرب والاجانب، وكذلك في تعزيز دور عناصر المديرية على رتبهم المختلفة، وتحصينهم بالكفاية وتطوير ادائهم. من هنا كان حرصنا على تحديث نظارة الامن العام الموقتة وتجديدها وتجهيزها، لتأتي متطابقة مع المعايير الدولية لشرعة حقوق الانسان. ان وضع النظارة الحالية علق في ذهني واملى علي اهتمامي منذ زيارتي الاولى لها، وقلت يومها عار علينا ان تبقى هذه النظارة في موقعها تحت الجسر. فكانت المبادرة. وقد وُفقنا، ولله الحمد، في بلوغ مرادنا وانطلاق العمل في تشييد البناء الجديد الذي سيجهز لاستقبال الموقوفين الاجانب الذين يحالون اليها، سواء لدى توقيفهم استعدادا لمثولهم امام القضاء، او لدى نقلهم اليها في انتظار بت وضعهم بعد انقضاء مدة محكوميتهم".

واعلن "ان التجهيزات التي ستزود اياها النظارة الجديدة تتوافر فيها الشروط الصحية والبيئية، وتراعي القواعد الانسانية المعتمدة في الامن العام، في التعامل مع الموقوفين الذين يُنقلون اليها. ما قمنا به في هذا المجال يتماثل مع المعايير الدولية والمحلية لهذه الحقوق. نورد ذلك من دون منة او تبجح. فنحن لم نفعل سوى توفير شروط المقومات الاساسية البديهية، وهي شروط لا يفيد منها الموقوفون فحسب، بل عناصر الامن العام الذين يزاولون مهماتهم في اروقة النظارة لسنوات بحكم عملهم، وفي ظروف اصعب من تلك التي يعيشها الموقوفون. وقد تم تدريبهم بالتعاون مع جمعيات ومنظمات انسانية محلية واجنبية ليكون عملهم مثالا يُحتذى به، كي يبقى لبنان في الجانب المضيء من العالم بما يعزز مكانته في المحافل الوطنية والدولية".

وختم اللواء ابراهيم: "اشكر لكم مجددا حضوركم الكريم في هذه المناسبة، ودعمكم الكبير لهذا المشروع الذي ينقل النظارة من العتمة الى ضوء الشمس، ما يعكس روح الشفافية التي نلتزمها في عملنا ومهماتنا، ونعاهد اللبنانيين امامكم على ان الامن العام ملتزم امن البلد، وسيبقى الدرع التي تتصدى للاخطار الامنية داخلية وخارجية، ومثالا في تسهيل شؤون المواطنين والوافدين وتسيير معاملاتهم طالما كانت مستوفية الشروط القانونية. سيستمر في دفع ابالسة الارهاب عن بوابة لبنان التي نتولى مع رفاقنا في كل الاجهزة العسكرية والامنية حراستها وفداءها".

والقى الوزير المشنوق كلمة استهلها بالتعليق على مضمون كلمة اللواء ابراهيم، فقال: "اللواء ابراهيم قال انا صندوق دعم، لكنه لم يقل انه هو دعم الصندوق قبل ان يساهم الصندوق بهذا المركز. لم احسب نفسي يوما متفقدا اعمالا او مدشنا مرحلة من مراحل بناء او تأهيل نظارة موقتة، لأن طبيعتي مختلفة. انا عاشق للحرية ورؤية الديموقراطية. امضيت فترة طويلة من عمري في العمل السياسي، وانا مؤمن بهذا الاقتناع، ودفعت ثمنه سجنا ونفيا واقصاء. لم احسب نفسي اجول في الارض وكان يرافقنا في بعض الاحيان اللواء ابراهيم عند الاصدقاء والاشقاء والاخوة، من دولة الى اخرى، طالبا العون لبناء سجون. ليس تفننا او ابتكارا في حجز حرية فرد، بل ليعيش هذا الفرد المرتكب الذي اقتحم حصن الاخرين في حريتهم وفي حركتهم، في موئل انساني تحت سقف القانون، ولتكون له حريته في الحدود التي يضمنها الدستور ويكفلها".

اضاف: "احببت ان انطلق في كلمتي من هاتين النقطتين، لاقول ان اهم ما يناضل من اجله الانسان في مسيرته هو حريته. الحرية التي هي اساس الحياة ومصدر الالهام والتقدم. وها نحن نرى امامنا، في محيطنا، كيف تهاوت الانظمة وتتهاوى بسبب حجز الحرية وانعدام الديموقراطية. فاتني القول اننا استطعنا، على رغم تمنع كل الدول التي زرناها ليساعدوننا على بناء سجن، ان نحصل بجهد جدي وحثيث من الخزينة اللبنانية على مبلغ 55 مليون دولار اميركي لبناء سجن حديث يتسع لالف سجين. واستطعنا، بالشفافية نفسها، جمع 11 مليون دولار من القطاع الخاص من المصارف والشركات والاصدقاء والافراد. ساهمنا بخمسة ملايين لاكمال اللازم للسجن الذي تحدثنا عنه، وفي


واللواء ابراهيم.


وقوفا للنشيد الوطني.

المساهمة في بناء هذه النظارة الموقتة، لان الصورة المعيبة التي كانت للمركز السابق التي احتج عليها سفراء دول عدة، وكانت معيبة لادارة الدولة وليست لادارة الامن. لو تجاوبت الدولة لما بقي هذا المركز. ساهمنا ايضا في بناء مركز توقيف موقت في ثكنة الامير فخر الدين التابع للشرطة العسكرية، ويتسع لمئة سجين قبل نقلهم الى المحكمة العسكرية. وان شاء الله نستطيع ان نكمل في بناء سجون او نظارات موقتة لنحسّن صورة لبنان عن معاملته لسجين اخطأ ويقضي عقوبته بما يكفله له الدستور".

واعتبر ان ما "بيني واللواء ابراهيم رفقة عمرها 25 عاما. اختلفت المواقع لكل منا في السياسة. هو في موقعه في الدولة، وانا في موقعي معارضا او منفيا. لكننا لم نختلف يوما في الوطنية. كلانا لم يفارق وطنيته في اصعب الظروف حتى. وهو اليوم يمارس مهماته من موقع المسؤولية الوطنية تجاه كل اللبنانيين، محاطا بكم معتمدا عليكم. ضباطا وافرادا تتحملون اثقالا كبيرة من العمل في اربعة ملفات رئيسية:

• الاول هو النازحون السوريون: ليس من بلد في العالم استطاع ان يستوعب مليونا ونصف مليون نازح، اي 30% من عدد سكانه في فترة 24 شهرا. التجربة امامنا. تضج اوروبا القارة اليوم ويتدخل كل زعماء العالم في ملف النازحين ولا يجدون حلا. نحن، بسبب صدق الشعب اللبناني واخوته مع الشعب السوري، وحسن ادارتكم هذا الملف، استطعنا تجاوز الكثير من المطبات السياسية والانسانية والمادية بالمعنى الاخلاقي، واستطعنا استيعاب هذا الامر على نحو شبه مضمون. هنا اتحسس معكم مدى التعب الذي تواجهونه يوميا في العمل المضني، مع تزايد الاعداد الهائلة من النازحين السوريين وغيرهم من العرب والاجانب، والذين عملتم على حسن استقبالهم على الحدود، وترتيب اوضاعهم وتسجيلهم، ومعالجة اقاماتهم وتسويتها في البلد، ليتسنى لكم لحظهم في جداول حفاظا على سلامتهم من جهة، وعلى الاوضاع الامنية للبلد من جهة ثانية، وسط



الوزير المشنوق واللواء إبراهيم في طريقهما الى مبنى النظارة الموقتة الجديدة.



اللواء إبراهيم: اللبنانيون يستحقون من دولتهم الاهتمام كي يراهنوا عليها

التحديات والاغراءات التي تقدم من جهات وجماعات متطرفة لاسقاط البلد في اتون فتن ومشاكل، نحن في غنى عنها.

اضحت ازمة النازحين السوريين عالمية. وها هي الدول الاوروبية تتخبط في ما بينها في كيفية استقبالهم وتوزيعهم، وهم يمثلون قارة في ذاتها. وها هو العالم بقي متفرجا على بلد صغير مساحته 10452 كيلومترا مربعا يستقبل اضعاف الاعداد التي نزحت في اتجاه اوروبا. انتم في الامن العام تحديدا كان لكم الدور الكبير رغم الكلام الذي نسمعه بتسهيل حياة هؤلاء الناس، وفي وضع الامور في نصابها القانوني بالحد العقلاني وليس الحد المطلق والتي لا يمكن ان تعالج مع وجود هذا الحجم الكبير من النازحين اندفعوا الى البلد سنة 2012. لذلك، رغم عدم حصولنا على اي مساعدات جدية، ولم يقدم لنا احد يد العون، استطعتم في الامن العام ان تخففوا اكثر من نصف الوجع واكثر من نصف الفوضى بضبط اوضاع هؤلاء النازحين ليس 100%، لكن النسبة التي تحقق في لبنان اعتقد ان دولا اوروبية لم تستطع تجاوز اعداد توازي 5% من الاعداد التي لدينا. فتهنئتي لكم على هذا الجهد، واقدر انكم تحملتم، وان شاء الله تستطيعون التحمل اكثر وستتحملون، وان شاء الله يكون لدينا القدرة على افتتاح مراكز اخرى في المناطق لمعالجة قضايا النازحين وتسوية اوضاعهم.

• الثاني هو جمع المعلومات: هذا ملف تاريخي في الامن العام. الامن العام قبل عهد اللواء ابراهيم كان اختصاصه الاول اداريا فضلا عن خدمات كثيرة، لكن في الشأن السياسي كان اختصاصه الاول جمع المعلومات وتصفيتها والخروج منها باستنتاجات سياسية تاخذها القيادة السياسية في الاعتبار عند اتخاذ القرارات. اود ان اقول انه في سنة ونصف سنة منصرمة على وجودي في وزارة الداخلية، كان مكتب المعلومات للامن العام يقوم بواجبه على اكمل وجه، وبمتابعة حثيثة وجدية بأمور اكبر بكثير من التي نراها في الصحف والتلفزيونات، لان عنوان هذه المعلومات الرئيسي محاربة الارهاب والحصول على معلومات مسبقة عن اي تدبير او اي مخطط يعد. تجربتي في سنة ونصف سنة مع المسؤولين في الامن العام كانت ناجحة جدا في كل المجالات التي تداولنا فيها في شأن المعلومات.

• الملف الثالث هو مواجهة الارهاب: بصراحة منذ عام 1990 لم يسبق للاجهزة الامنية الثلاثة،

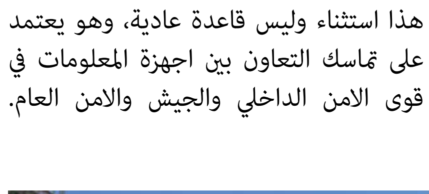
اي الامن العام وقوى الامن الداخلي ومخابرات الجيش، ان تعاونت على نحو تعاونها في سنة ونصف سنة. هذا التعاون ادى الى نجاح كبير غير مسبوق في الدول العربية والاجنبية حتى. نحن نبسّط الامور لكن بصراحة، لبنان يمكن ان يكون الدولة العربية الوحيدة التي استطاعت ان تواجه الارهاب بتماسك وطني غير طائفي وغير مذهبي، وعبر الدولة والدولة فقط. وهذا ما جعلنا ننجح، وهذا ما جعل كلص ابواب العالم على الاقل بالمعنى السياسي والامني تفتح لنا باعتبارنا اصحاب انجاز. استذكر هنا عملية استباقية حصلت في "اوتيل دي روي". اتصل بي مسؤول عربي كبير وقال لي انه، للمرة الاولى، يشعر بالاطمئنان لاننا من القلة الذين استطاعوا استباق عملية بالقبض على ارهابيين اثنين احدهما توفي والثاني بقي على قيد الحياة. هذا عمل غير مسبوق. نحن نبسّط الامور احيانا، لكنه عمل غير مسبوق لأنه اخذ الطابع الوطني. اعرف ايضا الكثير من العمليات الاستباقية التي اتمتها شعبة المعلومات. لولا تعاون الامن العام في اللحظة المناسبة، لما كنا استطعنا القيام بعملية استباقية في مستوى التي حصلت في "اوتيل نابوليون" آنذاك، والشخص محتجز حتى الآن.



وزير الداخلية متكلماً في الإحتفال.

تنجز انشاءات النظارة الموقتة في موعد اقصاه رأس السنة





هذا استثناء وليس قاعدة عادية، وهو يعتمد على تماسك التعاون بين اجهزة المعلومات في قوى الامن الداخلي والجيش والامن العام.



مبنى النظارة الموقتة.

• الملف الرابع هو انكم الوجه الاول الذي يستقبل اللبنانيين العائدين الى بلدهم، او العرب والاجانب الآتين الى لبنان، على كل المعابر الحدودية. للوهلة الاولى، يبدو للبعض ان هذه مهمة عادية، وهذا غير صحيح. لقد اثبتم خلال سنة ونصف سنة على الاقل بمتابعتي انكم اهل لهذه المهمة، حتى الشكاوى التي تأتينا محدودة وبسيطة، وتجري معالجتها اسرع بكثير مما اعتاد عليه الكثير من الدوائر الاخرى في الدولة من تجاهل حتى للاستماع الى الشكاوى. فتحية لكم مرة اخرى".

بعد ذلك عرض تفصيلي عن المشروع الجديد والظروف التي دفعت الى بنائه ليكون بديلا من المقر الحالي، القائم تحت جسر الرئيس الياس هراوي، بغية استيعاب الموقوفين من العرب والاجانب في افضل الظروف الصحية والانسانية والامنية، وبما تقول به المعاهدات والمواثيق الدولية والانسانية التي يعترف بها لبنان ويحترمها. ثم كان التطرق الى المقر وما يحويه من منشآت، بحيث خصص احد اجنحته كنظارة توقيف موقتة للرجال واخرى للنساء، والمكاتب الملحقة بهما التي تتصل بادارته اولا، حيث مكاتب "دائرة الاجراء والتحقيق" والمستوصف الطبي الخاص بالمقر، واخرى لممثلي جمعيات حقوق الانسان والمؤسسات الانسانية والاجتماعية التي تعنى بشؤون السجناء والموقوفين المحلية منها والاجنبية والدولية، ومكاتب خاصة بالنظارة والتحقيق والاستعلامات والصيانة ومتمماتها من مطبخ ومنتفعات اخرى، اضافة الى تحويل سطحه الى مكان مقفل ومسقوف يسمح بالتنزه للموقوفين في الاوقات المسموح بها.

على الاثر جال الوزير المشنوق واللواء ابراهيم على المنشآت يرافقهما مهندسان من الشركة الملتزمة قدما شروحا عن اعمال التنفيذ، وما انجز من المشروع حتى اليوم وما تبقى، بما فيه الجناح الخاص بالنساء والمستوصف وبعض المنشآت الحيوية الملحقة بهما المتوقع اتمامها في مهلة اقصاها العام المقبل، ليتسع لنحو 748 موقوفا يخضعون للمحاكمة او انهوا محكومياتهم في انتظار تسوية اوضاعهم القانونية والادارية.

رعى تخريج طلاب الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم
اللواء إبراهيم: ولى زمن فرض الأمن بالقهر والإخضاع


اللواء ابراهيم متحدثا في الطلاب.


يوزع شهادة التخرج.

لبى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دعوة الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم في مدينة النبطية لرعاية احتفال تكريمي لطلابها المتخرجين، في حضور عمداء الكليات واساتذتها وشخصيات. النشيد الوطني، ثم ترحيب من الشاعر علي قرنبش، فكلمة لمدير الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم في النبطية الدكتور هاني حيدورة اثنى فيها على رعاية اللواء ابراهيم وحضوره هو «الغارق في مشاكل وطننا الحبيب، الامنية والاجتماعية». وتوجه اليه قائلا: «لا يستطيع احد ان ينكر مدى التأثير الايجابي للعمل الذي تقوم به من خلال القبض على شبكات الارهاب والمفاوضات الشاقة».

والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: «من هذه المدينة الرائدة في قلب جبل عامل، مدينة حسن كامل الصباح والنخبة المختارة التي اثرت الجنوب فكرا وعلما، وحضنت التنوع السياسي والديني والاجتماعي، وكانت حصنا من حصون المقاومة بكل ابعادها وتجلياتها، سلام عليكم ولكم. سلام تستحقونه لجهاد خضتم غماره في كل الميادين. بذلتم دونه عرقا ودمعا ودما اثمر في النبطية ثقافة وتطورا وعمرانا متعدد الوجه، نتلمسه اينما اتجهنا. حداثة لم تمح العراقة، بل تزاوجت معها. تقاليد دينية ووطنية تتبدى في احتفاليات متوازنة ترقى الى غابر الازمنة، وصروح تربوية تتألق بطلابها المتميزين بتفوقهم والبارزين بعطاءاتهم. في اختصار انهم مقاومون على طريقتهم، العلم، والتجمل بالادب والتحصن بالاخلاق. قبل اي شيء التفاني في الولاء للبنان والعمل على بث روح التجدد في شرايينه التي ادركها جفاف الترهل، ونخر فيها الفساد عميقا، فبات في امسّ الحاجة الى نهضة شاملة تعيد اليه اشراقته وتألقه، ليستطيع مواجهة ما ينصب له من افخاخ، وما يصادف من مكائد، وما يحاك من مؤامرات تريد ارجاعه الى جاهلية مدمرة تقضي على البشر قبل الحجر، وتحوّر طبيعة رسالته كوطن تتلاقى فيه الاديان السماوية والحضارات، وتتفاعل في حوار دائم بشري الذات الانسانية، وترسم له حدودا تتخطى جغرافيته الضيقة».


ويشارك الطلاب في حمل العلم.

اضاف: «اليوم تنتقلون من مرحلة الى مرحلة، وتردون عالما مليئا بالتناقضات، وتشهدون صراعا واضحا بين الخير والشر، الاستقامة والفساد، الصدق والكذب، الصراحة والغموض، الشفافية والالتباس، النزاهة والالتواء. سيكون عليكم ان تميزوا وتختاروا سواء السبيل. لا اخالكم الا منحازين الى منطق القيم الذي يسمو بكم الى حيث تستحقون، ثوابا لكم ولذويكم على التضحيات المادية والمعنوية. وكم كانت كلفته غالية. انني ارى صورة الغد ترتسم على وجوهكم وفي حدقات عيونكم، واسمع نبض الايمان في خلجات قلوبكم. فانتم الامل المرتجى».

وقال: «يسعدني ان اكون هنا بينكم راعيا هذا الاحتفال، وان اقف متكلما من موقعي الرسمي، واعلن امامكم ان الامن العام سيبقى باجهزته وقواته صلبا في الدفاع عن لبنان وامن مواطنيه، وسيبقى حاضرا وساهرا ومتابعا ومبادرا، وامينا على توفير الظروف لتوحيد القرار الوطني وتدعيم سلطة القانون كما هو شأنه عند الاستحقاقات الصعبة والاستثنائية. جئت الى هنا لاؤكد لكم ان الامن علم. لقد ولى زمن فرض الامن بالقهر والاخضاع. اصبح الامن جزءا لا يتجزأ من صراع يقوم على التكنولوجيا والتقدم والمقاربة العلمية. من هنا كان لا بد للتوأمة معكم من ان تكون سببا لكل نجاح وفي كل ميدان».

وخاطب الخريجين قائلا: «نريدكم ان تعتبروا من تجربة الامن العام في الولاء للبنان، والتجند لخدمته بالاخلاق والعلم والايمان المطلق، وبقدرته على الانبعاث من رماده من خلال التشبث بالقيم الميثاقية، وخصوصا العيش الواحد في وطن تسوده العدالة والمساواة، ويوفر تكافؤ الفرص لجميع ابنائه، ويفسح للكفايات المكان الارحب في كل المجالات. من هنا ادعوكم الى ان تعيشوا قيم وطنكم المتنوع، وتستفيدوا من امكانات العالم المفتوح لكي نحمي مستقبلنا معا».

في نهاية الاحتفال وزع اللواء ابراهيم وحيدورة الشهادات على الطلاب.

... ودشّن درجًا كهربائيًا لذوي الحاجات في دائرة بيروت الإقليمية



اللواء ابراهيم والمشاركون يطلعون على مواصفات الدرج الكهربائي.


وتجريبه.

دشن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الدرج الكهربائي في دائرة بيروت الاقليمية في المديرية العامة للامن العام، كان قدمه هبة تجمع رجال الاعمال للدعم والتطوير (ADARI). يرمي الدرج الكهربائي الى تسهيل حركة ذوي الحاجات الخاصة عندما يكونون في صدد التقدم بمعاملات لدى الامن العام.

شارك في الاحتفال رئيس الهيئة الادارية للتجمع محي الدين دوغان ونائبه عبدالله شاهين والاعضاء عبد السميع الشريف ولؤي ملص وباسم بواب، الى رئيس دائرة بيروت المقدم عماد دمشقية وضباط كبار.

بعد قص الشريط، القى رئيس التجمع كلمة قال فيها ان الهبة "لا تقاس بحجم الامن العام ودوره، لكنها خطوة تعزز توفير الظروف المثلى لذوي الحاجات الخاصة للحصول على خدمات الامن العام التي يطلبونها". واكد ان الخطوة "تترجم شرعة ارادة تؤكد ضرورة احترام القيم والآداب العامة ونبذ التفرقة، والتزام الصدقية، والتقيد بالنزاهة والحرفية لدى ممارسة الاعضاء اعمالهم التجارية بكل شفافية وانصاف، ودعم المجتمع، والمساعدة على تطوير المؤسسات".

وشكر اللواء ابراهيم للتجمع مبادرته، معتبرا ان فيها "من الاشارات ما يكفي لتوفير المديرية العامة للامن العام الخدمة لجميع المواطنين والمقيمين، بمن فيهم ذوو الحاجات الخاصة في افضل الظروف الادارية والانسانية والاجتماعية". وعبّر عن تقديره لخطوة "لا يمكن احتسابها من بابها المادي بل الاجتماعي والانساني، كي تتوافر لدوائر الامن العام كل مقومات الخدمة بغية تحقيق المساواة بين المواطنين جميعا"، مجددا التأكيد ان الامن العام "سعى ولا يزال في سبيل تطوير الخدمات الادارية وفق خطة تطويرية تتناول مناحي العمل الاداري والتقني والاجتماعي، الى الدور الامني للمديرية".

في افتتاح مركز قرطبا الإقليمي

اللواء إبراهيم: لبنان يكون دولة قوية أو لا يكون


استقبال حاشد للواء عباس ابراهيم.


من الاحتفال.

تنفيذا لخطة انماء متوازن تعتمدها المديرية العامة للامن العام، وترجمة لخطوات تقرّب مراكز الامن العام من المناطق السكنية تسهيلا لخدمات المواطنين، وان في الجرد، افتتح المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مركز قرطبا الاقليمي، الثاني في قضاء جبيل بعد المدينة.
حضر الاحتفال وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر، النائب سيمون ابي رميا ممثلا رئيس تكتل التغيير والاصلاح، النائبان وليد خوري وعباس هاشم، المونسنيور شربل انطون ممثلا البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، ممثلون عن رئيسي حزبي الكتائب والقوات اللبنانية، النواب السابقون نهاد سعيد وشامل موزايا ومهى الخوري اسعد وميشال الخوري، الوزير السابق ناجي البستاني، العميد سامي خوري ممثلا قائد الجيش، العميد ميلاد الخوري ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي، الى شخصيات وضباط.
افتتاحا النشيد الوطني، ثم نشيد الامن العام. القى بعد ذلك رئيس بلدية قرطبا فادي مرتينوس كلمة اعتبر فيها "افتتاح المركز في البلدة ومحيطها خطوة مباركة في مسيرة يجب ان تبدأ وتستمر على طريق اللامركزية الادارية، التي دخل تنفيذها، وياللاسف، في عداد الاحلام اللبنانية. ليس هناك اطمئنان لدى الرأي العام اللبناني يتقدم الاطمئنان الذي يوفره تسلم اللواء ابراهيم اخطر الملفات واكثرها في التجاذب والتسييس. البناء هو الجانب المعاش والشاهد على صناعة التاريخ لمدننا وبلداتنا وقرانا، وليس هناك بناء لبناني وطني الا اذا كان حصيلة البناء المتنوع والمتكامل لسائر المناطق اللبنانية. ان تجاربنا مع المركزية الشديدة لم تفض الا الى الاختناق في المدن، والهجرة من الارياف، وان تجربتنا مع انماء المناطق والارياف كانت شاهدا على عصر الدولة العزيزة والاستقرار في عهد الرئيس فؤاد شهاب".
وحيا "رجل الدولة النموذج في لحظة تعرض مؤسسات الدولة الى سيول الانتهاك واخطار الاستملاك. وهذه المديرية لم تتول فقط بنجاح المسؤوليات الحساسة في الدولة ومع الدول من الشرق والغرب، بل سعت ايضا الى انتظام العلاقات الامنية بين كل المعنيين في هذا الشأن، بل نجحت في الانتظام الممكن في السياسة بين سائر الاطراف، في لحظة القطيعة والاستقطاب بين طرفي الصراعات".
والقى اللواء ابراهيم كلمة: "بعد مرور ثمانية اشهر على مباشرة العمل في مركز الامن العام الاقليمي الموجود في منطقة عزيزة على قلوبنا، يسعدني جدا ان اكون بينكم اليوم لنحتفل سويا بالافتتاح الرسمي لهذا المركز في بلدة قرطبا، مستكملين بذلك الخطة التي اقرتها المديرية العامة للامن العام التي تقضي بتعميم الدوائر والمراكز على كل لبنان، للمساهمة في تأمين الامن والاستقرار من جهة، وتوفير الخدمات للمواطنين والمقيمين، وتحررهم من مشقة الانتقال واهدار الوقت والمال، الى مقار الامن العام البعيدة من اماكن سكنهم من جهة اخرى. فالامن العام هو مَن يذهب مباشرة الى المواطن، ويسهل عليه اموره انسجاما مع الشعار الذي رفعه: جهاز في خدمة لبنان واللبنانيين وليس العكس".
واعلن ان "قرطبا بوابة الجرد الجبيلي، الغارقة بين القمم الراسيات والمسترخية في ظلال البساتين الوارفة، المعطرة برائحة التراب يخضب ارضها المعطاء التي توالت عليها حقب التاريخ، وكانت شاهدة على عظمة هذا الوطن الذي بناه الآباء والاجداد بالعرق والدم والدمع، واسبغوا عليه الكثير من الحب والعطف على الرغم مما حل بهم من نكبات. هذه البلدة تتشابه مع كثير من بلداتنا المنتشرة على مساحة كل لبنان: وفاء للوطن، ثبات على القيم، اصرار على رفض اليأس والتمسك بثقافة الحياة. نسجت قرطبا افضل انواع التواصل مع محيطها المتنوع، فتفاعل معها وتناغم، وتعامل معها كحاضنة في هذه البقعة الجَبلية الجُبيلية التي تآلف فيها الصخر الاصم مع الينابيع المنبجسة من رحم الارض، وتلازمت الصلابة مع نداوة جاد بها سحر الطبيعة، ما اكسبها خاصية تجلت في تكوين ابنائها الذين كانوا المجلين في شتى الميادين، فتسلموا ارفع المناصب والمواقع في الدولة، وبلغوا بكفاياتهم سدة الوزارة والنيابة واحتلوا المراكز المتقدمة دينيا، عسكريا، ديبلوماسيا، اداريا وقضائيا. وها هي اليوم تستمر في دورها الرائد بهمة مجلسها البلدي المعروف باجتهاده، ونزوعه الدائم الى تطوير البلدة وتحديثها من دون مس طابعها التراثي".
اضاف اللواء ابراهيم: "انتهز فرصة وجودي معكم وبينكم لكي اوجه من خلالكم كلمة صادقة من القلب ادعو فيها الى الوحدة والاتحاد، والايمان بالدولة - على الرغم مما هي عليه من عثار - لأن الدولة تبقى دائما الملاذ الاول والاخير، ولا يمكن ان نطلب منها شيئا لانفسنا وللوطن اذا لم نكن لها عضدا بتقديمنا الولاء للشرعية اللبنانية. وان يكون خيارنا تحصين الدولة وتعزيزها. وها نحن في الامن العام تمكنا من وضع الخطط التطويرية للمديرية واجهزتها على المستويين الاداري - الخدماتي والامني، وحققنا نتائج واضحة في الكثير من الملفات، ولن نستكين حتى نستطيع البلوغ بملف ابنائنا العسكريين المختطفين الى الخواتيم السعيدة، كائنة ما كانت الصعاب والمعوقات. كما بادرنا الى مفاجأة الارهاب بضربات استباقية، وان هذه المسيرة ستستمر ولن تتوقف، بل سنواصل العمل الى جانب رفاقنا في المؤسسات العسكرية والامنية لضمان الامن والاستقرار، وتدعيم ركائز السلم الاهلي في البلاد. ان الامن العام ما كان ليستطيع ان يكون العين الساهرة، والاذن الراصدة، واليد الضاربة، لو لم يكن جسما متماسكا في خدمة مشروع الدولة، وهو لا يقوى ولا يتعزز الا بدعمكم له وتعاونكم معه. فلنلتف حول الدولة، نحترم مؤسساتها، نتعاون معها، نقيم حوارا دائما، نوالي بحكمة، ننتقد بموضوعية ونفتح صفحة مشتركة نكتبها بحبر التزام حب لبنان. فاما ان يكون لبنان دولة قوية عادلة تليق بتاريخه او لا يكون".
وختم: "اجدد شكري لاعضاء المجلس البلدي ورئيسه الصديق الاستاذ فادي مرتينوس وجميع الحاضرين بيننا واهالي قرطبا والجوار على هذا الاستقبال المميز، واؤكد لكم ان الامن العام سيبقى الى جانبكم والى جانب كل انسان شريف في هذا الوطن العزيز والغالي".
في الختام كان تبادل الدروع التكريمية، ثم ازاح اللواء ابراهيم ومرتينوس الستارة عن اللوحة التذكارية، وجال الجميع في ارجاء المركز.
في نهاية الاحتفال تمنى اللواء ابراهيم على منظميه ازالة صوره واللافتات المرحبة به التي رفعت في ساحة البلدة، وعلى طول الطريق الى قرطبا، متمنيا وضع العلم اللبناني مكانها.


رئيس بلدية قرطبا فادي مرتينوس متكلما.


اللواء ابراهيم يلقي كلمته.


قص الشريط احتفاء بافتتاح المركز.

دورة تدريبية على أمن الوثائق

نظم فريق مشروع تطوير القدرات الوطنية للادارة المتكاملة للحدود في لبنان دورة تدريبية في أمن الوثائق والتزوير لعناصر من فوجي الحدود البرية الاول والثاني في الجيش وبمشاركة 8 عناصر من المديرية العامة للامن العام.

اجريت الدورة في اشراف فريق التدريب الهولندي على 4 دفعات، وُزعت الدفعتان الاولى والثانية على ثكنة رأس بعلبك، والثالثة والرابعة على معسكر عرمان التدريبي.



من اعمال الدورة التدريبية.

دورة تدريبية على الإحتجاز



في اثناء الدورة.

نظمت المديرية العامة للامن العام، بالتعاون مع البعثة الدولية للصليب الاحمر، دورة تدريبية حول الاحتجاز وكيفية التصرف داخل المراكز لعناصر يعملون في مجال الاحتجاز والاستقصاء والتحقيق في المديرية العامة للامن العام. وكانت تلك الدفعة الاولى.

اجريت الدورة في المديرية العامة للامن العام، واتسمت بجدية العناصر واندفاعهم.

دورة كاتب للمجالس التأديبية



ابان التدريب.

نظمت المديرية العامة للامن العام، في اشراف دائرة التدريب، دورة «كاتب للمجالس التأديبية» للعسكريين من رتبة مفتش مؤهل اول ومفتش مؤهل ومفتش اول ممتاز ومفتش ممتاز، من ضمن خمس مجموعات. تولى اعمال التدريب المفتشان المؤهلان اولان محمد رحال وامير العيسمي.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com



لبنان وساعة الحقيقة: سنونوة واحدة لا تصنع الربيع

يتدحرج الوضع السياسي والمعيشي والاجتماعي والاقتصادي نحو مستويات لا تنبئ بالحل، ولا تبعث على الارتياح. الرئاسة شاغرة، الحكومة شبه مشلولة، المجلس النيابي معطل ومغيّب، المؤسسات والمرافق العامة تدور في حلقة مفرغة، ازمة النزوح السوري جرح مفتوح، البطالة تكسب مزيدا من الشباب والشابات، جمود مؤسساتي وحراك شعبي، ازمة نفايات غير مسبوقة، الطقس دخل على خط معاناة اللبنانيين حتى

تبقى آمال اللبنانيين معلقة، وانظارهم شاخصة نحو رباعية الامن والامان والاستقرار، والوحدة الوطنية، والجيش والقوى الامنية، وتماسك الوضع الحالي والنقدي والحوار بين الاحزاب او في ساحة النجمة.

يواجه الجيش والقوى الامنية معموديات نار ودم على مدار الساعة: مواجهة الارهاب على الحدود، وضرب خلاياه في الداخل، واستباق خطره من الخارج، واجهاض تخريبه بعمليات نوعية وفاعلية جديرة بالتقدير. فضلا عن الدور الكبير الذي تضطلع به هذه القوى مجتمعة، وهو الحفاظ على الامن الوطني ورفع منسوب الامان والاطمئنان لدى اللبنانيين الذين يرون المحيط من حولهم يحترق، والارض تميد من تحته، والمجموعات البشرية ترحل او تُرحّل تهاجر او تُهجّر، والجغرافيا تتغير، والتاريخ يُمحى، والحضارة تباد، والارث الثقافي والعمراني والتاريخي يُدمّر ويسوّى بالارض.

القوى الامنية والعسكرية تقف امام امتحان يومي في مواجهة اخطار ثلاثة: اسرائيل في الجنوب، الارهاب في الشرق، الفتنة في الداخل. تواجه هذه القوى واقعا استنزافيا يسعى الى تشتيت قواها واضعاف قدراتها، وتبديد فاعليتها، والهائها بقضايا مستجدة تحمل عناوين ايجابية وشعارات محقة ومطالب عادلة. لكن احيانا عن قصد او غير قصد تتحول عن المقاصد النبيلة والمطالب السامية لتدخل في مواجهة مع الشرعية وحراس الشرعية من قوى امنية وعسكرية. وهو ما يجعل الساحة الداخلية عرضة للعطب والاهتزاز، في وقت تكرس القوى الشرعية كل قدراتها وامكاناتها لمواجهة الاخطار الآتية من الخارج والرابضة على الحدود.

يرى مراقبون مسار التحركات المجتمعية الاخيرة والحراك المدني والشبابي، ان الحيوية والحماسة اللتين تطبعان اندفاعات البعض لا تغيّبان عشوائية الاهداف وعدم صوابها. لعبت شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت عموما - من دون اغفال احقية التصدي للفساد وتحقيق المطالب المشروعة والنبيلة - في نقل العالم الافتراضي الى الارض لمحاولة ملء الفراغ الذي تعيشه شريحة مهمة من المجتمع اللبناني على مستويات عدة. وهو فراغ تملاه الفوضى والغضب والمرارة والاحباط والتفكير السلبي، ما يدفع هؤلاء الشباب الى الانجذاب وراء تحقيق الاهداف بما يتناسب والعالم الافتراضي، وليس كما يجب ان يحصل على ارض الواقع. بدلا من الانتقال من النظري الى العملي، ترانا امام مشهد مقلوب: التعامل مع الواقع كأنه خيال، ومع الوقائع على انها وهم.

يكشف تقرير اوسترالي صدر حديثا ان ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي والهاتف الخليوي من اخطر الظواهر التي شهدتها المجتمعات البشرية منذ قرون، وانها تشكل ما بات يُعرف بالنوموفوبيا، اي «الادمان من دون مخدرات»، وكيف ان الانسان اصبح عبدا وتابعا لهذه المنظومة التي تسيطر على عقول اكثر من نصف سكان العالم واذهانهم، الذين باتوا يشكلون جيشا رهيبا جبارا يضم مئات الملايين، المستعدين لترك كل شيء تقريبا واتباع ما يصدر عن هذا العقل الافتراضي الذي حوّل العالم الى شاشة تختصر الكون واحداثه وافراحه ومآسيه، وترفع منسوب الذاتية والانطوائية والسلبية لدى غالبية المنخرطين في عالمها، ما يخلق احاسيس متناقضة ومشاعر متأججة وضغطا كبيرا يوصل الى صدام غير مقصود ونتائج غير متوقعة. وهذا يخدم اهداف المحركين اكثر مما يخدم غايات الحراكيين.



اما يكون اللبنانيون واحدا او يؤخذون واحدا واحدا.



مواجهة الارهاب على الحدود، ضرب خلاياه في الداخل، استباق خطر الخارج

بطبيعة الحال فإن ما يحصل لا يندرج في خانة حماية مصالح العالم، مقدار ما يخدم مصلحة بعض المستفيدين من اخراج الوضع في لبنان من دائرة الاستقرار الى دوامة الانحدار.

دأب النافخون في بوق الفتنة والتحريض على القيام به على الارض اللبنانية منذ عشرات السنين، يتصدّرهم بامتياز الاسرائيليون ولفيفهم الذين هالهم كيف ان مجتمعا متعددا متنوعا متلوّنا بكل الوان الطيف الثقافي والروحي والسياسي والحزبي مثل لبنان، قادر على العيش والحوار والتواصل والتوافق، بدلا من التناحر والتنابذ والتقاتل والتذابح، على غرار ما يحصل او حصل في بقاع عدة من العالم والمحيط. قادر على تقديم نموذج مضاد للعنصرية والآحادية، ونظام التفرقة الاخلاقية والانسانية المغلفة بقشور الديموقراطية ولباس التوافقية التي تشبه اجتماع الذئاب على الفريسة، وتناوبهم على التهامها على غرار ما فعل الاسرائيليون بالعرب، وما تقدم عليه المصالح الدولية في اي بقعة او ارض مرشحة لان تكون مختبرا للتجارب، وتقاطعا للمصالح، واستثمارا في الفتنة، ومردودا جزيلا في تأمين النفوذ والهيمنة.

> **آمال اللبنانيين معلقة على رباعية الحوار ، والقوى الامنية، والمناعة المالية، والوحدة الوطنية**

ان الحوار داخل المؤسسات الشرعية، والحوار الموازي بين الاحزاب والافرقاء والمكونات الاساسية في البلد، ما زال يشكل المظلة الامنية والدرع الواقية والسد العالي امام موجات التشكيك في قابلية اللبنانيين على احتواء مشاكلهم بالحوار، وابعاد بلدهم عن الاحتراب.

يعتبر معنيون بالشأنين الاقتصادي والحالي ان زلزال المنطقة والهزات الارتدادية على لبنان، يبقى قاصرا عن الحاق الاذى الجسيم والتدهور العميم بالاستقرار الاقتصادي - رغم التراجعات الملحوظة نتيجة عوامل داخلية وخارجية - طالما يحافظ اللبنانيون على تماسك مؤسساتهم الرسمية وفاعلية القطاعات المنتجة، واولوية الشرعية على الشارع، والمشروع الجامع على المشاريع الفئوية، والمصلحة العليا على المصالح الدنيا.

ما الذي يحضّر لبلدنا ومنطقتنا، او بالاحرى ما هي الخطة التي بدأت ملامحها بالظهور؟

يقول توماس فريدمان ان لعبة الشطرنج الكبرى التي اعاد زبغنيو بريجنسكي صوغها في نسخة اولى لهنري كينسجر، بدأت تميل الى مصلحة النظام العالمي الجديد والتفوق الاميركي الاستراتيجي والاسرائيلي الاقليمي. هذه اللعبة ليست مضمونة النتائج بعد الاخفاقات والخيبات التي منيت بها اميركا واسرائيل في مواقع وواقعات معينة، ونجاحات في محطات اخرى ابرزها انقلاب العالم العربي رأسا على عقب اثر ما عرف بـ«الربيع العربي».

يقول الوف بن رئيس تحرير صحيفة «هارتس» الاسرائيلية، ان اعادة هيكلية المنطقة والشرق الاوسط استنادا الى شعار «الشعب يريد اسقاط النظام» ستؤدي الى سقوط النظام الاقليمي الحالي وخرائط الدول وحدودها جذريا، وان ما يحصل في سوريا هو الفصل الاخير في المشروع التقسيمي للمنطقة، وان خريطة المنطقة ستتغير من المغرب العربي حتى البصرة في العراق، مرورا بتركيا التي ستواجه مخاضا عسيرا ومريرا يؤدي الى قيام «كردستان الكبرى»، فيما يقول الادميرال الاميركي المتقاعد رالف بيترز في دراسة نشرها في مجلة Armed Forces Journal ان زلزال التفتيت في المنطقة لن يُبقي على اي معلم من معالم السيادة السابقة لدول وامم وممالك على ارضها. وسوف يكون سايكس - بيكو قالب حلوى مقارنة بكأس السم الذي ستتجرعه دول المنطقة.

لبنان ودول المنطقة مدرجة في لائحة الدول المرشحة للتوتر والاضطرابات التي سيشهدها العالم العربي في المرحلة المقبلة، وستؤدي الى خلخلة في اسس انظمة المنطقة وبنيانها على ما يقول الباحث الروسي يفيجيني ستانوفسكي في مجلة «روسكي ريبورتر». هذه المؤشرات - الانذارات لا يمكن الا ان تكون علامة تنبيه وناقوس خطر يُقرع على مسامع اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، بمضمون واحد وهدف واحد: اما ان يكونوا واحدا او يستفردوا واحدا واحدا.

المنطقة تهتز ومهمة اللبنانيين ان لا يسمحوا بوقوع وطنهم، لا في جمال الاحلام ولا في سراب الاوهام. فسنونوة واحدة لا تصنع الربيع.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

أوروبا بين خطري الإرهاب والهجرة وهاجسي الأمن والهوية

الشرق الاوسط المصدر الاول للمتاعب والاخطار والهواجس الاوروبية. وصلت ارتدادات الزلزال العربي المتواصل منذ اربع سنوات الى ارض اوروبا، ولمعت شظايا الحروب المستعرة في دول عربية عدة في فضائها. ظهر خطر الارهاب والتطرف مع بروز ظاهرة الجهاديين الذاهبين من القارة العجوز الى الشرق الاوسط وخصوصا سوريا، والعائدين مزودين خبرات ونزعات ارهابية. تبرز الان ازمة المهاجرين واللاجئين المتدفقين من جحيم الشرق الى نعيم الغرب

تعيش اوروبا ازمة مزدوجة على خطين وفي اتجاهين. تصدّر الى الشرق الاوسط مقاتلين وارهابيين وجهاديين، وتستورد منه لاجئين ومهاجرين غير شرعيين. الازمة الاولى تقض مضجعها وتجعلها خائفة على امنها واستقرارها، والثانية تقلقها وتجعلها خائفة على مجتمعها وثقافتها مهجوسة بالتغيير الديموغرافي.

الهجرة الى اوروبا من البلدان المجاورة هي الشغل الشاغل هذه الايام لاصحاب القرار والرأي في دول الاتحاد الاوروبي، وموضوع مناقشات واسعة في المؤسسات الرسمية. وهي المادة الرئيسية في الاجتماعات المتوالية التي يعقدها وزراء الاتحاد الاوروبي المعنيون بقضايا الهجرة ومضاعفاتها. يتناقل الاوروبيون بقلق ملحوظ ارقام الهجرة المتفاقمة الصادرة عن الامم المتحدة، حيث وصل الى اليونان وايطاليا وحدهما هذا العام اكثر 300 الف من المهاجرين. تسلمت المانيا وحدها ايضا خلال النصف الاول من العام الحالي، بحسب البيانات الرسمية، 971 الف طلب لجوء سياسي. بذلك تشهد اوروبا، كما يقول احد الخبراء المعنيين بالهجرة، اكبر موجة من الهجرة البشرية من خارج القارة.

يتحدث المسؤولون الاوروبيون المعنيون برصد طرق تدفق اللاجئين عن تحول فيها. ازمة اللاجئين ذات طبيعة مختلفة مقارنة بعام 2014. الزيادة في القادمين عبر طريق المتوسط كانت طفيفة، في حين تضاعفت اعداد مَن يسلكون طريق البلقان اكثر من عشر مرات. الحشود التي باتت تسلك طريق البلقان 90% منها لاجئون، وغالبيتهم من سوريا. هناك لاجئون افغانيون وعراقيون.

مع الصور المروعة لاطفال غرقى (خصوصا صورة الطفل الكردي الان على شاطئ بودروم التركية التي هزت ضمير العالم اكثر من كل المجازر، وكانت نقطة تحول في الموقف الاوروبي الشعبي والحكومي)، وسوق اللاجئين كالقطعان لركوب القطارات او النزول منها، وتعرضهم للضرب على ايدي رجال الشرطة، وظهور اسلاك شائكة تقسّم اوروبا، اصبحت ازمة الهجرة المعادل الاخلاقي لازمة منطقة الاورو. في الحالين يتعرض مبدأ التكاتف لاختبار صعب. تعمل الازمة الاخيرة على اضعاف مُثل التكامل الاوروبي من خلال ظهور الاتحاد الاوروبي في مظهر العجز والتفكك والقسوة وتأليب الدول الاعضاء بعضها على بعض، ومناصرة الشعبوية السياسية والمشاعر المناهضة للمسلمين.

> **بحسب ارقام الامم المتحدة، وصل الى اليونان وايطاليا وحدهما هذا العام اكثر 300 الف مهاجر**

مع التطورات الدراماتيكية في شمال افريقيا، خاصة في ليبيا، وفي سوريا بعدها، تضخمت اعداد المهاجرين غير الشرعيين على نحو كبير، ما عقّد الاوضاع وصعّب الادارة والتحكم، اضافة الى عدم فاعلية كبيرة اظهرتها التشريعات الاوروبية الحالية، على مستوى الاتحاد او على مستوى قوانين اللجوء والاقامة الوطنية، فضلا عن تفاوت كبير بين الدول الاوروبية في التعامل القانوني والعملي مع الوافدين الجدد، خاصة بين دول البلقان واوروبا الوسطى من جهة، ودول اوروبا الغربية من جهة اخرى. ظهر هذا الامر جليا في رد الفعل المجري والسجال مع باريس على هذه الخلفية مثلا، والموقف المشترك لفرنسا والمانيا وايطاليا المطالب بتوزيع عادل لاعباء المهاجرين على دول الاتحاد الاوروبي.

تولت المانيا في الاسابيع الاخيرة القيادة السياسية والاخلاقية لهذه الازمة، بعدما زادت قدرتها على استيعاب المهاجرين واضافة 500 مليون اورو سنويا لهذا الغرض، كما رفضت اعادة المهاجرين السوريين الذين وصلوا الى اراضيها الى البلدان التي قدموا منها. هناك 800 الف طلب لجوء مقدم الى المانيا هذه



تطالب فرنسا والمانيا وايطاليا بتوزيع عادل لاعباء المهاجرين على دول الاتحاد الاوروبي.

السنة، الامر الذي يجعلها الهدف الاول للمهاجرين.

وجهت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل تحذيرا غير مسبوق، دعت من خلاله الى تشكيل جبهة اوروبية موحدة لمواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية. وحضت شركاءها على العودة الى القيم الاوروبية والتضامن لمواجهة تدفق المهاجرين، لا سيما منهم القادمين من مناطق حروب ونزاعات. كما حذرت من انه اذا لم يجر توزيع عادل للمهاجرين، فان مصير منطقة شنغن سيصير مطروحا على بساط البحث. درست ميركل مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تقديم مقترحات عملية لمواجهة موجات الهجرة الكثيفة التي تتدفق على اوروبا، العاجزة حتى الان عن مواجهتها او السيطرة عليها، واتفقا على مبدأين: فرض حصص ملزمة لاستقبال اللاجئين في بلدان الاتحاد الاوروبي الـ28 من اجل تقاسم الواجبات وترجمة لمبدأ التضامن بين الدول الاعضاء، والعمل على التوصل الى تفاهم مشترك حول توحيد المعايير التي تتحكم بنظام اللجوء الى اوروبا، الامر غير المتوافر حاضرا.

بيد ان التوافق الفرنسي ـ الالماني على اهميته، لا يعني بالضرورة ان البلدان الاخرى ستتقبل ما افضى اليه. اولى الدول المعارضة من الوزن الثقيل بريطانيا التي رفضت سابقا مبدأ فرض الحصص.

تهدد انقسامات عميقة حول التعاطي مع طوفان المهاجرين من الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا بتمزيق الاتحاد الاوروبي. ليس لان تدفق مئات الآلاف منهم يهدد النسيج الاجتماعي لدوله، بل لانه احدث ارباكا وتفاوتا في السياسات، يقوض العمل الجماعي على مواجهة الازمة ويصرف النظر عن ملفات حيوية مثل اصلاح منطقة الاورو ومعالجة ديون اليونان.

للمرة الاولى في عشر سنوات، منذ انضمت عشر من دول اوروبا الوسطى الى ◄

"استراتيجيا" امنية اوروبية

قرر الاتحاد الاوروبي تطبيق اجراءات اكثر صرامة على المسافرين الذين يدخلون منطقة شنغن بتأشيرة اوروبية واحدة، وعلى تعزيز تبادل المعلومات في اطار استراتيجيا جديدة لمكافحة الارهاب، وضرورة مساهمة العلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي في مكافحة التهديدات الارهابية من خلال المساهمة في حل الازمات والصراعات الخارجية، والتعاون مع الدول في جميع انحاء العالم حول قضايا الامن ومكافحة الارهاب.

وفي اطار ما يعرف باستراتيجيا امنية شاملة للسنوات الخمس المقبلة، قرر الاتحاد الاوروبي تكثيف مكافحة الارهاب وتمويله، وتعزيز التعاون بين وكالة الشرطة الاوروبية (يوروبول) والوكالات الاوروبية الاخرى، الى جانب تعزيز مكافحة الاتجار بالاسلحة. التركيز سيكون على الموضوعات الامنية، وفي الوقت نفسه العمل على توسيع الاستراتيجيا لتشمل مجالات التربية والعمل والاندماج الاجتماعي. كما تركز الاستراتيجيا الجديدة على انشاء سجل لتسجيل معطيات المسافرين جوا في اوروبا، وتأمين استخدام امثل لاتفاق شنغن، مع تعزيز الرقابة على الحدود الخارجية لاوروبا، والعمل على حماية المعطيات الخاصة بالمواطنين الاوروبيين. يشكل هذا السجل عاملا مهما في محاربة الارهاب والتطرف وتعقب المقاتلين الاجانب.



مع صور اطفال غرقى وسوق اللاجئين كالقطعان وتعرضهم للضرب، اصبحت ازمة الهجرة المعادل الاخلاقي لازمة منطقة اليورو.

◄ الاتحاد الاوروبي، فتحت الازمة صدعا بين الشرق والغرب، ورفضت معظم الدول قبول حصص من اللاجئين، بل ان بعضها استند صراحة الى اسباب دينية. دفع ذلك المستشار النمساوي فيرنر فايمان الى القول ان على الاتحاد الاوروبي ان يعيد النظر في مساعداته المالية المستقبلية من اجل التنمية اذا لم تشارك دول شرق اوروبا في تحمل العبء.

المجر والتشيك وسلوفاكيا التي فر منها اللاجئون الى غرب اوروبا هربا من حملات التضييق الشيوعية بين عامي 1956 و1968، من بين الدول التي تعارض بشدة اي توزيع اجباري لطالبي اللجوء.

لماذا تتحفظ دول اوروبا الوسطى والشرقية عن تحمّل حصتها في استقبال المهاجرين؟ قد يخيل الى البعض ان ماضي هذه الدول يجعلها اكثر تعاطفا مع الناس الذين فروا من الحرب والاضطهاد والديكتاتورية. لكن في هذه الدول سارت تظاهرات تطالب بعدم استقبال المهاجرين، وقد كتبت في احدى اللافتات عبارة تقول: نحن ضد اسلمة اوروبا، وسلوفاكيا ليست افريقيا. مما لا شك فيه ان العنصرية والعداء للغرباء ليسا محصورين باوروبا الشرقية. في فرنسا اكبر حزب معاد للمهاجرين. هناك تكتل يمتد من بولونيا الى بلغاريا ضد سياسة الانفتاح على المهاجرين الذين يُنظر اليهم ارهابيين يجب ابعادهم.

قدر اللاجئين الى اوروبا انهم يحتمون بها في لحظة حرجة جدا من تاريخها. الواضح ان قضيتهم صارت اداة سياسية في صراع اكبر بكثير. صراع حول هوية المشروع الاوروبي، او قل ذلك مستقبله مرة واحدة. بين مَن يريد تكتلا يتجه الى اتحاد اقوى، والمشككين في المشروع برمته حاملين شعار اعادة القوة الى الدولة الوطنية.

اللحظة حرجة في الصدام المتصاعد بين خصمين اوروبيين. الاول يريد "اوروبا اكثر"، ويضم الاحزاب التقليدية الكبيرة التي تقود دولا على رأسها المانيا، وتشكل محركا اساسيا للمشروع الاوروبي. الطرف الثاني يريد "اوروبا اقل" عبر جبهة تضم احزاب اليمين المتشدد، تلك التي تشهد صعودا واضحا في السنوات الاخيرة.

الاكيد ان التعامل مع قضية اللجوء والهجرة هو احد اكثر الاسلحة استخداما من اليمين الاوروبي المتشدد بتلويناته. سياستهم الراسخة التخويف من اللاجئين والمهاجرين. لان هؤلاء يريدون "اوروبا اقل"، ويرفضون التساهل مع اللاجئين والمهاجرين، يصير دفاع معسكر "اوروبا اكثر" عن قضية اللاجئين جزء من دفاعه عن مشروعه السياسي.

تعتبر كبيرة محللي السياسة العالمية في مجموعة سيتي المصرفية الاميركية العملاقة تينا فوردام ازمة الهجرة مصدرا رئيسيا للاخطار السياسية في اوروبا: "الاتحاد الاوروبي يواجه مشاكل في التعامل مع اكثر من مشكلة في وقت واحد". ترى ايضا ان الخلاف والتراجعات في ما يتعلق باللاجئين والهجرة قد ينتهي به الامر الى تفتيت تماسك الاتحاد الاوروبي وسحب الاوكسجين السياسي اللازم للتعامل مع تحديات اخرى في الاقتصاد او اوكرانيا. من المحتمل ان تسقط حكومات بسبب هذه القضية او تتأثر الانتخابات المقبلة.

السجال حول المهاجرين واللاجئين محتدم في اوروبا على المستويين الفكري والسياسي. في فرنسا مثلا، بات هذا الموضوع الاكثر تداولا مع اقتراب مواعيد الانتخابات الرئاسية والنيابية. فالرئيس السابق وزعيم المعارضة نيكولا ساركوزي قال انه يؤيد انشاء "مراكز احتجاز" للاجئين في شمال افريقيا وصربيا وبلغاريا، على ان يُنظر في هذه المراكز في منح اللجوء السياسي لمهاجرين قبل دخولهم مجال "شنغن" (مجال التنقل الحر بين 62 بلدا اوروبيا)، داعيا الى "اعادة تأسيس" الاخير. في موقف مشابه، دعا الآن جوبيه، الخصم الاكبر في الانتخابات الرئاسية التمهيدية (التي ستُجرى عام 2017) الى "التمييز بين المهاجرين لاسباب اقتصادية واللاجئين"، قائلا ان "هناك رجالا ونساء يصلون (الى اوروبا) من دول لا يتعرضون للاضطهاد فيها، وهم بالتالي ليسوا مؤهلين للحصول على حق اللجوء". اضاف ان "على فرنسا تحمّل حصتها من البؤس، ولكن ليس البؤس كله، والا ستكون هناك اخطار زلازل سياسية واقتصادية حقيقية".

مع تفاقم ازمة المهاجرين غير الشرعيين في اوروبا، بدأت تتصاعد اصوات قلقة من تغيير ديموغرافي محتمل قد تولده هذه الازمة في القارة العجوز على المدى البعيد. اذ رأى رئيس الوزراء المجري فيكتور اوربان، في مقال نشرته صحيفة المانية، ان تدفق اللاجئين الى اوروبا ومعظمهم من المسلمين يهدد الهوية المسيحية للقارة. وكتب اوربان: "يجب ان لا ننسى ان الذين يصلون هم ممثلو ثقافة مختلفة في العمق. هذه قضية مهمة لان لاوروبا والهوية الاوروبية جذورا مسيحية".

هواجس كثيرة تلامس حدود "القلق الوجودي" وتلقي بثقلها على الاوروبيين: التغيير في الهوية والديموغرافيا. التغيير في نمط العلاقات والتفاعل بين مكوّنات المجتمع الاوروبي، التطرف المتغلغل والارهاب الكامن و"الاسلمة" المتزايدة.

في الواقع، بدأت اجواء القلق والمخاوف لدى الاوروبيين بالانبعاث والنمو مع تنامي نفوذ التيارات الاسلامية المتطرفة، لا سيما السلفية منها داخل المجتمعات الاوروبية، وشروعها في التقوقع والانعزال. ومن ثم تبلور تيارات عنفية ظهرت في ممارسات داخل البيئات التي تؤويها تتعارض مع منظومة القيم الاوروبية، ما كان له الدور الاكبر في تدهور العلاقات بين المهاجرين من المسلمين والمجتمعات والانظمة السياسية الحاكمة، وتزايد الكلام في الاعلام الاوروبي عن "الخطر الاخضر" الذي حل محل "الخطر الاحمر" الشيوعي.

تزداد المخاوف في اوروبا مما يسمى خطر اسلمتها في ظل التزايد الديموغرافي الكبير ◄

"800 الف طلب لجوء الى المانيا هذه السنة، ما يجعلها الهدف الاول للمهاجرين"

ليبيا مصدر الخطر الاول والاقرب

انتقل عبث "داعش" اخيرا الى ليبيا، طارحا الكثير من التساؤلات في العالم الغربي، ودافعا عددا من الهواجس والمخاوف الى سطح التكهنات الدائرة حول الشأن الليبي، وما يمكن ان يؤتيه وجود التنظيم هناك على الغرب وخصوصا القارة الاوروبية، نظرا الى القرب الليبي الجغرافي منها. في تقرير حمل عنوان "ليبيا البوابة الاستراتيجية للدولة الاسلامية"، تداولته مواقع جهادية قبل فترة، يشرح ابوارحيم الليبي، احد كوادر التكفيريين في ليبيا، العوامل التي تسهّل تمدد "الدولة الاسلامية" الى ليبيا، مشيرا الى انها " تطل على بحر وصحراء وجبال، وعلى ست دول (مصر، السودان، تشاد، النيجر، الجزائر، تونس)، فضلا على انها ذات ساحل طويل ومطل على دول الجنوب الصليبي (الاوروبي)، التي يمكن الوصول اليها بسهولة من طريق الزوارق البسيطة".

للدلالة على اهمية القرب الجغرافي بين ليبيا واوروبا، يشير ابوارحيم الى "كثرة الرحلات لما يسمّى الهجرة غير الشرعية في هذا الساحل، وباعداد مهولة تقدر بحوالى 500 شخص يوميا على اقل تقدير، ونسبة كبيرة من هؤلاء يستطعون تجاوز النقاط البحرية الامنية، والوصول الى داخل المدن"، معتبرا انه "اذا تم استغلال هذه الجزئية وتطويرها استراتيجيا على النحو المطلوب، فسيقلب حال دويلات الجنوب الاوروبي الى الجحيم. واذا توافرت الامكانات، يمكن اقفال الخط الملاحي واستهداف سفن الصليبيين وناقلاتهم".

فرنسا "الاولى" في تصدير التطرف

ورد في تقرير للاجهزة الامنية الفرنسية تحت عنوان "جهادي فرنسي من اصل سبعة يموت في سوريا"، ان 126 متطرفا فرنسيا قتلوا في سوريا وحدها، إما في المعارك او في عمليات القصف او عمليات انتحارية. اللافت هو مصدر قلق حقيقي للمسؤولين الامنيين الفرنسيين ان المتطرفين الفرنسيين نفذوا 11 عملية انتحارية اوقعت عشرات القتلى، منها ثماني عمليات هذا العام.

ثمة رقم قياسي لم تكن فرنسا راغبة في التميز به، هو عدد المتطرفين الفرنسيين الذين يلتحقون شهريا بالجماعات المتطرفة في سوريا والعراق، وتحديدا "داعش" و"جبهة النصرة". ذلك ان فرنسا تحتل المرتبة الاولى بين الدول الغربية المصدّرة للمتطرفين الى سوريا والعراق. اذ يبلغ عدد مواطنيها او المقيمين على اراضيها الذين التحقوا بالتنظيمات الجهادية في وقت او آخر، بحسب تقرير صادر عن المديرية العامة للامن الخارجي (المخابرات الخارجية)، 1462 شخصا. نصفهم موجودون حاليا ما بين سوريا والعراق. واذا كانت الامم المتحدة تقدّر عدد الاجانب (اي غير السوريين والعراقيين) الذين يقاتلون تحت لواء التنظيمات الجهادية بـ52 الف شخص، فان فرنسا تأتي في المجموعة الاولى، الى جانب روسيا والمغرب وتونس، متقدمة بذلك كل البلدان الاوروبية ليس في النسبة، لكن في العدد.

وتقدّر المفوضة الاوروبية للعدل فيرا جوروفا وجود 1450 فرنسيا بين الجهاديين الذين ذهبوا الى سوريا لمحاربة نظام الرئيس بشار الاسد من مجموع 5000 الى 6000 متطوع اوروبي.



تكتل يمتد من بولونيا الى بلغاريا ينظر الى المهاجرين ارهابيين يجب ابعادهم.

للمهاجرين المسلمين، وتراجع الولادات في غالبية الدول الاوروبية، فضلا عن التطرف والتشدد الواضحين اللذين طرأا على هوية الاسلام خلال السنوات الماضية، وتنامي التيارات المتشددة والسلفية الجهادية بزعامة "القاعدة" والدولة الاسلامية وبوكو حرام وغيرها. وتتحدث مجموعات سياسية وبحثية اوروبية عما تسميه نشوء "مجتمع موازٍ" للمهاجرين المسلمين في المجتمعات الاوروبية، يعيش وفق نظمه وتقاليده الخاصة، ويطبق الشريعة الاسلامية منغلقا على نفسه في ما يشبه الغيتوات، في محاولة للتشديد على تمايز الهوية واختلافها لدى المسلمين عن شعوب البلدان الاخرى.

المسلمون في اوروبا مقبلون على استحقاق تاريخي جديد، حيث نجح المتطرفون الاسلاميون في وضعهم في مواجهة شاملة مع الغرب. ويبدو ان العلاقة بين بعض شعوب اوروبا والمهاجرين المسلمين، القدامى منهم والجدد، وصلت الى حافة الهاوية. وما التظاهرات التي جرت في بعض الدول الاوروبية ضد "الاسلمة" الا انذارا مبكرا بما وصلت اليه عمليا العلاقة بين الطرفين، حيث تعتمل عناصر الفرقة والطلاق وتهدد بالانتقال الى مرحلة العنف المتبادل، وتؤكد ان التشنج انما يعتري العلاقة مع المسلمين في معظم اوروبا، وان الموجة لن تلبث ان تمتد وتتسع.

يخشى ابناء الجاليات الاسلامية والعربية في اوروبا ان يضطروا لدفع ثمن تصرفات

اليونان وجهة مفضلة للمهاجرين

اصبحت اليونان حاليا وجهة رئيسية للمهاجرين واللاجئين الذين زاد عددهم خمسة اضعاف هذا العام، مقارنة بالعام الماضي. وتواجه السلطات اليونانية موجات كثيرة يوميا من اللاجئين السوريين يصلون الى جزرها المتفرقة عبر البحر من تركيا، حيث ينظر اللاجئون الى اليونان على انها محطة للوصول الى دول الاتحاد الاوروبي الغنية.

اصطدم كثيرون من اللاجئين بحقيقة ازمة اليونان على ارض الواقع، لان السلطات اليونانية ليس لديها ما تقدمه للاجئين، في الوقت التي تعاني من ازمة مالية حادة، بينما بدأ سكان الجزر يشتكون من الوضع المأسوي لهؤلاء المهاجرين وتأثيرهم السلبي على حركة السياحة والاقتصاد.

وشهدت الاسابيع الماضية زيادة كبيرة في عدد المهاجرين، وخصوصا من سوريا وافغانستان وباكستان ودول افريقية، المتجهين الى اليونان بحثا عن حياة جديدة في اوروبا. واغتنم تجار البشر معاناة اللاجئين (نحو خمسة الآف لقوا حتفهم غرقا في البحر المتوسط في عامي 2014 و2015) وتقاضوا منهم اموالا طائلة مستغلين اجواء الصيف الهادئة ليحاولوا يوميا عبور المئات منهم بحر ايجه من بودروم التركية الى جزيرة كوس اليونانية. وهي من بين الطرق الاقصر بحرا بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

قلة متطرفة منهم لا تشعر بالانتماء اليها. يتعزز هذا الشعور لدى الكثيرين منهم في ظل ارتفاع اصوات تطالبهم بالتحرك والنأي علنا بانفسهم عما يحدث. كما يخشون سيل كراهية يجرف الجميع. هذه التداعيات لن تقتصر على المدى القصير، اذ هي انعكاس للنار التي تغلي تحت الرماد في المجتمعات الاوروبية. فالجاليات العربية، وخاصة المسلمة في اوروبا، ستدفع ثمن تطرف قلة من افرادها تعاني من تأزم الهوية.

في الواقع، تعم النقمة اوساط المسلمين لان الاحداث الارهابية التي وقعت اخيرا اخذتهم رهائن على نحو جماعي، والتطورات وضعتهم في حال من القلق الشديد والترقب. فقد تنامى خطاب الكراهية ضدهم في عدد من الدول الاوروبية، وارتفعت الهجمات المعادية لهم التي ترى ان الاسلام لا يتناسب مع الحياة في الغرب وتعتبره تهديدا لها.

الخوف والخطر ان الاجراءات الجديدة لن تقضي على الصورة التي شاءتها اوروبا لنفسها كمشروع حضاري في التسامح والتعدد، بل يمكن ان تقضي كذلك على الفرص التي اتاحها هذا المشروع للمهاجرين ـ ومعظمهم مسلمون ـ في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. بهذا يكون المسلمون قد دفعوا الثمن مرتين: مرة على يد التنظيمات الارهابية التي تفرض نفسها كمتحدثة باسمهم ومدافعة عن حقوقهم، واخرى من خلال تحميلهم مسؤولية الجرائم التي ترتكبها هذه التنظيمات.

على رغم تخفيف خطورة ما تعيشه القارة الاوروبية كلها هذه الايام، تؤكد التطورات ان ما يجري هو في مستوى الحدث التاريخي الذي سيترك ذيولا خطرة على نموذج هذه القارة، وعلى علاقاتها مع الاقلية المسلمة التي تعيش في دولها. استفاقت اوروبا على واقع طالما حرصت على تجاهله. هناك شريحة ـ وان قليلة ـ من الاجيال الشابة من المهاجرين ترفض الاندماج مع نمط الحياة الغربية، في مقابل حال سخط واستياء متزايد من الشعوب الاوروبية امام ارتفاع معدلات الهجرة وتمدد النفوذ الاسلامي. لكل هذا آثار وخيمة على التقاليد الخاصة

> **يهدد طوفان المهاجرين من الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا بتمزيق الاتحاد الاوروبي**

بحرية التعبير والتسامح الديني وتماسك المجتمعات الاوروبية، وايضا على ابناء الجاليات العربية والمسلمة خصوصا التي ترغب في العيش وممارسة دينها بسلام في المجتمعات الاوروبية.

تجد اوروبا نفسها بين نارين وخيارين احلاهما مر: ما بين اتخاذ سياسة اقصائية تهميشية ضد المسلمين ما يفجر شعورا مناهضا لهم من اوروبيين مسلمين لا تستطيع بسهولة طردهم، او الصمت على تنامي هذا الحضور الاسلامي وتركه يصبح رقما داخل البرلمانات والحكومات حتى.

اتفاق شنغن

وقع هذا الاتفاق قرب منطقة شنغن في دوقية اللوكسمبورغ في 14 حزيران 1985 بمشاركة خمس دول هي المانيا الغربية واللوكسمبورغ وهولندا وبلجيكا وفرنسا. لم يدخل الاتفاق الى حيز التنفيذ الا بعد معاهدة ماستريخت عام 1997. وتوسعت عضويته شيئا فشيئا خلال السنوات الـ14 الماضية حتى اصبح يضم 26 بلدا اوروبيا، 4 منها خارج الاتحاد الاوروبي هي النروج وايسلندا وسويسرا والليشتنشتاين، و22 بلدا اعضاء في الاتحاد الاوروبي هم: النمسا، بلجيكا، التشيك، الدنمارك، استونيا، فنلندا، فرنسا، المانيا، اليونان، المجر، ايطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، اللوكسمبورغ، مالطا، هولندا، بولندا، البرتغال، سلوفاكيا، سلوفينيا، اسبانيا، السويد. يعد "فضاء شنغن" احد اكبر انجازات الاتحاد الاوروبي واكثرها واقعية، ويشكل منطقة لحرية التنقل حيث الغيت عمليات المراقبة على الحدود بالنسبة الى المسافرين ما عدا بعض الظروف الاستثنائية. في امكان مواطني الاتحاد الاوروبي، وكذلك رعايا بلدان اخرى، السفر بحرية داخل هذه المنطقة، والسفر بحرية من دون ضوابط على الحدود. في المقابل فان اي رحلة داخل الاتحاد الاوروبي بين دولة عضو في شنغن واخرى غير عضو تخضع للمراقبة على الحدود.

معاهدة دبلن

21 دولة وقعت معاهدة دبلن التي تعنى بحق اللجوء الى اراضي الدول الاوروبية في العاصمة الايرلندية دبلن في 15 حزيران 1990، هي: ايرلندا، بريطانيا، فرنسا، المانيا، بلجيكا، هولندا، الدنمارك، اللوكسمبورغ، اليونان، ايطاليا، اسبانيا، البرتغال. ثم وقعتها تباعا السويد والنمسا في تشرين الاول 1997، وفنلندا في كانون الثاني 1998. وبعد اجراء تعديل على مضمونها تبناها الاتحاد الاوروبي كقانون لجميع الدول الاعضاء فيه باستثناء الدنمارك (لها بروتوكول خاص باللاجئين)، ثم اخذت شكلها الحالي بعد اجراء تعديلات اخرى عليها في 3 كانون الاول 2008، وتم اقرارها قانونا ملزما الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي (باستثناء الدنمارك) في حزيران سنة 2013، ودخلت حيز التنفيذ في 19 تموز 2013.

النقطة الاساسية في المعاهدة ان اول بلد من بلدان الاتحاد يسجل بصمات او تفاصيل لاجئ هو غالبا مَن يتحمل مسؤولية طلب اللجوء الخاص بهذا اللاجئ، وبت مصير الطلب رفضا او قبولا. كما لا يحق لطالب اللجوء تقديم طلب لجوئه في اكثر من بلد من بلدان الاتحاد.

تحقيق

رضوان عقيل

مقار الأمن العام في عقود: حنين إلى فصول من تاريخ

لو تتكلم احجار مباني المقار التي تنقلت بينها المديرية العامة للامن العام من الزيتونة الى المتحف، لكشفت خزائن تحوي الكثير من الاسرار والمعلومات وراء الجدران. قصة مقار من عمر قصة لبنان غداة استقلاله. في العمارات تلك صنعت قرارات وخيارات زاوجت بين الامن والسياسة والادارة



المفوض العام هيام ابوسعد البستاني.

مديرون ومفوضون ومفتشون خدموا في مقار عدة تنقل الامن العام بينها منذ عام 1945. تركوا فيها بصمات. بعض المقار اضمحل بتقادم الزمن، او جرفه العمران، او دمرته الحرب. بعض لا يزال قائما يروي سيرة طويلة لمؤسسة بدأت مصلحة، ثم صارت مديرية، ثم عادت مصلحة، ثم رجعت مديرية، قبل ان تمسي مديرية عامة. حكاية لم يرتو منها تاريخ هذا البلد.

ولجتْ "الامن العام" الى صفحات في ذاكرة ثلاثة مفوضين ورتباء عايشوا مقارا عدة للامن العام، وخبروا تجربة صنع القرار: المفوض العام هيام ابوسعد البستاني، المفوض اديب عقيقي، المفتش اول ممتاز انطوان محاسب.

عندما اصبح الامن العام في عهدة الحكومة اللبنانية بانتهاء الانتداب الفرنسي، اتخذ اول مقر له عام 1945 في عمارة مستأجرة في شارع رزق الله، قبالة ملهى "ارجنتينا" في الزيتونة في عين المريسة. كان برئاسة اول مدير له ادوار ابوجودة. استفاد عسكريو الامن العام من المقر الذي يقع في وسط مجموعة من الحانات والملاهي شكّل روادها مصدرا للمعلومات، وعمدوا الى تشغيل مخبرين كانوا يزودونهم مشاهداتهم ومراقبتهم مطلوبين لبنانيين وعربا واجانب من طبقات مختلفة، كانوا يترددون عليها.

> ”ابوسعد: تعاونت مع هاني الحسن لتنظيم اقامة الفلسطينيين ووثائق سفرهم، واسترجعت مخطوفين من مخيم صبرا“

عام 1946 انتقلت المديرية من الزيتونة الى مقر آخر في الطبقة الاولى من السرايا الصغيرة في ساحة الشهداء حتى عام 1950، عندما قررت الحكومة اللبنانية هدمها. في السرايا الصغيرة تلك اتخذ الرئيس شارل دباس، اول رئيس للبنان عام 1926 مع اعلان الجمهورية، مقرا له. كذلك الحكومة اللبنانية الاولى. في ما بعد استقر الامن العام في مقر ثالث في فيلا يملكها آل بسترس في شارع لبنان في الاشرفية. كانت الفيلا ملهى يحمل اسم "التباريس" تيمنا باسم الحي. لاسباب تتعلق بمقتضيات العمل السري، جرى نقل الدائرة السياسية ودائرة التحقيق الى مقر مجاور يقع في حي مطل على شارع الجميزة عرف بـ"زاروب الحرامية".

في فيلا بسترس فرض مدير الامن العام الامير فريد شهاب اسلوبه على سير عمل المديرية، رغم عدم تعويله على المفوضين القليلي العدد آنذاك. وضع على باب مكتبه في التباريس لوحة خشبية صغيرة ثبتت عليها ازرار ثلاثة اضواء مختلفة، احمر اخضر اصفر: لا تدخل، ادخل، انتظر. كان يستخدم من طاولته في مكتبه اضاءة كل من هذه الازرار ليأذن لزائره بالدخول، او عدم الرغبة في استقباله كأحد مظاهر الشخصية القوية والتهيب التي احاط نفسه بها. كذلك وضع ازرارا مماثلة لمهمات مختلفة على عجل، كانت بدورها ثلاثة ملونة لاستدعائه الموظفين او طلب احدهم الى امانة السر. أُغرِمَ بالمظاهر الاستعراضية، فجعل بعضها في صلب تقاليد المديرية. ما ان تتوقف سيارته عند مدخلها صباحا، يهرع المأمورون دوريا لفتح بابها كي يخرج. اعتاد سائقه قبيل بلوغ فيلا التباريس اطلاق الزمور لتنبيه الموظفين الى وصول المدير كي يلزموا مكاتبهم. فيها احتفل فريد شهاب سنوات طويلة بالاعياد ومناسبات رسمية، يجمع المفوضين حول قالب حلوى ويشربون الانخاب، او يصطفون لتقليدهم ورتباء اوسمة مكافأة لهم. بعد تطوعه خدم انطوان محاسب في مقر التباريس: "كان المير فريد يتمتع بشخصية قوية ومؤثرة. اخبرني بانني سأبقى عنده مدة شهر. قدم لي نصيحة ثلاثية: ينبغي اولا ان تفتح عينيك جيدا، وتسمع بأذنيك جيدا، وتقصّر لسانك. اتبعت هذه التعليمات طوال حياتي المهنية. خدمت في التباريس حتى عام 1952، ونشأت خلالها علاقة طيبة مع المفوض حسين نصرالله الذي كلفني اكثر من مرة مع زملاء لي مطاردة مهربين للحشيشة والمخدرات، فتبادلنا اطلاق النار في احدى المرات مع عصابة في الغبيري".

كذلك خدم اديب عقيقي في فيلا التباريس وكان برتبة مفتش. بقي اربعة اشهر في المحفوظات العامة. عن تلك المرحلة يقول: "كنت في الدفعة الثانية من الدورة (1957) التي حمل اعضاؤها السبعة شهادات جامعية. انتقلت في ما بعد الى دائرة الاجانب لفترة قصيرة. لم ابق في مقر التباريس اكثر من سنة انتقلت من ثم الى مرفأ بيروت".

المفوض اديب عقيقي.

> ”عقيقي: دخلت وزارة الزراعة لتحويلها مقرا للامن العام وقلت للموظفين: انا الحكومة“

يروي عقيقي انه لجأ الى استعمال السلاح في مطاردة مطلوبين. بقي على تواصل مع ادارته في فيلا التباريس رغم انه خدم في مناطق عدة. تسلم المعبر المؤدي الى حمص وحلب: "في احدى المرات، كان وفد من الضباط السوريين عائدا الى سوريا بعد اجتماع امني عقدوه في طرابلس مع الجيش اللبناني. صودف في هذه الاثناء انني اوقفت شخصا سوريا يحمل رشاشا من دون ترخيص، فحاول ضابط سوري سحبه مني الا انني منعته. كذلك منعت سيدة سورية من الدخول الى لبنان لأنها لم تكن تحمل هوية".

من التباريس انتقل الامن العام سنة 1961 الى مبنى في بدارو قبالة المستشفى العسكري المركزي، بمبادرة من مدير المباني متري قصعة. يومها عثر مدير الامن العام المقدم توفيق جلبوط على هذا المبنى الارحب لاستيعاب مكاتب المديرية وموظفيها، واستقبال المراجعين الذين ارتفعت اعدادهم تدريجا. فتح بابه للناس من دون موعد مسبق، وبدّل بزة موظفي المديرية وشاراتها التي رسمها بنفسه.

كانت لعقيقي صولات وجولات طويلة عندما تسلم مكتب عاليه والشوف وبعبدا، اشرف عليها من مكتبه في مقر بدارو. يقول: "نفذت عشرات اعمال الدهم ضد القوميين السوريين بغية توقيفهم، وتابعتهم من صغيرهم الى كبيرهم. لم اقصر حيال "شهود يهوه" والشيوعيين ايضا. اتذكر كيف اوقفت شابا شيوعيا من آل سرور في وادي ابو جميل من ابناء الطائفة اليهودية، كان من الناشطين في التظاهرات ومعارضة السلطة. عندما دخلت غرفته وجدت كل جدرانها مغطاة بصور القادة الشيوعيين في العالم".

مطلع 1972 قرر المدير العام الجديد للامن العام العقيد انطوان دحداح الانتقال الى مبنى جديد بعدما تعذر على مبنى بدارو استيعاب العديد. كانت وزارة الدفاع في تلك الاثناء قد اخلت مبناها القديم المجاور للمتحف الوطني (في مكان رئاسة الجامعة اللبنانية حاليا)، وانتقلت الى تلة اليرزة فشغلته مديرية الدفاع المدني. اتصل دحداح بقائد الجيش العماد اسكندر غانم وطلب منه انتقال المبنى السابق لوزارة الدفاع الى الامن العام. استبق محادثته بمفاتحة رئيس الجمهورية سليمان فرنجيه بقوله: "كيف يسعى الامن العام الى استعادة دوره في مبنى لم يعد يصلح له؟". ◄


المفتش اول ممتاز انطوان محاسب.

في اسابيع قليلة اصبح للمديرية مقر جديد. توزعت الدوائر والمكاتب على المدير ورؤساء الفروع الستة. بقيت المديرية في مبنى المتحف حتى منتصف "حرب السنتين" (1976-1975) عندما اندلعت فيه نيران اتت على معظم وثائقه ومحفوظاته. في 25 آذار 1974 صدر مرسوم خصص ستة ملايين و750 الف ليرة لاستملاك قطعة ارض مجاورة وبناء ثلاث مجموعات من المكاتب لتسيير الاعمال. انجزت المديرية في هذه الاثناء شبكة اتصالات لاسلكية بين المقر الرئيسي ودوائر المحافظات في خطوة اولى لربطه بالمراكز الحدودية.

بعد ارتفاع وتيرة الحرب بين الفريقين المتناحرين، ووقوع مبنى المديرية عند خط التماس بين شطري بيروت، واصل المواطنون التوجه الى دوائر المديرية لانجاز معاملاتهم الملحة مثل جواز السفر والاقامة. لكن المبنى بات اكثر استهدافا بسبب تعرضه لنيران مستمرة. شعر المفوضون بان ثمة من يسعى الى الوصول الى اكبر قدر من المحفوظات السرية بوجهيها المدني والامني للاستيلاء عليها. اضافة الى ملفات الاجانب والرعايا المقيمين على الاراضي اللبنانية، وخصوصا المعارضين لانظمة بلدانهم او الفارين منها والملاحقين قضائيا، فضلا عن العملاء والمتعاونين مع السفارات. لكن الملفات بقيت في محفوظات المديرية، كذلك وثائق تتصل بالامن العام ومخبريه مستقاة من الاستخبار عن سياسيين واحزاب وفصائل فلسطينية.

خدمت المفوض العام هيام ابوسعد في مركز المتحف. خضعت لدورة تدريبية في اكثر من مركز للاطلاع على كل فروع الامن العام. تقول: "اتخذ المدير قرارا جريئا عندما عينني رئيسة لدائرة الاجانب، وهي اخطر الدوائر لانني كنت اتابع الملف الفلسطيني. انشأت علاقات مع الكوادر والمسؤولين عن المخيمات بالتنسيق مع المديرية العامة للاجئين. استرجعت في احدى المرات مخطوفين في مخيم صبرا بواسطة وليد رويحا من الجبهة الشعبية. تعاونت مع القيادي الفلسطيني هاني الحسن وقمنا بالتركيز على تنظيم اقامة الفلسطينيين ووثائق سفرهم.

"محاسب: زودني الامير فريد شهاب نصيحة مثلثة: تفتح عينيك جيدا وتسمع بأذنيك جيدا وتقصّر لسانك"

عام 1974 كلفني العقيد دحداح مهمة زرت فيها دمشق بسيارته الخاصة والتقيت وزير الداخلية. كان الهدف تنظيم عملية دخول المواطنين بين البلدين".

خلال فترة الحرب كانت تحرص على ان تنقل معها مفتشات (كان لها الفضل في فتح اول دورة لمفتشات حملن شهادة الثانوية العامة). لم تخلع بزتها العسكرية في اثناء دوام عملها. عن تلك المرحلة تقول: "ذات يوم كنت امر على حاجز للسوريين وانا ارتدي بزتي. سألني احد الجنود: ما هذه النجمة التي تضعينها على كتفيك، انزعيها. لم امتثل لما قاله، ولم تنته المناقشة الا في حضور الضابط المسؤول عنه".

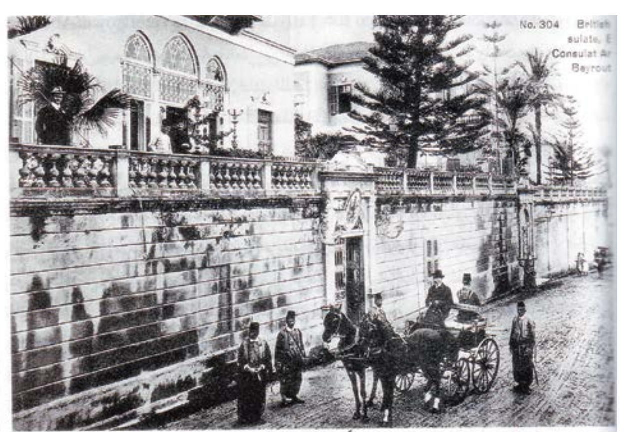
في آذار 1976 تصاعدت الاعمال العسكرية في بيروت، ودخل مسلحون لبنانيون وفلسطينيون مبنى المديرية. احتلوا مكاتبها واخذوا يهددون المفوضين والموظفين. تروي ابوسعد تلك الحادثة: "وصلت الى مكتبي في الطبقة الثالثة. لدى دخولي فوجئت بشاب يحلق ذقنه في الحمام الخاص بي. عدت الى مكتبي واجريت اتصالات سريعة برئيس دائرة الاستقصاءات زاهي البستاني. كان آنذاك زميلي قبل ان يصبح زوجي. طلب مني الانسحاب انا والزميلات بطريقة لا تثير الشبهة حفاظا على حياتنا وسط موجة من الفوضى. نفذت ما طلبه مني، وارسلتهن الى مكتب المدير العام. يومها حضر احد العناصر الى مكتبي وسلمني ورقة كانت موضوعة على سيارتي، كتب عليها التهديد الآتي: من الافضل ان لا تأتي الى المديرية. هذه نصيحتنا لك. حملت الورقة وعرضتها على زاهي والمفوض يوسف سليم. طلب مني زاهي ان ابدل سيارتي، ولا احضر في اليوم التالي، لكنني صممت على المجيء بسيارة شقيقتي. انتقلت بعدها مع مجموعة من المفوضين والمفتشين والمفتشات الى مقر قوى الامن الداخلي موقتا في الاشرفية. من هناك نظمنا امور المديرية بالتي هي احسن، وجرى التفكير بالانتقال الى مبنى اكبر في عهد وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون".

بعد التهديد واحتلال عدد من مكاتب

المديرية، نقلت المحفوظات السرية الى مركز الامن العام في كرم الزيتون في الاشرفية. قررت القيادة التفتيش عن مقر جديد، الى ان استقر الرأي على قصر سامي شقير في شارع عبد الوهاب الانكليزي في الاشرفية. تقول: "قرار الانتقال الى القصر وقعه الرئيس كميل شمعون وساعدنا الشيخ بشير الجميل على توفير اثاث المكاتب والتجهيزات المطلوبة". تسلم الامير فاروق ابي اللمع المديرية العامة من دحداح. انتقل مقر المديرية في ما بعد الى المبنى الحالي قبالة قصر العدل وكانت تشغله وزارة الزراعة، كي يكون في نقطة وسطية بين شطري بيروت. لزمته المديرية ولا تزال مع الحاق مبان مجاورة به، الى ان ارتفع المبنى الجديد الآخر في المتحف على ارض كانت تضم حتى سني الحرب احد المباني الملحقة بالمبنى القديم لوزارة الدفاع.

عندما دخل المفوض عقيقي على رأس مجموعة من العسكريين الى مبنى وزارة الزراعة، راجعه الموظفون عن حصوله على اذن من الحكومة، فرد: انا الحكومة. رافقه هذا اللقب الى حين احالته على التقاعد عام 1983.

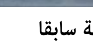
السرايا الصغيرة في ساحة الشهداء.


فيلا بسترس في التباريس.



مبنى وزارة الدفاع سابقا في المتحف.




مبنى وزارة الزراعة سابقا


المبنى الجديد في المتحف.

مؤتمر

داود رمال
aborami20@hotmail.com



وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق يفتتح "سميس ٢٠١٥".

الأمن العام شريكٌ في التواصل ومكافحة الإرهاب
"سميس 2015": منصّة للحلول الأمنية والدفاعية

احتضنت بيروت على مدى ثلاثة ايام، قبل اسابيع قليلة، معرضا ومؤتمرا للامن في الشرق الاوسط "سميس 2015"، بدعم من المؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية. اكد الحدث الذي نظمته شركة الخدمات الامنية الاستراتيجية الموقع الذي يحتله لبنان في الشرق الاوسط، ويساعده على جبه التحديات الكبيرة، وفي مقدمها الارهاب

شارك في معرض "سميس 2015" للامن في الشرق الاوسط، الى المؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والجمارك، نظيراتها في دول شقيقة وصديقة، فكان مناسبة للاطلاع على القدرات المتاحة والجديدة على مستوى العتاد والتقنيات، في موازاة ندوات اقيمت او تزامنت مع المعرض وصولا الى العرض الميداني الحي.

واكبت "الامن العام" اعمال المعرض والمؤتمر، والتقت رئيس اللجنة المنظمة العميد الركن الطيار اندره بومعشر الذي شرح اهمية الحدث.

■ كيف ولدت فكرة المعرض العسكري في لبنان؟

□ معرض ومؤتمر الامن في الشرق الاوسط SMES 2015 في نسخته الثالثة، منصة نموذجية لعرض احدث الحلول الامنية والدفاعية. ولدت فكرة اقامته في لبنان نظرا الى اهمية الدور الذي تؤديه المؤسسات الامنية اللبنانية في مجال حفظ الامن ومكافحة الارهاب، وتبادل الخبرات مع الجيوش والمؤسسات الامنية العربية والاجنبية في هذا المجال، والتعرف عن كثب على ما بلغه العالم من ابتكارات على المستوى التكنولوجي تساعد على تنفيذ المهمات الامنية.

■ اقامة معارض مماثلة تحتاج الى خبرات وتقنيات ومعدات، كيف توافر ذلك؟

□ تعتبر شركة الخدمات الامنية والاستراتيجية من الشركات الرائدة في الشرق الاوسط لجهة تنظيم المعارض والمؤتمرات الامنية المتخصصة. لكن دورها يقتصر على الشق التنظيمي اللوجستي. اما العتاد والحلول الامنية، فتقوم الشركات الدفاعية والامنية بعرضها بهدف الترويج لها. كما تقوم الاجهزة الامنية بعرض

عتادها للدلالة على الانجازات التي حققتها على مستوى التسلح وتطوير القدرات.

■ ما هي القوى العسكرية والامنية المشاركة، وهل ثمة مشاركة خارجية؟

□ شاركت في المعرض الى قيادة الجيش ومديرية الجمارك الاجهزة الامنية التابعة لوزارة الداخلية والبلديات: المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة للامن العام، الدفاع المدني. كذلك شاركت وفود عسكرية من فرنسا والبرازيل وبولونيا وتركيا ومصر والاردن والسودان والعراق وفلسطين.

■ كيف تنظر الى مشاركة الامن العام؟

□ طبيعة مهمات الامن العام تجمع ما بين المهمات العسكرية والادارية، وتنفذ على مساحة الوطن بدءا من المعابر الحدودية، وصولا الى تلبية حاجات كل مواطن وافد ومقيم. وهو يجمع في عمله بين مفهوم الامن العام للدولة اللبنانية في علاقاتها مع الاجهزة الامنية الاخرى، المولجة حماية دولها لجهة التنسيق والتعاون في تبادل المعلومات حول الشبكات الارهابية ووسائل عملها وآلياته. جاءت مشاركة الامن العام اللبناني في هذا المعرض ترجمة لدوره الريادي في مكافحة الارهاب، وكونه شريكا فاعلا الى جانب الاجهزة الامنية الاخرى، اضافة الى وعيه اهمية التواصل مع المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص بهدف بناء مجتمع آمن ومحصن.

"مشاركة الامن العام ترجمة لدوره الريادي في مكافحة الارهاب"



العميد الركن الطيار اندره بومعشر.



■ ما الهدف من اقامة معارض مماثلة ومؤتمرات متخصصة؟

□ الامن مسؤولية تضامنية تكافلية ما بين كل مكونات المجتمع. ولأن الوطن قوي بشبابه وصناعته، وضعنا ثلاثة اهداف رئيسة لهذا المعرض:

1 ـ التعاون ما بين القطاع العام والخاص والاجهزة الامنية لتوفير بيئة آمنة للاستثمار والتنمية.

2 ـ سبل دعم الصناعات اللبنانية التي تعنى بالامن والحماية والسلامة وتطويرها.

3 ـ البناء على الثروة الحقيقية للبنان المتمثلة بشبابه الجامعي، وتخصيص مساحة مجانية لهم لعرض مشاريعهم، علنا نستطيع تحويل البعض منها الى مشاريع صناعية استثمارية ناجحة.

■ هل سيتحول الى معرض دائم يقام في كل سنة على غرار المعارض الدولية؟ هل سيتم تطويره اكثر؟

□ مؤتمر الامن في الشرق الاوسط ينظم كل سنتين، ونحن نسعى الى تطويره ليصبح حدثا اقليميا ودوليا في مجال تطوير قدرات الاجهزة الامنية لمكافحة الارهاب، من خلال استقطاب كل الدول المعنية بهذا الامر. سعينا ولا نزال الى تطويره ليتخطى مفهوم المعرض الامني العسكري البحت، فيغدو منصة حوار شفاف وصريح حول اهمية معالجة القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الكفيلة وحدها بالحؤول دون تمادي ظاهرة العنف والتطرف.

■ ما هو تقييم نجاح المعرض؟ هل سيشجعكم على الاستمرار في اقامته خلال الاعوام المقبلة؟

□ استطاعت النسخة الثالثة من المعرض استقطاب كبرى الشركات الدفاعية والامنية. كان اللافت هذه السنة مشاركة اكثر من 15 دولة اجنبية وعربية فيه. اما النجاح الحقيقي الذي يزيدنا فخرا واعتزازا ويشجعنا على الاستمرار في اقامة مثل هذا الحدث، فيتمثل في المشاركة الفاعلة لكل الاجهزة الامنية اللبنانية التي جاءت نتيجة دعم مباشر من قادتها. نخص بالشكر والتقدير وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذين سهلا توفير مستلزمات الدعم اللوجستي، الاداري والمعنوي لانجاح هذا المعرض. ◄



من العرض العسكري في اعمال المؤتمر.

كلمة الأمن العام: دورنا محوريٌّ في مكافحة الإرهاب

القى رئيس مكتب الاعلام في المديرية العامة للامن العام العميد نبيل حنون كلمة المديرية في معرض الامن في الشرق الاوسط «سميس 2015».

هنا نصها:

«شرفني حضرة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بالقاء كلمة المديرية العامة للامن العام في مناسبة اطلاق الدورة الثالثة لمعرض ومؤتمر الامن في الشرق الاوسط، وحمّلني اسمى تحيات التقدير واصدقها الى الشركة المنظمة لهذا المؤتمر، شركة الخدمات الاستراتيجية والامنية، والى الشخصيات والجهات الراعية التي نجلها ونحترمها، كما الى الشركات العارضة المحلية والاقليمية والدولية التي تزخر بالطاقات الفكرية، الساعية نحو تطوير ادوات دعم الامن والاستقرار العالميين وتقنياتهما، وكذلك الى الحاضرات والحاضرين جميعا الذين يشكل حضورهم المؤتمر دعما مباشرا لثقافة السلام .

من بيروت أم الشرائع ومدينة المال والاعمال والخدمات والثقافة نرحب بكم.

من بيروت المحاطة بكل انواع الارهاب والصامدة في محيط متفجر ومخيف عصي على الحكومات المحلية والمجتمع الدولي، نستضيف اليوم للمرة الثالثة مؤتمر ومعرض الامن في الشرق الأوسط (سميس 2015)، حدثا يشكل واحة فسيحة لمواجهة التهديدات الناشئة عن الارهاب والحد من اخطاره ووضع الخطط والاستراتجيات لتجفيف منابع تمويله للمساهمة في القضاء عليه.

ان التهديدات الارهابية التي تحيط اليوم بالمنطقة، وتكاد تشكّل زنار تطرّف قد يؤدي الى تعديل وجه المنطقة برمتها، تستدعي تعاونا دوليا واقليميا متينا لمواجهتها بادارة منسقة وموحدة، بغية خلق بيئة آمنة من دون اغفال ضرورة معالجة الاسباب التي تولّد اساسا بؤرا للارهاب والتطرّف. فإن الارهاب اليوم بما يمثّله من تهديد استراتيجي للامن الوطني الداخلي، واخلال بالتوازنات القائمة في المجتمعات، يحتاج الى منظومة متكاملة في مسار مكافحة تأثيراته المباشرة وغير المباشرة، ادواتها عسكرية وسياسية وامنية وحدودية واستخباراتية، ولا يغيب عنها العامل المعنوي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني والديبلوماسي. بمعنى تضافر الجهود على كل المستويات للتخطيط الاستراتيجي، كما التكتي، في مواجهة هذه التحديات.

علينا الاقرار بان مشروع مكافحة الارهاب لا يقتصر على البعد الامني وادواته فقط، وان الارهاب ليس وليدا لخلل امني بقدر ما هو فعل ذو جذور ووقائع وحيثيات فكرية وسياسية وسوسيولوجية، ينبغي قراءتها بالتوازي مع خطط امنية تحتكم في آلياتها الى روح دولة القانون ومبدأ العدالة ودور المؤسسات، ما يعني ضرورة الركون الى مقاربات نوعية ومتطورة في مجال مكافحة الارهاب، تمّكننا من بلوغ الهدف المنشود. يصبح الامر ملحا اكثر مع التيقن بأن الارهابيين باتوا يمتلكون اليوم معدات تقنية متطورة وحديثة جدا، تفرض في المقابل توافر التقنيات المتطورة من باب الضرورة وليس الترف في يد مَن أخذ على عاتقه محاربة هذه الآفة واجتثاثها من جذورها.

ان المديرية العامة للامن العام اليوم، ومعها الاسلاك العسكرية والامنية، من جيش وامن داخلي وامن دولة، تلعب دورا محوريا في مكافحة الارهاب التكفيري ومطاردته في وطننا الذي وجد نفسه، قبل محيطه، ملتزما محاربة الارهاب محاربة جدية ومسؤولة على المستويات السياسية والامنية والثقافية والمصرفية حتى لجهة تجفيف منابع التمويل، وقطع الطريق على المساعدات العسكرية للتنظيمات المتطرفة، لأن هذا الارهاب يحمل في طياته خططا ومشاريع تقسيمية وتوسعية للعبث بوطن الرسالة وتقويض كيانه باسم الدين الذي هو منه براء.

تبرز في هذا الاطار اهمية تعزيز مفهوم الامن الاستباقي وتطويره لرصد المخاطر وكشف التهديدات المحتملة، في ضوء الحرب المصيرية التي يخوضها لبنان على جبهتين: جبهة العدو الاسرائيلي وجبهة الارهاب. ما يفرض تضافر الجهود الداخلية والخارجية لتأسيس ثقافة امنية تشكل درعا واقية لمواجهة الاخطار التي صارت داخل البيت اللبناني وعلى حدوده.

هنا تبرز اهمية المؤتمرات كالتي تشهدها بيروت اليوم، خصوصا لناحية المحاور والحلول والمقاربات التي تطرحها، ما سيضيف المزيد من المساهمات التقنية والامنية والعسكرية لمواجهة التحديات المرتبطة بالارهاب والحد من اخطاره.

نحن ندرك انه كلما ازداد تصميم المجتمع الدولي على كسب المعركة، ازداد تصميم الجماعات الارهابية على تنظيم صفوفها والمواجهة، وتسخير كل طاقاتها ومقدراتها لابتكار وسائل ارهابية جديدة، اكثر حداثة وتطورا. وهذا يفرض مزيدا من الاستنفار لزيادة الجهود الدولية المبذولة والسياسات المعتمدة لوضع حد للنشاطات الارهابية، ووضع حد ايضا لامكان حصول الجماعات الارهابية على الوسائل القتالية واللوجستية التكنولوجية المتطورة.




رئيس مكتب الاعلام العميد نبيل حنون يلقي كلمة المديرية العامة للامن العام.

اما لبنان الذي قُدّر له ان يخوض مواجهة قاسية ومكلفة وربما طويلة مع الارهاب، فلا يزال يعاني رغم دوره المتعاظم والمحوري في هذه المواجهة من نقص في العديد والعتاد، ويعود في احد اسبابه اليوم الى امكانات الدولة اللبنانية التي تئن من نزف ملفي الوافدين السوريين واللاجئين الفلسطينيين اللذين اصبحا عبئا اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا لجهة استنزاف موارد الدولة وجهود المؤسسات الرسمية والاجهزة الامنية.

هذا الواقع يستدعي رفع مستوى الجهوزية للقوى الامنية والعسكرية بعدما ادّت كثافة الوافدين الى خلط الاوراق وتغيير المعادلات على حساب معادلة تدعيم الاستقرار الامني وتثبيته.

في الختام، لا بد من التوقف بافتخار واعتزاز كبيرين عند مشاركة الشباب اللبناني المبدع في هذا المؤتمر. في هذه المناسبة، اعلن اننا في الامن العام، من ضمن خطة استراتيجية نستكمل تطبيقها في المرحلة المقبلة رغم كل الصعوبات والتحديات، سنسعى بقدر ما تسمح به امكاناتنا الى احتضان الشباب اللبناني المبدع والمبتكر لما يساهم في تحقيق طموحاته وترجمة ابداعه على ارض الوطن من جهة، وبما يؤدي الى المحافظة على وجوده في ارضه والحدّ من هجرة الادمغة الخلاقة والمبدعة التي تشكل الثروة الحقيقية للبنان، وطن الرسالة من جهة ثانية.

عشتم،

عاش الابداع والابتكار الموجهان نحو ثقافة السلام،

عاش لبنان».

تحقيق

مركز أمن عام المنية الإقليمي: مكافحة الإجرام المنظم وشبكات التزوير

من توقيف ٤٣ مطلوبا بموجب مذكرات قضائية، الى القاء القبض على شبكات تنشط في الاجرام المنظم لاسيما بيع الاطفال السوريين، الى ضبط شبكات دعارة وتزوير مستندات ووثائق لبنانية وسورية، انجازات امنية حققها مركز امن عام المنية الاقليمي، في موازاة اخرى ادارية تمثلت بتسهيل انجاز معاملات المواطنين واستعجالها


رئيس مركز امن عام المنية الاقليمي الملازم اول خالد الزين.

اكثر من 12 بلدة في قضاء المنية - الضنية كان ابناؤها والمقيمون فيها يتكبدون مشقة الانتقال الى سرايا طرابلس، اقرب مركز امن عام اليهم، لانجاز معاملاتهم. منذ 5 ايلول 2011، تاريخ افتتاح مركز امن عام المنية الاقليمي، اصبحت المشقات تلك من الماضي .

يشرح رئيس المركز الملازم اول خالد الزين ظروف استحداثه: "كان لمنطقتي المنية والضنية سابقا مركز امن عام واحد مقره في سرايا طرابلس، في موقع جغرافي يبعد عنهما كثيرا. مع تولي اللواء عباس ابراهيم مهماته، اتخذ قرارا باستحداث مركزين اثنين نقلا الى المنية والضنية لتخفيف اعباء التنقلات على ابناء المنطقتين وتسهيل معاملاتهم. استحدث مركز الضنية في مبنى قائمقامية سير الضنية، ومركز المنية في سرايا دير عمار في المنية حيث نحن".

■ كيف كان وقع استحداثه على المواطنين والمقيمين في المنطقة؟

□ ابدى الجميع ترحيبا عارما بافتتاحه كونه ساهم في تسهيل انجاز معاملاتهم وتوفير النفقات، ومشقة انتقالهم من بلداتهم الى سرايا طرابلس، خصوصا في ظل زحمة السير وصعوبة ايجاد مرائب لركن سياراتهم، فضلا عن الاخطار الامنية التي كانوا يتعرضون لها من جراء بعض الاحداث الامنية المؤسفة التي كانت شهدتها مدينة طرابلس.

> **عام 2014 انجزنا 41383 معاملة، اكثر من 70% منها تعود الى سوريين**

■ لمَن يتبع المركز اداريا ومما يتالف؟

□ هو احد المراكز التابعة لدائرة امن عام الشمال الاولى ومركزها في سرايا طرابلس. اما هيكليته فتضم اربع شعب: امانة السر العامة، العرب والاجانب، الجوازات اللبنانية، التحقيق والاستقصاء.

■ ما هو النطاق الاداري والجغرافي لعمله؟

□ يمتد من نهر البارد شمالا حتى جسر الملولة جنوبا، ومن جبل تربل شرقا حتى المنية ودير عمار وبحنين على امتداد الخط البحري غربا. ويشمل بلدات: المنية، البداوي، العيرونية تلة الكنز، مزرعة القرحاني، جبل البداوي، دير عمار، وادي النحلة، المنكوبين، برج اليهودية، الاخرس، تربل، مركبتا، بحنين، مخيم البداوي، الريحانية، مزرعة ارطوسة، قسم من مخيم نهر البارد كون القسم الاخر يتبع مركز امن عام حلبا الاقليمي. تتميز هذه البلدات بالكثافة السكانية والاعداد الكبيرة من الوافدين السوريين.

■ بماذا يتميز؟

□ وجوده في بلدة دير عمار القريبة الى البلدات الساحلية والوسطى في قضاء المنية ـ الضنية، في مبنى سرايا دير عمار حيث القائمقامية والمحكمة وسائر الدوائر الرسمية، ما يتيح للمواطنين متابعة معاملاتهم الرسمية في آن. وهو مجهز بوسائل التدفئة والتبريد واحدث اجهزة الكمبيوتر وبرامج العمل. لدى دخول صاحب المعاملة الى المركز يستقبله عسكري على الباب لارشاده الى المكتب المخصص لنوع المعاملة. كل غرفة تتضمن مقاعد مخصصة للمواطنين المنتظرين انجاز معاملاتهم، حيث تراعى افضل معايير الخدمة العامة.

■ هل كان للاعداد الكثيفة من الوافدين السوريين انعكاس كبير على عمل المركز؟

□ بالطبع. زادت الاعداد الهائلة من الوافدين السوريين المعاملات المنجزة امام دوائر الامن العام ومراكزه على كل الاراضي اللبنانية على نحو غير مسبوق، ومنها مركزنا. انجزنا العام الماضي ما يقارب 41383 معاملة، بمعدل 3449 معاملة شهريا، اكثر من 70% منها تعود الى مواطنين سوريين. على الصعيد الامني بينت الارقام الاحصائية الامنية ان ما يقارب 73% من مرتكبي الجرائم ضمن نطاق عمل المركز من الوافدين السوريين. يمكننا القول ان 72% من عملنا الاداري والامني يتعلق بالوافدين السوريين تحديدا.

■ كيف انعكست الاجراءات الاخيرة التي نظمت دخول السوريين واقامتهم على عمل المركز؟

□ نسبيا بدأت اعداد المعاملات تخف تدريجيا. لكن في المقابل شهدنا ازديادا ملحوظا في جرائم تزوير المستندات والوثائق الرسمية اللبنانية والسورية، فضلا عن تنام كبير لظاهرة الكفلاء الوهميين، ما دفعنا الى اتخاذ اجراءات استثنائية لمكافحتها استنادا الى احكام القوانين النافذة.

■ هل من انجازات تحققت في المركز منذ استحداثه؟

□ لم نتوقف يوما عن السعي الى التحديث تماشيا مع خطة التطوير التي تشهدها المديرية العامة للامن العام مع اللواء ابراهيم، فكانت لنا انجازات ادارية وامنية عدة، ابرزها:

على الصعيد الامني:

خلال الاشهر المنصرمة، تمكنا بالتنسيق مع مكتب شؤون المعلومات في المديرية في اشراف النيابة العامة المختصة، من توقيف 43 مطلوبا بموجب مذكرات قضائية لارتكابهم جرائم مختلفة كالقتل والسرقة والاحتيال

المقال

واقع التزوير وعقوباته

ليست ظاهرة تزوير المستندات جديدة، لكنها ازدادت اخيرا على نحو ملحوظ في لبنان كانعكاس مباشر للازمة الحالية السائدة في سوريا. تبين ان الناشطين في مجال التزوير يشكلون حلقة متكاملة تتوزع ما بين تركيا وسوريا ولبنان، وضحاياهم من جنسيات مختلفة، والغالبية الساحقة من الجنسية السورية الذين يعيشون في المرحلة الراهنة في ظل ظروف امنية صعبة غير مستقرة.

تشير الاحصاءات الامنية الى ان التزوير غالبا ما يطاول جوازات السفر الاجنبية، وتحديدا الاوروبية او بطاقات الهوية الاجنبية والسورية او بطاقات العودة اللبنانية او اختام دخول ومغادرة لبنانية. كما يقوم المزورون ببيع جوازات سفر اجنبية صحيحة مسروقة او غير مصرح عن فقدانها، الى وقوعات صحيحة على جوازات سفر بيض (فارغة).

اما على الصعيد التقني، فقد تطورت اعمال التزوير الى حد اصدار جوازات سفر مزورة بطرق احترافية يصعب اكتشافها، الا من خبراء اختصاصيين في مجال كشف التزوير. عموما تحتوي جوازات السفر على 13 علامة آمان، وقد يتمكن المزور من التلاعب بقسم منها دون الاخرى. تجعل هذه الثغرة تحديدا مستعملي المستندات المزورة عرضة لاكتشافهم من عسكريي الامن العام الذين خضعوا لدورات تدريبية متقدمة، ويحوزون معدات متطورة في مجال كشف التزوير استقدمتها المديرية اخيرا. في المناسبة، تمكن الامن العام خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام 2015 من ضبط 193 جواز سفر مزور، بمعدل جواز وربع جواز كل يوم.

اما في ما خص العقوبات القانونية التي تطاول المزورين ومستعملي المستندات المزورة، فلا بد من التوقف عند الآتي:

يعرّف قانون العقوبات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في الاول من آذار 1943، في المادة 453 منه، التزوير كالتالي: "التزوير تحريف متعمد للحقيقة، في الوقائع او البيانات التي يثبتها صك او مخطوط يشكل مستندا بدافع احداث ضرر مادي او معنوي او اجتماعي".

سندا الى المادة 454 من قانون العقوبات، مَن يستعمل المزوَّر وهو عالم بأمره يعاقب بالعقوبة نفسها لمَن ارتكب جرم التزوير.

سندا الى المادة 463، كل مَن اقدم على تزوير تذكرة هوّية او شهادة اخراج قيد او جواز سفر او سمة دخول، بأي وسيلة مادية او معنوية من الوسائل المنصوص عليها في المادتين 456 و457 عقوبات (صنع صك، اساءة استعمال امضاء او خاتم، حذف او اضافة، تدوين وقائع كاذبة ..الخ) يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات.

استطرادا، سندا الى المادة 469 من قانون العقوبات ايضا، فان كل مَن تقدم الى سلطة عامة بهوّية كاذبة (جريمة انتحال هوّية) بقصد جلب المنفعة لنفسه او لغيره او بنية الاضرار بحقوق احد الناس، يعاقب بالحبس من شهرين الى سنتين، فضلا عما قد يتعرض له من عقوبات جنائية في حال تواطئه مع موظف عام.

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

التقدم بالمعاملات.


التدقيق فيها.



مدخل المركز.

والدخول خلسة والتزوير واستعمال مزور وغيرها، واحيلوا على القضاء المختص.

بالتنسيق مع مكتب شؤون المعلومات في المديرية، تمكنا من كشف مجرمين ضالعين في اعمال ارهابية خطيرة وتوقيفهم في اشراف النيابة العامة صاحبة الصلاحية.

توقيف شبكات تنشط في مجال الجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية مثل محاولة شراء اطفال حديثي الولادة من عائلات سورية تعاني ظروفا اجتماعية صعبة، بهدف اعادة بيعهم في مقابل مبالغ طائلة ووثائق مزورة الى عائلات لبنانية او اجنبية. بعد اجراء التحقيقات اللازمة معهم في اشراف النيابة العامة تمت احالتهم على الجهات القضائية المختصة.

توقيف افراد شبكات يمتلك بعضهم معدات واختاما لتزوير المستندات والوثائق اللبنانية والسورية خصوصا، وآخرين يحوزون وثائق سفر واقامات مزورة لاستعمالها او الاتجار بها. استكملت الاجراءات القانونية المعتادة في حقهم.

تفعيل الدوريات الامنية السيّارة ضمن النطاق الاداري لعمل المركز وتكثيفها، بهدف الحفاظ على الامن والاستقرار.

توقيف شبكات كان افرادها يستغلون فتيات من جنسيات مختلفة في اعمال الدعارة.

على الصعيد الاداري:

تحديث الشبكات والبرامج الالكترونية بما يتلائم مع متطلبات العمل الاداري الحديث.

زيادة عديد العسكريين بنسبة 30%.

تفعيل العمل الاداري لناحية الاستمرار في استقبال المعاملات الى وقت غير محدد، ما دام ثمة مواطنون في المركز. فيستمر العمل الى ما بعد الدوام الرسمي.

زيادة عدد الكونتوارات المخصصة لاستقبال معاملات المواطنين بما يسهل انجازها ويستعجله.

تزويد المركز مولدا كهربائيا جديدا يكفي لتأمين كل ما يحتاج اليه من طاقة كهربائية.

نحرص على تشغيل المكيفات في اثناء الحر او البرد بما يساهم في توفير افضل شروط الخدمة العامة بالنسبة الى المواطنين الذين ينجزون معاملاتهم.

■ هل من مشاريع تحديثية للمستقبل؟

□ قريبا سيتم توسيع مبنى المركز عبر اضافة صالة كبيرة اليه تتضمن مكاتب لاستقبال المعاملات، الى عدد كبير من المقاعد سيخصص للمواطنين المنتظرين انجاز معاملاتهم. حاليا نتابع تركيب كل الاجهزة والمعدات الالكترونية اللازمة لربط المركز مباشرة بالمديرية، كي نبدأ بانجاز معاملات الاقامة البيومترية المتطورة. وقريبا تنتهي كل التحضيرات ويباشر العمل بهذا النظام الجديد المتطور للاقامات.

م. ش

رئيس إتحاد بلديات المنية: اللواء إبراهيم محط ثقة وطنية عابرة للطوائف

يتحدث رئيس اتحاد بلديات المنية رئيس بلدية المنية مصطفى عقل عن التعاون الوثيق بين مركز امن عام المنية الاقليمي واتحاد بلديات المنية، ووقع استحداث المركز على ابناء البلدات، بتوجيه التحية الى اللواء عباس ابراهيم "الرجل الذي تخطى بادائه الوطني حدود المناطق والطوائف، فاصبح بادائه الوطني المؤسساتي رجل دولة لكل لبنان واللبنانيين بكل اطيافهم. اما عن استحداث مركز المنية، فقد وفر على ابناء المنطقة مشقة الانتقال الى طرابلس لانجاز معاملاتهم، وهذا الامر ترك اثرا طيبا في نفوس المواطنين الذين اصبحوا يتمنون ان يتعامل معهم المسؤولون في الدولة على هذا النحو، ويفكرون بتسهيل شؤونهم اليومية كما فكر بهم اللواء ابراهيم والامن العام. وجود المركز ساهم في تعزيز الامن والاستقرار في منطقتنا. لا نبالغ اذا قلنا ان اداء ضباط الامن العام وعسكرييه عموما، لاسيما في مركز المنية، يشكل قدوة ومثالا يحتذى به بشهادة الجميع من دون استثناء".

■ هل من تعاون اداري بين البلدية والاتحاد والمركز؟

□ التنسيق دائم في ما بيننا في ملفات عدة، ابرزها كان اجراء احصاء شامل لجميع الوافدين السوريين المقيمين او العاملين ضمن النطاق الجغرافي للبلديات التي يضمها الاتحاد، بهدف متابعة اوضاعهم الانسانية من جهة، ومنعا لتغلغل المتورطين في افعال جرمية بينهم تحت اي ستار. في هذا الاطار، يسجل ما حققه مركز امن عام المنية على صعيد توقيف عدد من الوافدين السوريين المتورطين في افعال جرمية متنوعة، وبخاصة التزوير، ما اراح المنطقة وعزز الاستقرار اكثر فاكثر.

■ كيف تعرّفنا على بلدة المنية؟

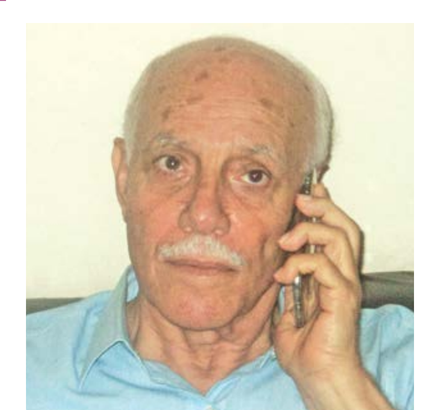
□ يرجح ابناء بلدة المنية الى ان لاسم بلدتهم علاقة بآلهة الحظ والنصيب والقسمة السامية «مناة» او الاله «مني». وقد وجدت في اراضيها بقايا ابنية اثرية قديمة تعود الى عصور غابرة. تبعد عن طرابلس 10 كلم، وعن عاصمة لبنان بيروت 90 كلم. تبلغ مساحتها الاجمالية 16 كلم، وتحتل المساحة الزراعية نسبة 80% منها. يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر من صفر الى 200 متر. يبلغ عدد سكانها المسجلين في قلم النفوس حوالي 65 الف نسمة.

■ بالنسبة الى اتحاد بلديات المنية، اي بلديات يضم؟

□ خمس بلديات هي المنية وبحنين ودير عمار ومركبتا وبرج اليهودية.

■ اي انجازات حققتم على صعيد البلدية والاتحاد؟

□ بفضل تضافر جهود كل رؤساء البلديات والعمل الدؤوب مع كل الخيّرين، تمكنا حتى الان من تحقيق مشاريع نوعية ساهمت في تطوير المنطقة ككل على الصعد المختلفة. منها نذكر: تأهيل طرق بلدات الاتحاد وتوسيعها وتزفيتها، استحداث معمل حديث لفرز نفايات بلديات الاتحاد منذ ما يقارب ثلاث سنوات بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي ما جنبنا ازمة تصريف النفايات التي تعاني منها اليوم معظم المناطق اللبنانية، تنفيذ مشروع الصرف الصحي في كل بلدات الاتحاد، البدء منذ ما يقارب سنتين بتنفيذ مشروع بناء مركز انمائي ثقافي ضخم في المنية يتضمن ملاعب ومعارض وصالات ونوادي تمتد على مساحة 30 الف متر تناهز كلفته اربعة ملايين ونصف مليون دولار سينتهي انجازه ويتم تجهيزه خلال اشهر قليلة، بدء تنفيذ مشروع تحديث شبكة مياه الشفة وايصالها الى المناطق التي لم تصل اليها في الماضي، الانتهاء من بناء المستشفى الحكومي في المنية وتجهيزه وسيبدأ العمل به قريبا، توقيع اتفاق تعاون بين اتحاد بلديات المنية والجامعة اللبنانية سيساهم في تأمين منح دراسية مجانية لطلاب من بلدات الاتحاد يعانون من ظروف اقتصادية صعبة ويرغبون في متابعة درجة الدكتوراه في جامعات خارج لبنان.


رئيس اتحاد بلديات المنية رئيس بلدية المنية مصطفى عقل.

تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام قرطبا الإقليمي: توفير نفقات، توقيف عصابات، تحقيق إنجازات

لا تنحصر المهمات التي ينجزها مركز امن عام قرطبا الاقليمي بالاجراءات الادارية لتسهيل معاملات المواطنين، بل تشمل القاء القبض على اشخاص ضالعين في اعمال وجرائم منظمة، وضبط آخرين يحوزون مستندات ووثائق ثبوتية مزورة


رئيس مركز امن عام قرطبا الاقليمي النقيب روجيه خوري.

تنفيذا لخطة تطوير المديرية العامة للامن العام، استحدث مركز امن عام قرطبا الاقليمي في 7 كانون الثاني 2014، ما وفر على ابناء بلدات جرود جبيل والمقيمين نفقات الانتقال الى مدينة جبيل، اقرب مركز امن عام اليهم، لانجاز معاملاتهم.

يقول رئيس المركز النقيب روجيه خوري لـ"الامن العام": «عند افتتاح المركز لمسنا كم ان ابناء قرى جرود جبيل وبلداتها يكنون محبة خاصة للمديرية العامة للامن العام، وكم يقدرون الانجازات الوطنية وذات الطابع الانساني التي حققها اللواء عباس ابراهيم في ملفات عدة، منها ملف تحرير راهبات دير سيدة معلولا وفك اسر مخطوفي اعزاز». يضيف: «بالترحيب العارم استقبل اهالي تلك البلدات والقرى والمقيمون فيها افتتاح المركز، خصوصا وانه يساهم في تسهيل انجاز معاملاتهم وتوفير اهدار الوقت ونفقات الانتقال الى مركز جبيل لانجازها، كما كانت الحال سابقا».

■ الى اي دائرة يتبع المركز اداريا، وكم عدد الشعب التي يضمها؟

□ هو احد المراكز التابعة لدائرة امن عام جبل لبنان الاولى، مقرها في سرايا بعبدا. يضم الى رئاسته اربع شعب: امانة السر العامة والعرب والاجانب والجوازات اللبنانية والتحقيق والاستقصاء. جغرافيا، يتميز المركز بوقوعه في منطقة وسطية تقريبا بين كل مناطق جرود جبيل التي تتبع له اداريا. مساحته واسعة، يتألف من قاعة استقبال وعدد من المكاتب مجهزة لوجستيا وتقنيا. لدى دخول صاحب المعاملة الى المركز يستقبله عسكري على الباب لارشاده الى الكونتوار المخصص لنوع معاملته. يضم المركز 22 كونتوارا مخصصة لاستقبال المعاملات، ويراعي بموقعه ومساحته وتجهيزاته وتنظيمه الاداري اعلى معايير الخدمة العامة.

■ ما هو النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز؟

□ نطاقه يشمل البلدات والقرى الآتية: علمات، فراط، قرقريا، قرطبا، جنة مار سركيس، مزرعة السياد، المغيري، يانوح، المزاريب، عين الغوبيه، سرعيتا، الغابات، افقا، لاسا، قهمز، المجدل، العاقورة، اللقلوق، سرغل، تدمر.

■ ما ابرز المهمات التي يضطلع بها؟

□ نقوم بكل الاعمال والمهمات التي توليها القوانين والانظمة للامن العام في النطاق الاداري لصلاحية المركز.

■ هل كان للاعداد الكثيفة من الوافدين السوريين انعكاس على عمل المركز؟

□ بالطبع، ومن نواح عدة. كما هو معلوم ان اعداد الوافدين السوريين زادت على نحو غير متوقع، لذلك ارتفعت اعداد المعاملات المنجزة في كل



المركز من الخارج.


البهو.


اتمام المعاملات.

دوائر الامن العام ومراكزه المنتشرة على كل الاراضي اللبنانية، منها مركز قرطبا الاقليمي. في اختصار يمكن القول ان ما يقارب 79% من اجمالي عدد المعاملات التي ننجزها شهريا في المركز، وهي في حدود 900 معاملة تقريبا، تعود الى مواطنين سوريين. كما ان نسبة عالية من مرتكبي الجرائم ضمن النطاق الاداري لعمل المركز، بحسب الاحصاءات الامنية، هم من الوافدين السوريين.

■ هل من انجازات تحققت في المركز رغم استحداثه منذ مدة قصيرة نسبيا؟

□ تمكنا من تحقيق انجازات ساهمت في تعزيز الاستقرار وخفض عدد الجرائم نسبيا في المنطقة، فضلا عن تسهيل معاملات المواطنين:

بالتعاون مع مكتب شؤون المعلومات في المديرية، وفي اشراف النيابة العامة المختصة، تمكنا من توقيف عدد من الاشخاص الضالعين في اعمال ارهابية وفي ارتكاب جرائم منظمة، كانوا يقطنون في اعالي الجرد ضمن منازل استأجرتها عائلات بهدف ابعاد الشبهات والشكوك عنهم. كذلك توقيف عدد كبير من المطلوبين بموجب مذكرات قضائية لارتكابهم جرائم متنوعة، كالقتل والسرقة والاحتيال والخطف والتزوير وغيرها. تمت احالتهم على القضاء المختص.

تكثيف الدوريات الامنية ضمن النطاق الاداري لعمل المركز صيفا وشتاء، ما ساهم على نحو ملحوظ في خفض عدد الجرائم المرتكبة، لاسيما سرقة المنازل التي كانت تكثر في فصل الشتاء حيث تكون معظم بلدات الجرد شبه خالية من سكانها.

توقيف عدد كبير من الوافدين السوريين، ومن جنسيات اخرى، يخالفون نظام الاقامة في لبنان، وايداعهم المراجع القضائية المختصة. ◄

◄ بعد تطبيق اجراءات تنظيم دخول الرعايا السوريين الى لبنان، اوقفنا في اشراف القضاء المختص عددا كبيرا من لبنانيين وغير لبنانيين كانوا ينشطون في مجال تأمين كفلاء وهميين لعمال اجانب تحت ستار الادعاء والتصريح بأنهم يعملون في الاراضي الزراعية. الغاية من ذلك ان يقوموا في ما بعد بتشغيلهم في شركات ومؤسسات تجارية، في مقابل بدلات مالية او عمولة، بعد تزويدهم اقامات او مستندات مزورة لابرازها عند الحاجة كي لا يفتضح امرهم. تمت احالة المتورطين في الافعال الجرمية تلك على القضاء المختص.
تفعيل العمل الاداري لناحية الاستمرار في استقبال معاملات المواطنين الى ما بعد الدوام الرسمي طالما ثمة مواطنون في المركز.

رئيس إتحاد بلديات جبيل:
حفاوة برجل دولة حقيقي

العلاقة الحالية والتنسيق مستقبلا بين مركز الامن العام وبلدية قرطبا، كانا محور حوار مع رئيس البلدية رئيس اتحاد بلديات جبيل فادي مرتينوس، قائلا عن افتتاح مركز الامن العام الاقليمي: " شهدت قرطبا عرسا وطنيا يتمثل باستقبالها رجل دولة استثنائيا هو اللواء عباس ابراهيم. ما شهدناه من حشود للمواطنين الذين حضروا من كل بلدات جرود جبيل، اضافة الى اهالي قرطبا، للمشاركة في الافتتاح الرسمي لمركز الامن العام والقاء التحية على اللواء ابراهيم، كان لوحة يعتز بها كل لبناني. لقد ابدوا كل محبة تجاهه، وعبروا عنها عفويا عبر الزغاريد ونثر الارز على موكبه وسواها".
اضاف: "استطيع القول بالفم الملآن، انه منذ عشرات السنوات حتى يومنا هذا، لم يحظ مسؤول رسمي او اي زعيم زار جرود جبيل باستقبال شعبي تميز بالحفاوة الشعبية التي استقبل بها المدير العام للامن العام. وهذا دليل قاطع على ان اللبنانيين يثقون برجال الدولة الحقيقيين والصادقين".

رئيس بلدية قرطبا رئيس اتحاد بلديات جبيل فادي مرتينوس.

■ كيف انعكس بدء العمل في مركز قرطبا منذ اشهر قليلة على ابناء المنطقة، قبل افتتاحه رسميا؟
□ ابدى ابناء المنطقة سعادتهم وارتياحهم الى افتتاح المركز. من جهة وفر عليهم مشقة الانتقال الى جبيل، حيث اقرب مركز امن عام اليهم سابقا لانجاز معاملاتهم. من جهة اخرى ساهم في تعزيز الامن اكثر فاكثر. ما حققه ضباط المركز وعسكريوه من نجاح في توقيف عدد من المطلوبين للعدالة بموجب مذكرات توقيف ساهم في زيادة الاستقرار في المنطقة. اللافت ان جميع المواطنين في مناطقنا يتحدثون عن تعامل ضباط الامن العام وعسكرييه عموما، لاسيما في مركز قرطبا، مع المواطنين باعلى درجات اللياقة والاحترام والاهتمام بهم وبمعاملاتهم. نأمل في ان تنسحب طريقة التعاطي تلك على جميع الموظفين في مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية على السواء.

■ يسجل لبلدية قرطبا تقديم كل التسهيلات والمساعدات لاستحداث المركز؟
□ ان الانجازات الوطنية التي حققها اللواء ابراهيم على مساحة الوطن، كالنجاح في اطلاق راهبات دير معلولا ومخطوفي اعزاز وغيرها، فضلا عما تشهده المديرية العامة للامن العام في عهده من تطوير وتحديث تمثل بافتتاح عدد من المراكز على مساحة الوطن لتسهيل شؤون المواطنين وتسريعها، كذلك زيادة عديد عسكريي المديرية الى حدود 50% في اقل من اربع سنوات، انجازات ملموسة زادت من ثقتنا بشخصه، ودفعتنا الى وضع امكانات البلدية وكذلك الاتحاد في خدمة اي مشروع تستحدثه المديرية في النطاق الاداري لاتحاد بلديات جبيل. نحن اساسا مع الدولة ومؤسساتها، ومع كل ما يساهم في تطويرها.

رئيس بلدية لاسا:
أداء الأمن العام إستثنائي

بكثير من الاهتمام يروي رئيس بلدية لاسا عصام المقداد جوانب من التواصل القائم بين مركز امن عام قرطبا واهالي بلدات جرد جبيل، بالقول: "لا بد من التوقف عند وقائع يتداولها معظم الناس في مناطقنا. منها ان ضباط الامن العام وعسكرييه عموما، لاسيما في مركز امن عام قرطبا الاقليمي، يتميزون بتعاطيهم اللائق والمهذب والمحترم مع كل المواطنين. هذا الامر يستحق التنويه، ونأمل في ان ينسحب على كل مؤسسات الدولة وموظفيها. من الوقائع ايضا، بكل صراحة، ان الامن العام قد يكون من بين المؤسسات الرسمية القليلة جدا التي متى دخلت الى مراكزها وجدت كل العسكريين والموظفين فيها جالسين الى مكاتبهم جاهزين لخدمة المواطن، خلافا لمؤسسات اخرى قد يضطر المواطن الى انتظار عودة الموظف الى مكتبه، او الاتصال به حتى، كي يعرف منه متى يعود بكل اسف. تحية الى ضباط الامن العام وعسكرييه الذين يقدمون ارقى صورة عن الادارة اللبنانية".
يتطرق الى انعكاس وجود المركز في قرطبا، ملاحظا انه "وفر على ابناء بلدات الجرد والمقيمين فيها مشقة الانتقال الى جبيل، حيث كان اقرب مركز امن عام، لانجاز المعاملات. كذلك ساهم في زيادة الاستقرار والامن في المنطقة، وشكل مصدر اطمئنان لكل الناس. ناهيك بأنه يساهم في انمائها اكثر فاكثر، ويشكل خطوة على طريق تعزيز اللامركزية الادارية التي تحد من الهجرة الريفية نحو المدن".

■ ما هي اشكال التعاون الاداري بين البلدية والمركز؟
□ نتعاون مع المركز في كل ما يتصل بالمهمات القانونية للامن العام وصلاحياته، كالتنسيق الاداري في ما خص اجراء احصاء شامل للوافدين السوريين المقيمين او العاملين ضمن النطاق الاداري للبلدية، بهدف تعزيز الامن والاستقرار. كذلك التنسيق الامني حيال مراجعته عند وجود اي حالة تثير الشبهة الامنية، وما الى ذلك.

■ هل تعرّفنا بهذه البلدة؟
□ لاسا من بلدات قضاء جبيل. تمتد على مساحة 745 هكتارا. عدد سكانها يتجاوز عشرة آلاف نسمة، وعدد ناخبيها يجاوز ثلاثة آلاف. تشكل البلدة نموذجا للتعايش والصيغة اللبنانية الفريدة في تنوعها الديني والثقافي والسياسي. عائلاتها المختلطة دينيا تضم المقداد، العيتاوي، سيف الدين، زين الدين، حمود، ملحم، جابر، عبيد، عواد، الخوري، الشامي، منصور. يتكامل بعضهم مع بعض في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية،


رئيس بلدية لاسا عصام المقداد.

وفي افراحهم واتراحهم. غنية بمصادر المياه الطبيعية والآبار المستحدثة، لكنها تفتقر الى شبكة مياه جديدة. تشتهر بزراعة التفاح والعنب والتين والاجاص والجوز وكذلك الفريز. تاريخيا، تدل الآثار والنقوش على ان البلدة كانت مسكونة منذ الحقب الفينيقية واليونانية والرومانية والاسلامية. مساجد البلدة وكنائسها تتميز بطابع عمراني وهندسي تاريخي جميل.

■ ماذا عن المجلس البلدي في لاسا، هل حقق انجازات؟
□ يتألف المجلس البلدي من 15 عضوا يتشاركون الهموم والمساعي والتضحيات بغية النهوض بالبلدة وتحسينها وانجاز المشاريع فيها، رغم الامكانات المحدودة. وقد تمكنا من تحقيق مشاريع عدة من بينها تأمين الطاقة الكهربائية في البلدة خلال ساعات التقنين الطويلة بسعر الكلفة، انشاء شبكة مياه موقتة بديلة من الشبكة الرئيسية التي توقفت بسبب التلف والاعطال، الاستحصال على الموافقات الرسمية اللازمة لانشاء مدرسة رسمية حديثة في البلدة بدأنا تنفيذها خلال هذه السنة، تأهيل شبكة طرق داخلية وتعبيدها، اصلاح الاعطال وصيانتها في القنوات والمجاري، حماية الثروة الحرجية والبيئية عبر منع قطع الاشجار وملاحقة المخالفين قانونا، التعاون مع جمعيات وفاعليات وطنية بهدف اشراك البلدة في النشاطات والمناسبات المهمة، تجميل ساحة البلدة وساحتي الكنيسة والمسجد وسواها، الى مشاريع اخرى لا تزال قيد الدرس او التحضير.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٥/٠٨/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٩/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٥٧
اثيوبي	١٥٦
اردني	٢
ارمينيا	١
اوكرانيا	١
ايران	٥
باكستاني	٢
بنغلادش	٦٧
تركي	١
توغولي	١
روسي	٣
ساحل العاج	٢
سنغال	١
سوداني	١٣

الدولة	العدد
سوري	٩٥٣
سيراليون	٢
سري لانكي	١٤
صومالي	١
صينية	١
عراقي	٢١
عرب رحل	٣
غاني	٢
فرنسي	١
فلسطيني	٥
فلسطيني - سوري	٢٥
فلسطيني - الماني	١
فلسطيني - اردني	١
فلسطيني- سويدي	١

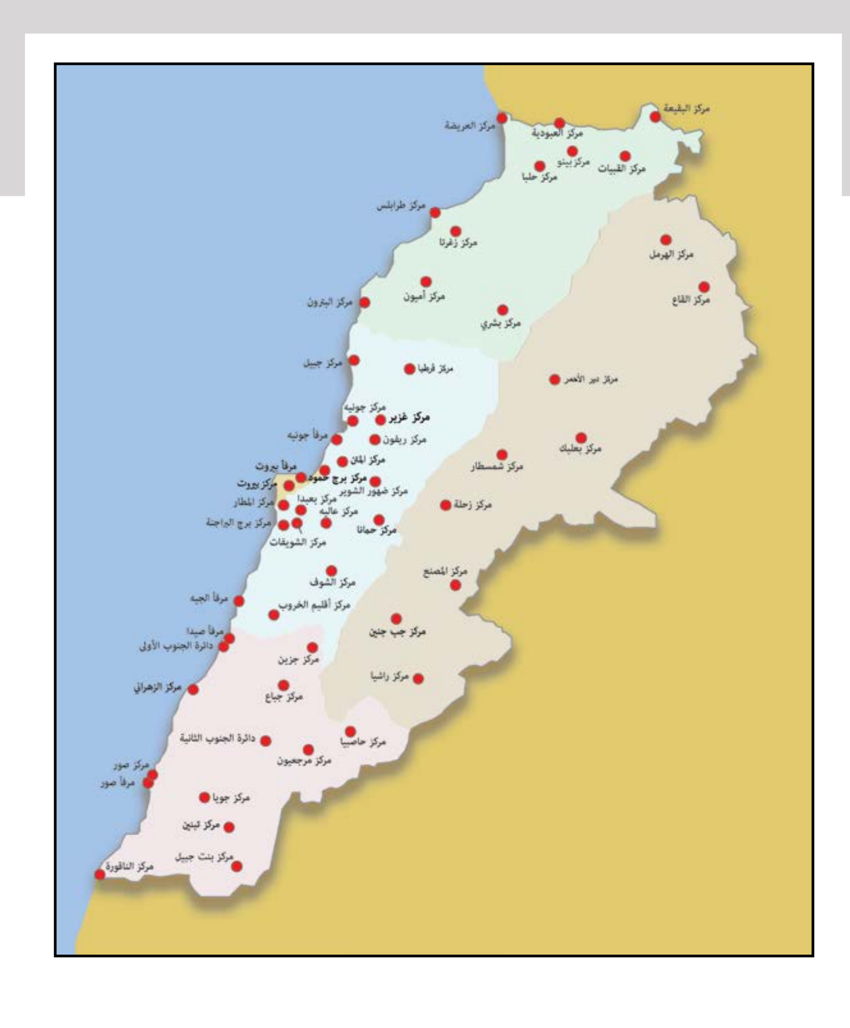
الدولة	العدد
فلسطيني لاجىء	٩٨
فيليبيني	٣٨
قيد الدرس	٤
كاميرون	٣
كونغو	١
كيني	١٦
ليبيري	١
مصري	٤٧
مكتوم القيد	١٤
نيبالي	٢
نيجيري	٤
هندي	٤
المجموع	١٦٧٥

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٥/٠٨/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٩/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٥٠
اثيوبي	١١٤
اردني	٤
ارمينيا	١
الماني	١
اوكرانيا	١
ايران	٤
باكستاني	١
بنغلادش	٩٩
بوركينا فاسو	١
تركي	٣
توغولي	١
جزائر	٢

الدولة	العدد
سوداني	١٦
سوري	٩٦٣
سري لانكي	١٦
صينية	١
عراقي	١٧
عرب رحل	٣
غاني	١
فرنسي	٢
فلسطيني	٥
فلسطيني - سوري	٢٧
فلسطيني - الماني	١
فلسطيني - اردني	١
فلسطيني لاجىء	٩٥

الدولة	العدد
فيليبيني	٣٣
قيد الدرس	٣
كاميرون	٢
كزاخستانية	٢
كونغو	٢
كيني	١٢
مدغشقر	٢
مصري	٤٥
مكتوم القيد	١٣
نيبالي	٢
هندي	٧
المجموع	١٦٥٣



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من ٢٠١٥/٠٨/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٩/١٥ ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	٢٦٢٦٣٠	٣٠٠٣١٦	٩٨٥٤٢	٦٦١٤٨٨
مغادرة	٣٢٩٨٤٥	٣٢١٧٩٧	١٦٠٥٢٥	٨١٢١٦٧
المجموع	٥٩٢٤٧٥	٦٢٢١١٣	٢٥٩٠٦٧	١٤٧٣٦٥٥

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين ٢٠١٥/٠٨/١٦ و ٢٠١٥/٠٩/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	٥
السودان	٩
تونس	١٧

الدولة	العدد
سوريا	٤
مصر	١٧٣
المجموع	٢٠٨

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من ٢٠١٥/٠٨/١٦ لغاية ٢٠١٥/٠٩/١٥

الدولة	العدد
اثيوبيا	٤٨٩٩
اذربيجان	٢
اريتريا	١
ارمينيا	٤
السنغال	١٤
المانيا	٤
النمسا	٢
الهند	١٣٠
الولايات المتحدة الاميركية	٦
اوزباكستان	١٣
اوكرانيا	١٣٢
ايرلندا	٢
باكستان	١
برتغال	٢
بريطانيا	٣
بلجيكا	١
بنغلادش	١٣٩٩
بنين	١٩

الدولة	العدد
بوركينا فاسو	٩
بوسنة	١
بيلاروسيا	٢٦
تايلند	٣
تركمانستانية	١
تركيا	١
ترينيدادو توباجو	١
توغو	٤٠
جورجيا	١
دومينيك	١٥
روسيا	٥٢
رومانيا	٧
سري لانكا	٩٦
غامبيا	١٢
غانا	١١٢
فرنسا	٢١
فيليبين	٥٤٢
فييتنام	١

الدولة	العدد
كازاخستان	١٠
كاميرون	٧٤
كوبا	١
كولومبيا	١
كونغو الديموقراطية	١
كيرغيز	٤
كينيا	١
مالي	٦
مالاوي	١
مولدوف	٤٤
نيبال	٤٤
نيجيريا	٩
نيوزيلندا	١
هنغاريا	٢
هولندا	٢
المجموع	٧٧٧٦

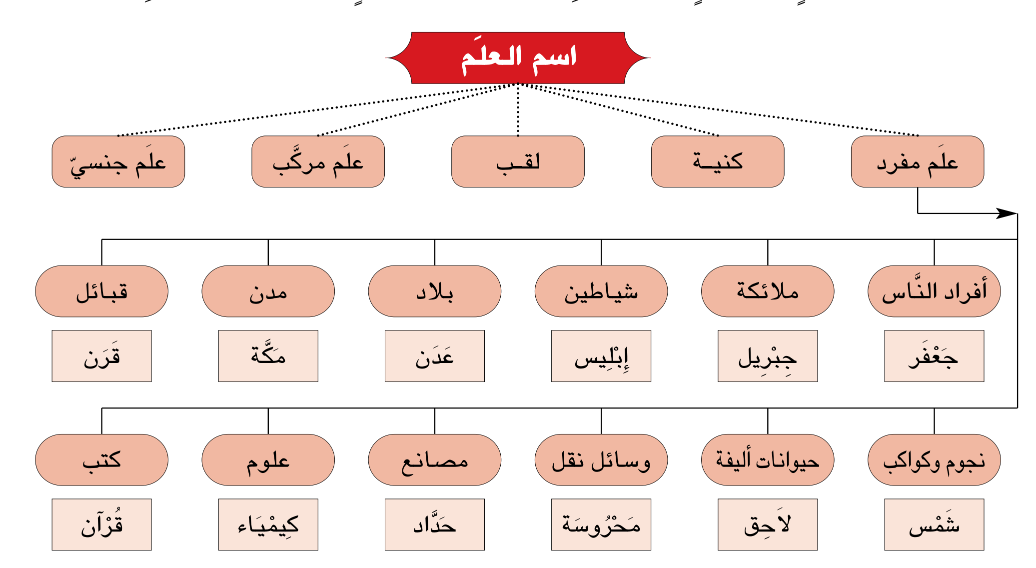
لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

اسم العلَم المفرد

ٱسْمٌ يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمَّى مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ كَـ: جَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا
وَ: قَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاَحِقٍ، ... وَ: شَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ



اسمُ العَلَمِ يدلُّ على مُسمَّاه مطلقًا ويختصُّ بفردٍ دونَ غيرِهِ مِن أفرادِ جنسهِ. أقسامُهُ هيَ: اسمُ العلَمِ المفرد، الكُنية، اللَّقب، اسمُ العلَمِ المركَّب، واسمُ العلَمِ الجنسيُّ.

* العلَمُ المفردُ اسمٌ مُعربٌ مؤلَّفٌ مِن كلمةٍ واحدةٍ، يُقسمُ إلى أنواعٍ عديدةٍ متفرِّعة:

١– أفرادُ النّاس: **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ** (٦:٨٤).

٢– أفرادُ الأجناسِ الَّتي لها قدرةٌ على الفهمِ كالملائكةِ والشَّياطين...: **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ** (٢:٩٨).

٢– البلادُ والمدنُ والقبائلُ والنُّجومُ والكواكبُ والحيواناتُ الأليفةُ الَّتي لها علَمٌ خاصٌّ ووسائلُ النَّقلِ والمصانعُ والعلومُ والكتبُ...: **فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ** (٩:١١١).

* يخضعُ العلَمُ المفردُ، في إعرابِه، لِلوظائفِ النَّحويَّةِ الَّتي تتطلَّبُها الجملةُ، فيكونُ:

١– مرفوعًا، مبتدأً، اسمًا لِناسخ، خبرًا، فاعلاً، نائبَ فاعلٍ أو تابعًا لِمرفوع:
وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَنُ (٢٠:٩٠).

٢– منصوبًا، مفعولاً به، منادًى، اسمًا لِناسخ، خبرًا لفعل ناقص، أو تابعًا لاسمٍ منصوب:
وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ (٢:٢٥١).

٢– مجرورًا بحرفِ جرٍّ، بالإضافةِ أو بالتَّبعيَّةِ: **وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ** (٧:٦٥).

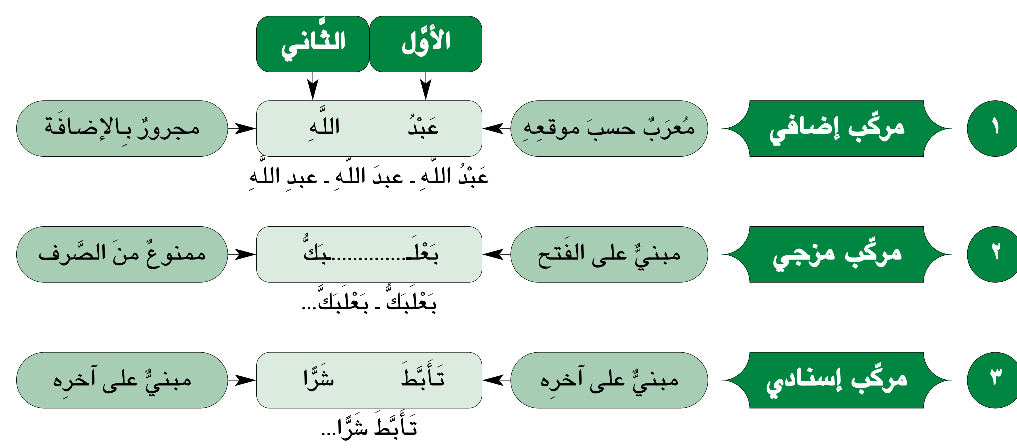
﴿ أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ (٤:١٦٣)

وَأوحينَا : الواو حرف عطف، أوحينا فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير: نا، ونا في محلّ رفع فاعل.
وجملة: أوحينا، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.
إلى إبراهيمَ : إلى حرف جرّ متعلّق بـ: أوحينا. إبراهيمَ، مجرور بالفتحة بدلا من الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف.
وإسماعيلَ : الواو حرف عطف، إسماعيل معطوف على: إبراهيم، تابع له في الجرّ.
وإسحاقَ ويعقوبَ ...
والأسباطِ : الواو حرف جرّ، أسباط معطوف على: يعقوب، مجرور بالكسرة.

شرح ألفيّة ابن مالك

إعراب العلَم المركّب

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ: وَيْهِ، تَمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِي ٱلْأَعْلاَمِ ذُو ٱلإِضَافَهْ ... كَـ: عَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ



اسمُ العلَمِ المركَّبُ مَا تألَّفَ مِن كلمتَينِ أَو أكثرَ: عَبْدُ ٱللَّهِ ـ اسم شخص... بَعْلَبَكُّ ـ اسم مدينة في لبنان... تأبَّطَ شَرًّا ـ اسم شاعر عربيّ...

ويُقسَمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

١– المركَّبُ الإضافيُّ، يتألَّفُ مِن كلمتَينِ تكونُ الأُولَى مضافًا والثَّانيةُ مضافًا إليه: **قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَانِيَ ٱلْكِتَابَ** (١٩:٣٠).
الجزءُ الأوَّلُ منهُ يُعربُ حسبَ موقعهِ من الجملة، وهوَ هنا خبر: إنَّ، مرفوع، والجزءُ الثَّاني مضاف إليه مجرور. ويُقالُ أيضًا:
عَلِيٌّ زَيْنُ العابدِينَ عَظِيمٌ ... إنَّ عَلِيًّا زَيْنَ العابدِينَ عَظِيمٌ ... مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ زَيْنِ العابدِينَ العَظيمِ.

٢– المركَّبُ المزجيُّ، يتألَّفُ مِن كلمتَينِ امتزجتَا لِتصبحَ كلمةً واحدةً: «بَعْلَـ ...بَكُّ» أي صَنَمٌ ... وعَابدٌ. الجزءُ الأوَّلُ منهُ مبنيٌّ على آخرِهِ والجزءُ الثَّاني منهُ معربٌ ممنوعٌ من الصَّرف. «سِيبَـ...وَيْهِ» أي تُفَّاحَة ... وَرائِحَة. والمختوم بِـ«وَيْهِ» مبنيٌّ على الكسرِ، وقدْ يُعربُ غيرُ منصرفٍ. ويُقالُ أيضًا: «بُرْسَعِيدُ» اسم مدينة مصريَّة... «طَبَرِسْتَانُ» اسم بلد فارسيّ...

٣– المركَّبُ الإسناديُّ يتألَّفُ مِن كلمتَينِ أُسندَت إحداهُما إلى الأُخرَى لتكونَ إمَّا جملةً فعليَّةً: «فَتَحَ ٱللَّهُ» ـ يتركَّبُ من الفعلِ وفاعله... وإمَّا جملةً اسميَّةً: «البَدْرُ طالِعٌ» ـ يتركَّبُ من المبتدإ والخبر... الجزءُ الأوَّلُ والثَّاني كلمةٌ واحدةٌ مبنيَّةٌ على آخرِها في محلِّ موقعها من الجملة. ويُقالُ أَيضًا: جادَ الحقُّ، الخيرُ نازِلٌ، رَأْسٌ مَمْلُوءٌ ـ أسماء أشخاص... سُرَّ مَنْ رَأَى ـ اسم مدينة عراقيّة...

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ آتَانِيَ ٱلْكِتَابَ ﴾ (١٩:٣٠)

قالَ : فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازا: هو.
وجملة: قال، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
إنّي : إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، الياء ضمير في محلّ نصب اسم: إنّ.
عبدُ : خبر: إنّ، مرفوع بالضّمّة، وهو مضاف.
اللّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.
وجملة: إنّي عبد اللّه، في محلّ نصب مقول القول.
آتانِيَ : فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر جوازا: هو، يعود إلى اللّه، النّون حرف وقاية، الياء ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل.
وجملة: آتاني، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال.
الكتابَ : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.





بول خليفة *

كي لا يبقى النظام وتسقط الدولة

مهما كثرت الملاحظات والانتقادات التي وجّهت الى التحرك المطلبي الذي يشهده لبنان منذ الصيف الماضي، لا يسعنا الا ان نعترف بأن الحراك الشبابي تعبير صادق عما تشعر به فئة كبيرة من اللبنانيين من يأس وصل الى حد القرف. فانسداد الافق امام شريحة الشباب بسبب الازمة الاقتصادية، وانعدام فرص العمل، وتردي الاوضاع المعيشية، الى فشل الطبقة السياسية في ايجاد الحلول الملائمة للمشاكل المتراكمة، لم تترك سبيلا للشباب الا النزول الى الشارع للتعبير عن سخطهم ورفضهم الخضوع لواقعهم المتردي... فـ«الثورة تولد من رحم الاحزان».

لم تستطع الاساليب المعهودة التي تستعملها الطبقة السياسية، كالرشوة والزبائنية والاستزلام، امتصاص النقمة الكبيرة التي تفجرت من خلال تظاهرات عارمة وشعارات عالية النبرة والسقف. كما لم تحل محاولة السلطة كسر التحرك في بداياته عبر استعمال العنف المفرط دون استمرار التظاهرات الشعبية وانتشارها الى قطاعات اخرى من المجتمع، كالحركة النقابية.

مشروعية التحرك المطلبي لا تنفي امكان خضوعه لتأثيرات سياسية، داخلية وخارجية، عبر بعض الناشطين المعروفين بعلاقاتهم الوطيدة والقديمة بقوى سياسية لبنانية محددة، وسفارات غربية ومؤسسات اجنبية، امتهنت صناعة «الثورات الملونة». محاولات الاختراق لم ولن تتوقف. هدفها حرف التحرك المطلبي عن اهدافه الاساسية ومحاولة توظيفه لخدمة اجندات سياسية محلية او خارجية.

امام هذه التحديات، لتحصين تحركهم المطلبي الذي يضع فيه جزء كبير من اللبنانيين آمالا عالية، يقع على عاتق الناشطين في الحملات المختلفة مسؤولية تاريخية. مسؤولية تاريخية بالفعل لان اجهاض هذا التحرك او انهاءه من دون تحقيق اي مطلب سوف يدخل الشباب اللبناني في مرحلة يأس لا رجوع عنها، قد تدفع جزءا منهم الى الهجرة، وجزءا آخر الى تبني افكار متشددة وربما عنفية.

هذه المسؤولية تقتضي من الناشطين تنظيم صفوفهم والتنسيق في ما بينهم، ووضع اهداف واقعية والتركيز على العمل المرحلي.

تِغيير النظام هدف كبير وحق مشروع. غير ان هذا الشعار الذي أُطلق في ثورات ما يسمّى «الربيع العربي» ادى الى نتائج كارثية غير التي كانت تتمناها الشعوب. لان القوى السياسية التي حرّكت الشارع في بعض الدول العربية خلطت عن قصد او عن جهل بين تغيير النظام واسقاط الدولة. فبقيت الانظمة وسقطت الدول والنتيجة معروفة للجميع: سالت انهر من الدماء وتهجّر الملايين وغرق الآلاف وانتشر الفقر وضربت الناس. مآس يعجز اللسان عن وصفها.

الخلط بين النظام والدولة خطأ كبير. الدولة مكونة من مؤسسات دستورية وادارات عامة وقوى مسلحة واجهزة امنية. المؤسسات الدستورية في لبنان عاجزة وفاشلة وغير قادرة على اجتراح الحلول، ولا على العيش مع تناقضاتها حتى، الادارات مهترئة وعثمانية. آخر مظاهر الدولة في لبنان الجيش والاجهزة الامنية التي بقيت ـ وان نسبيا ـ محصنة من الامراض التي اصابت المؤسسات الباقية.

فحذار من اي محاولة لوضع التحرك الشبابي والمؤسسة العسكرية والامنية وجها لوجه.

---

* رئيس التحرير في مجلة «ماغازين».

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

فادي بوداغر: هدفي حفظ تاريخ بلداتنا وأجدادنا

"هيدا لبنان" يروي قصّة كل قرية



"هيدا لبنان"، قرية لبنانية نموذجية في جبل الزعرور.

بعد مغادرته لبنان بسبب الحرب، وفي خلال اقامته في فيينا لمتابعة دروسه، لاحظ صاحب مشروع "هيدا لبنان" فادي بوداغر ان ما ينقص اللبنانيين معرفة بتاريخهم وحضارتهم وتراثهم وتقاليد اجدادهم، مقارنة بشعوب اخرى تحفظ غيبا ادق التفاصيل عن تاريخ بلادها. عاد من الخارج كي يحقق مشروعا غير مسبوق يطل به على هذا التاريخ

"هيدا لبنان" مشروع في بلدة الزعرور في اعالي المتن. يحار المرء في تسميته: منتجع سياحي، مدرسة ثقافية، موطىء تاريخ، بيت عائلي في قرية لبنانية تراثية بامتياز، تستحضر لبنان منذ الفينيقيين حتى فجر الاستقلال. يتحدث صاحب القرية النموذجية فادي بوداغر عن المشروع ويروي قصته.

■ كيف انطلقت فكرة مشروع "هيدا لبنان"؟

□ في فترة الحرب عشت في العاصمة النمساوية فيينا لمتابعة دروسي، وشعرت في خلال اقامتي في تلك البلاد ان ثمة نقصا في المعلومات عن تاريخ لبنان وتراثه وحضارته وتقاليده. بلدنا مميز تاريخيا ودينيا وبشريا، وقد ورد اسمه 67 مرة في التوراة، كما اعطى ابناؤه العالم منذ ايام الفينيقيين حتى اليوم الاحرف الابجدية والاختراعات العلمية. انطلاقا من ذلك، تكونت لدي فكرة انشاء مشروع يحكي تاريخ هذا الوطن وحضارته وتراثه وجغرافيته على نحو يجعل الزائر يعيش هذه القصة عبر مشاهداته انجازات اجداده وطريقة عيشهم. هكذا جعلت من هذه الفكرة منتجعا سياحيا وثقافيا وعائليا بمضمون تراثي حضاري.

■ متى بدأ تنفيذ هذا المشروع وكم من الوقت استغرق؟

□ لم نتمكن من بدء العمل في المشروع الا في فصل الصيف. المنطقة جبلية وترتفع عن البحر 1600 متر، والتحضيرات له استمرت نحو خمس سنوات. لكن الانجاز العملي وبناء القرية استغرق 3 سنوات.



فادي بوداغر.



كنيسة "سلطانة السموات والارض" شيدت بحجارة كنائس مهدمة.

■ ما هي الطريقة التي اتبعتها لترجمة الفكرة التي كنت تصبو اليها كي يصبح المشروع قصة كل قرية لبنانية؟

□ وضعت امام المدخل الرئيسي للمشروع اضخم خريطة للبنان تتضمن 1622 قطعة حجرية ترمز الى 1622 قرية لبنانية. صممت كل واحدة منها على الشكل العقاري للقرية. كان ذلك بموجب قرار للوزير السابق للداخلية والبلديات العميد مروان شربل يحمل رقم 5508 تم تعميمه على المحافظين ورؤساء البلديات، وتولت قوى الامن الداخلي مهمة تسلم القطع الحجرية من البلديات. لدى وصول الزائر الى المشروع يطلب منه ان يعرف عن نفسه وعن اسم القرية التي ولد فيها مع التقاط صورة له بواسطة "السكانر". ثم يحصل على معلومات عن قريته ومساحتها، والعقارات الموجودة فيها وكل التفاصيل الجغرافية والادارية، اضافة الى تاريخها واهم شخصياتها وآثارها. يأخذ في النهاية بطاقة تثبت زيارته هذه القرية النموذجية.

كرمت البابا بينيديكتوس السادس عشر بغرس غابة ارز باسمه تخليدا لزيارته لبنان



■ ماذا يتضمن المشروع الذي تبلغ مساحته 27 الف متر مربع؟

□ الشارع الاول في المشروع يحمل اسم "درب التاريخ"، ويكشف تاريخ الحضارات التي مرت في لبنان عبر لوحات تذكر فيها اسماء هذه الحضارات منذ 3200 سنة قبل المسيح، مرورا بزيارة السيد المسيح والسيدة العذراء لبلدة قانا سنة 300 ميلادية، حتى تاريخ الاستقلال سنة 1943. على مدخل هذا الشارع معرض لبعض الادوات التراثية مثل اللبادة التي كان يعتمرها اجدادنا على رؤوسهم وهي مصنوعة من صوف الغنم للوقاية من حر الشمس في الصيف ومن الصقيع في الشتاء. ينتهي هذا الشارع باستراحة سميتها "مرقد عنزة" تيمنا بالقول المأثور "نيال اللي الو مرقد عنزة بلبنان". بعد الاستراحة نصل الى "شارع المعرض" الذي يحتوي على الادوات التي كان يستعملها اجدادنا مثل المورج والجاروشة والنير والعمد الى المساس والبعقور، مع تقديم كل المعلومات عنها. ثم المدرسة تحت السنديانة تذكيرا بالاسلوب الذي لجأ اليه اجدادنا لتعليم اولادهم. في محاذاة هذه المدرسة وضعت تمثالا لقدموس الذي علم العالم الحرف، والى جانبه الاحرف الابجدية، اضافة الى نبذة عن حياة شقيقته اوروبا التي رحلت خفية ودفعته الى البحث عنها فاغتنم الفرصة لتعليم الشعوب التي التقاها الاحرف الابجدية. ثم يأتي دور الموقع الذي هو كناية عن صخرة كبيرة كتبت عليها اسماء العواصم العالمية مع شعار كل واحدة منها والمسافات التي تفصلنا عنها. كان لا بد من توفير ملاعب للاطفال ومَن هم دون الثالثة والرابعة. جلبت لها المعدات اللازمة من النمسا، الى حدائق للحيوانات وموقع مخصص للعبة الشطرنج. كما في كل قرية لبنانية، يضم "هيدا لبنان" ساحة كبيرة باسم الميدان تقام فيها السهرات والاحتفالات والاعراس. في المقابل، تطل المصطبة وهي جزء لا يتجزأ من بيوتنا القروية القديمة. حرصت ايضا على ايجاد زاوية لمَن يبحث عن الهدوء والتأمل على تلة تحمل اسم سرود ع برود. وقد ساعدني الواقع الجغرافي في منطقة الزعرور الذي ينعكس على مناخها، على ايجاد مكان يرتاح فيه الزائر، خصوصا في فصل الصيف اطلقت عليه اسم مسقف هوا. يتربع هذا الموقع على اعلى صخور المشروع. ◄

■ يضم المشروع كنيسة ايضا. متى شيدت، هل ثمة قصة من ورائها؟

□ "هيدا لبنان" مشروع رافقته منذ البداية بركة السيدة العذراء وحمايتها، وحملت الكنيسة اسم "سلطانة السماوات والارض". كرسها البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في 9 آب من العام الماضي. شيدت بحجارة من كنائس مهدمة بعد قيامي بجولة على كل المناطق، خصوصا القليعات، ولم استعمل حجرا جديدا. اعادة تجميع حجارة الكنائس المهدمة يحمل الكثير من المعاني. الكنيسة مليئة بالرموز وصورة السيدة العذراء التي تعتلي المذبح هي من وادي قنوبين، علما ان المذبح هو من خشب الارز والمقاعد من خشب السنديان. وقد اردت ان اكرم ايضا قداسة البابا بينيديكتوس السادس عشر بعد زيارته للبنان عام 2012، فجلبت اشجار الارز التي كانت تظهر وراءه في اثناء احتفاله بالقداس الالهي في بيروت وغرستها في ارض المشروع، واطلقت عليها اسم "غابة ارز بابا روما". قام السفير البابوي بافتتاحها سنة 2013.

■ كم يبلغ عدد زوار هذا المشروع اسبوعيا؟

□ المنتجع لا يفتح ابوابه الا الجمعة والاحد. اما منتصف الاسبوع، فزواره هم من المدارس والجمعيات والشركات لاقامة المؤتمرات والاحتفالات بالاعراس. في المشروع ستة مطاعم تؤمن حاجات هذه المناسبات.

■ هل يمكن اعتبار العمل في هذا المشروع منتهيا، وهل تصبو الى تحقيق مشاريع اخرى مماثلة؟

□ ننتظر الانتهاء من بناء الفندق لتأمين المنامة، ونعمل حاليا على انجاز خارطة كبيرة عن لبنان اسمها "درب الجغرافيا". هذا المشروع مماثل لـ"درب التاريخ" و"درب الحضارة"، ولدينا خمس افكار ضمن مشروع "هيدا لبنان" نريد تحقيقها بهدف استقطاب اللبنانيين والمغتربين جميعا. العام المقبل سيشهد اقامة "مهرجانات الزعرور الدولية" للمرة الاولى.



ملاعب الاطفال صنعت خصيصا في النمسا لضمان سلامتهم.



الابجدية الفينيقية.



مدخل القرية، وفيه خارطة كبيرة للبنان.

الاقتصاد

نفط لبنان نعمة له أم نقمة عليه؟

وزير الطاقة: السياسة تعرقل إستغلال ثروتنا

يعدّ لبنان من الدول المرشحة لدخول نادي الدول المنتجة للنفط. لكن هل يتحقق هذا الحلم الذي يراوده منذ عشرات السنين؟ كيف ومتى؟ ما هو الثمن؟ هل يستطيع جعل هذه الثروة الكبيرة نعمة له، لا نقمة عليه كما يتخوف بعض الخبراء؟ ما هي العقبات والتحديات التي تواجه استخراج النفط والغاز؟


وزير الطاقة والمياه ارتور نظريان.

ملفات مستقبل النفط في لبنان لا تزال عالقة في ادراج وزارة الطاقة والمياه. لم تجد حتى الآن حلولا لها، علما ان لبنان في امس الحاجة اليها علّها تساعده على اجتياز ازماته التي باتت تشكل عبئا على كاهل اللبنانيين، وتؤرق حياتهم وتضيق الخناق على معيشتهم. لكن السياسة لا تزال حجر عثرة امام كل المشاريع والحلول وفق وزير الطاقة والمياه ارتور نظريان.

■ هل تعتقد ان الاحوال الجيوسياسية والاقتصادية في لبنان والمنطقة غير ملائمة لخوض مغامرة بدء استخراج النفط، وقبل ذلك انهاء الاجراءات القانونية؟

□ الوقت يساعد دائما على بدء استخراج الغاز نظرا الى حاجات الاسواق المحيطة بنا اليه، وخصوصا السوق الاوروبية. ثمة تحوّل تاريخي للذهاب نحو الغاز لانه الارخص والاقل تلوثا من النفط الخام. لذلك، فان الاسراع في استخراجه يساعد لبنان اقتصاديا. اما بالنسبة الى الواقع

> نظام تقاسم الانتاج مع الشركات متطور جدا باعتراف اللاعبين الدوليين

الجيوسياسي، فانا على اقتناع بأن عدم اقرار المرسومين المتعلقين باقفال دورة التراخيص والذهاب الى التلزيم ومباشرة العمل، يترك اكثر من علامة استفهام. هل هناك افرقاء في مجلس الوزراء لديهم ارتباطات خارجية يتم الضغط عليهم لتأخير بت الموضوع؟ هل مَن يحاولون الحصول على حصة على ما ويمنعهم النظام الذي وضعته وزارة الطاقة من تحقيق هذا الهدف؟ علما ان هذا النظام، باعتراف الجميع داخليا وخارجيا، يؤمن قدرا كبيرا من الشفافية ولا يمكن اختراقه. اذكر هنا ان هذه المراسيم قدمت الى الحكومة التي كانت برئاسة نجيب ميقاتي.

■ ما المآخذ على هذه المراسيم لعدم اقرارها في معزل عن الخلفيات التي طرحت؟ هل ثمة اعتراضات تقنية؟

□ انها مراسيم تقنية. طرح الوزراء استفسارات حول النقاط الواردة في المراسيم وتم الرد عليها. لكن ثمة استفسارات ليست واقعية، ولا تقع في محلها التقني. اعتقد انها محض اختلاق للامور بهدف تأخير اصدار المراسيم.

■ الهدف؟

□ لا اعرف. لكن الوقائع تشير الى انه عند وصول المراسيم الى مجلس الوزراء استقالت حكومة الرئيس ميقاتي. لدي شكوك في ان استقالة الحكومة جاءت بسبب وضع اللواء اشرف ريفي.

■ هل ثمة ارادة وطنية حقيقية لتفعيل قطاع البترول في لبنان؟

□ الارادة الوطنية الحقيقية تترجم بقيام الافرقاء السياسيين الممثلين بمجلس الوزراء بواجباتهم لاقرار المراسيم، حتى يتمكن الشعب اللبناني من الاستفادة من هذه الثروة النائمة. وما دامت المراسيم لم تقر في مجلس الوزراء ستكون شكوك حول ارادة البعض بتفعيل هذا القطاع.

■ هل يستمر لبنان في حال الضياع الاستراتيجي واهدار حقه في استخراج نفطه؟

□ امكانات استخراج الغاز موجودة في لبنان. في المقابل تقوم اسرائيل حاليا باعادة النظر في نظامها الضريبي ونظام تقاسم الانتاج مع الشركات، وتتجه الى اعتماد النظام الذي وضعته وزارة الطاقة اللبنانية وهيئة ادارة قطاع البترول. يهدف هذا النظام المتطور جدا، باعتراف كل اللاعبين الدوليين في هذا القطاع، الى تحديد طريقة تقاسم الانتاج، اضافة الى الانجازات الكبيرة التي حققها لبنان على هذا الصعيد. نحن حاضرون لاقرار المرسومين، لكن تنقصنا الارادة السياسية. الارادة الوطنية لدى الافرقاء تترجم بقيامهم بواجباتهم داخل مجلس الوزراء والامتناع عن العرقلة.

■ كيف سيواجه لبنان الاتفاقات القبرصية ـ الاسرائيلية التي سمحت في وقت من الاوقات لاسرائيل بقرصنة 864 كيلومترا مربعا من المنطقة الاقتصادية البحرية الخاصة بلبنان، وهي الاغنى؟

□ كل المناطق البحرية الخاصة بلبنان غنية بالغاز، لكنني ارفض كلمة قرصنة. ثمة اعتداء على الورق لم يترجم على الارض. الدولة والافرقاء اللبنانيون لن يقفوا مكتوفي الايدي لو تم اعتداء فعلي. في استطاعة الجميع رسم الحدود على الورق، لكنه يبقى ادعاء غير معترف به. الدولة متمسكة بكل شبر من مياهها البحرية ومنطقتها الاقتصادية الخالصة، وستقوم بكل ما لديها من وسائل للحفاظ عليه.

اما كيف نحافظ على ثروتنا؟، فذلك يتم عبر استخراجها واستثمارها والاسراع ◄

مقال

النفط نافذة مفتوحة في الجدار

لا تزال اكتشافات الطاقة في شرق البحر الابيض المتوسط تشكل عاملا رئيسيا في المشهد الجيواستراتيجي. في ظل هذا العدد الكبير من المصالح المختلفة المعنية، يمكن لقطاع الطاقة ان يكون نقطة ساخنة للصراع. ثمة خلاف بين لبنان واسرائيل على الحدود البحرية لكل منهما، وكذلك الحال بالنسبة الى الشطرين اليوناني والتركي من قبرص. وبدلا من عرض القوة، يمكن لموارد هذا القطاع ان تكون حافزا لتعزيز التعاون وتخفيف حدة الصراع في المنطقة.

غير ان قطاع الطاقة، بحسب ما تشير اليه مراكز الدراسات، يشكل ايضا جزءا من الصراع الجيواستراتيجي الاوسع. اذ يسعى كل من روسيا وايران، بدعم من الصين والهند، لأن يكون لهما تأثير قوي في هذا القطاع، حيث ترغب روسيا في الحفاظ على هيمنتها على امدادات الغاز الى اوروبا، وترغب الصين والهند في ضمان امدادات الطاقة في المستقبل لاقتصاداتهما التي تنمو بسرعة. اما ايران فترعى مشروع خط انابيب غاز من شأنه ان يربط لبنان وسوريا بها مرورا بالعراق، كذلك لديها مشروع خط انابيب آخر سيمر عبر باكستان الى الصين. من ناحية اخرى، تريد الولايات المتحدة واوروبا الغربية، جنبا الى جنب مع اسرائيل، توجيه موارد الطاقة الى الايدي الغربية.

دخول لبنان الى الخريطة النفطية العالمية نقطة تحوّل استراتيجي مهمة جدا، وسوف يمثل مفترق طرق تاريخيا. وكان لاعلان شركة «سبيكتروم جيو» البريطانية ان في لبنان احتياطات من النفط الاسود والغاز بقيمة 140 مليار دولار، وانها عثرت على ما يجعل لبنان احد اكبر منتجي الغاز في شرق المتوسط باكتشافها 25 تريليون قدم مكعبة تحت المياه الاقليمية للساحل الجنوبي مساحتها 3000 كيلومتر مربع، كان لهذا الاعلان وقع كبير ومدوٍ في اوساط المستثمرين في الداخل والخارج على السواء. والواقع ان هذا الامر يجعل لبنان مركزا جاذبا للمتمولين والمستثمرين من انحاء مختلفة في العالم. ويجب ان تدفع هذه المستجدات الايجابية جدا القطاع العام، كما القطاع الخاص، الى بدء التخطيط للمرحلة المقبلة.

تجدر الاشارة الى ان لبنان يستطيع بدء الافادة من الثروات النفطية قبل الانتاج والتصريف حتى، اذ ان الاجواء المرافقة لاكتشاف وجود هذه الثروات الكبيرة كفيلة بتغيير واقعه الاقتصادي في ضوء المراحل المقبلة. كذلك يمكنه الافادة من التواصل السليم والحكيم مع المستثمرين، وليس الانتظار بضع سنوات اخرى لتحقيق الفائدة الفضلى من هذه التطورات الاستثنائية.

من هنا، ينبغي القول ان الملف النفطي يشكل نافذة في الحائط المسدود الذي وصلت اليه البلاد على المستويين الاقتصادي والمالي.

عصام شلهوب

◄ في التلزيم واقرار المراسيم وعدم طرح الاسئلة المشبوهة للتأخير.

■ ماذا عن الزيارات الاميركية للبنان المتعلقة بملف الخلاف على المنطقة المتنازع عليها مع اسرائيل القائلة بان الخلاف معها هو على الورق فقط. لو لم يكن الخلاف واسعا لماذا يتدخل الاميركيون؟

□ المقصود بالخلاف على الورق ان الاسرائيلي يدّعي اننا نحاول ترسيم حدود متداخلة مع منطقته، ولم ينقب عن الغاز في مياهنا الاقتصادية الخالصة كما رسمتها الدولة اللبنانية وابلغتها الى الامم المتحدة عام 2011. اما بالنسبة الى الدور الاميركي، فيقوم بوساطة مشكورة لحل الخلاف الحدودي مع اسرائيل الذي نعتبره مثابة اعتداء علينا.

■ الا تعتبر الخلاف على ترسيم الحدود البحرية يؤثر على مشاركة الشركات الاميركية في المناقصات التي ستجري لتلزيم التنقيب عن النفط واستخراجه؟

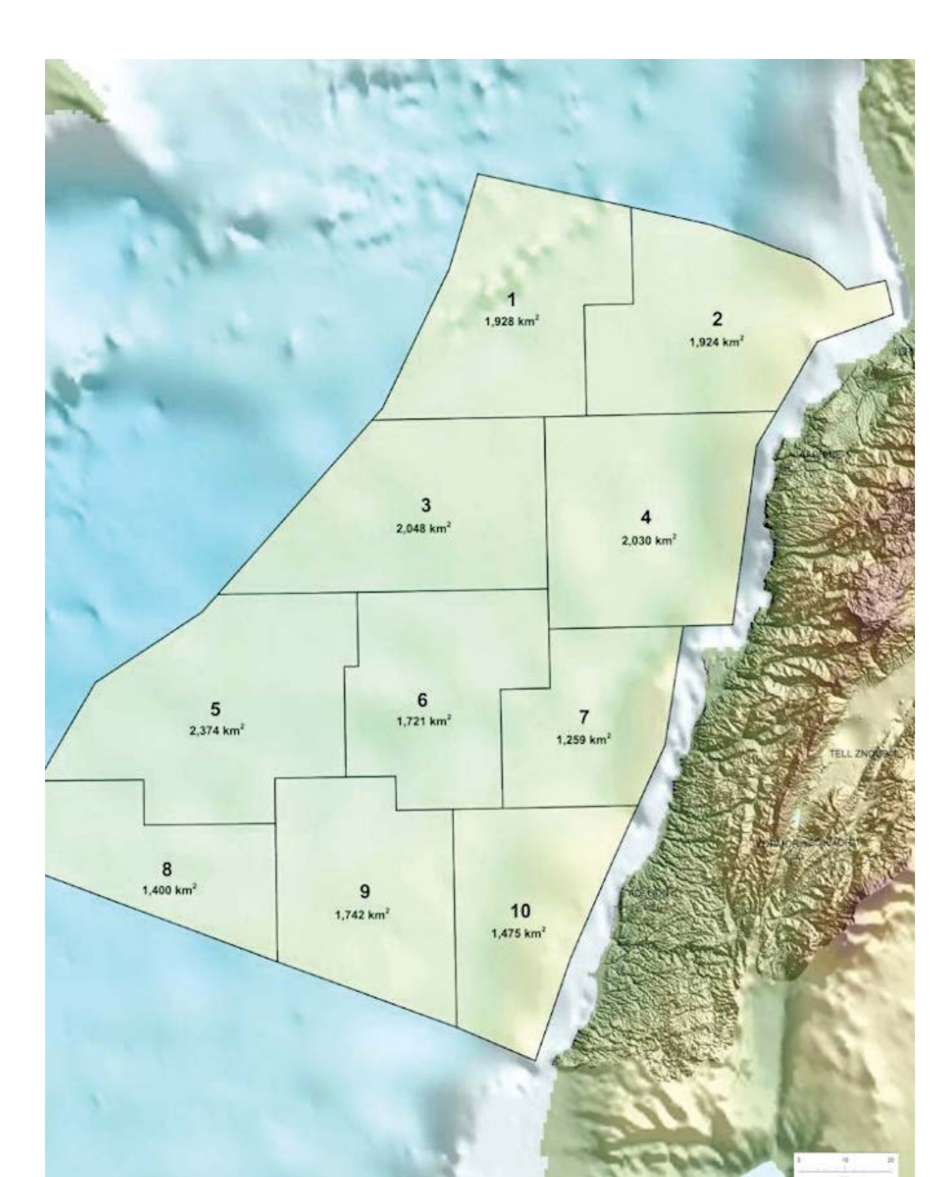
□ انه امر غير وارد. هناك بلوكات نفطية مفتوحة خارج تلك المنطقة. اذا سلمنا بهذا المنطق، هناك حدود مشتركة مع اسرائيل التي بدأت استخراج الغاز، فلماذا لا يبدأ لبنان مثل هذا الاجراء في البلوكات الاخرى؟ كذلك بالنسبة الى حدودنا مع قبرص. لم يبرم مجلس النواب اللبناني الاتفاق معها وقد بدأت الاستخراج.

■ اذا مَن يمنعنا من الاستخراج؟

□ السؤال يجب ان يوجه الى الافرقاء الموجودين في مجلس الوزراء الذين لا يزالون يمتنعون عن توقيع المراسيم.

■ مع الاعلان عن اكتشاف مواقع جديدة للغاز والنفط في المنطقة وخصوصا في مصر، هل تعتقد ان لبنان سيفقد قيمة ما يملكه من الثروة النفطية؟

□ التأخير في انجاز المراسيم يسبّب ضررا للبنان، لان ذلك سيسمح لبلدان المنطقة بدخول الاسواق الدولية قبلنا، كما سيفقد الدولة اللبنانية صدقيتها تجاه الشركات الدولية التي تلجأ دائما الى تأجيل المناقصات. وهو امر مضر جدا.



يقوم الاميركيون بوساطة مشكورة لحل الخلاف الحدودي مع اسرائيل الذي نعتبره اعتداء علينا



لكن اللافت ان الشركات التي شاركت في التأهيل كانت باعداد كبيرة وتم قبول 46 شركة. بذلك يكون اكبر من ثمانية اضعاف الشركات التي عملت في كل حوض البحر المتوسط. وهذا يدل على امرين: وفرة الموارد الطبيعية، والادارة الشفافة للملف. نحن على اقتناع بانه عند اقرار المراسيم ستعود هذه الشركات الى الاشتراك في دورة التراخيص لان لديها ثقة بالنظام النفطي الذي وضعته وزارة الطاقة اللبنانية.

ع. ش

ياغي: سوء إدارة الشأن النفطي أدخل السرطان الطائفي بالمحاصصة والمذهبية

في تقدير الخبير النفطي المهندس ربيع ياغي ان لبنان مرشح بقوة للدخول الى نادي الدول المنتجة للنفط، لكنه تمنى عبر «الامن العام» ان يحوّل لبنان هذه الثروة الكبيرة نعمة له، لا نقمة عليه.

■ ما هي ابرز الصعوبات التي تحول حتى الآن دون اتمام استكشاف النفط واستخراجه؟

□ الجميع متفق على اهمية النفط الخام والغاز الطبيعي في تطوير الدول والمجتمعات. الثورة الصناعية الاولى بنيت على الفحم الحجري. الثورة الثانية بنيت على النفط. والثورة الثالثة تبنى اليوم على الطاقة النظيفة اي الغاز الطبيعي. اظهرت المسوحات الاولية للحوض المشرقي ان هذه المنطقة غنية جدا بالغاز الطبيعي. اكدت هذا التوجه الاكتشافات التي حصلت في دلتا النيل وفي اسرائيل وقبرص، ولبنان هو في وسط هذا الحوض، وهذا ما يرجح وجود الغاز الطبيعي فيه. يقدر الاحتياط فيه بحسب جمعية الجيولوجيين الاميركيين بـ122 تريليون قدما مكعبا ويتشارك فيه لبنان اسرائيل وقبرص وسوريا. لهذه الدول حق في التنقيب والاستخراج بحسب معاهدات الامم المتحدة، اي في مناطقها الاقتصادية الخالصة. المساحة الاقتصادية الخالصة العائدة الى لبنان تقدر في حدود 22.600 الف كيلومتر مربع. وهذه المنطقة لم يتم ترسيم حدودها نهائيا في الدول التي تطل على الحوض. يعتبر هذا الموضوع العائق الاول لانه لا يمكن عرض اي منطقة بحرية على الشركات للتنقيب والاستكشاف او الاستثمار اذا لم تظهر الحدود النهائية والرسمية المعترف بها، والمسجلة في الامم المتحدة. جنوبا هناك اسرائيل وهي عدو متربص ويمارس القرصنة، وغربا قبرص وهي الصديق غير الصدوق التي تم التوقيع معها على اتفاق تقاسم الثروة المكتشفة عام 2007، ولكن من حسن حظ لبنان انه لم يبرم هذا الاتفاق، لا في مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب لانه مجحف في حقه، ولانه يسمح لقبرص بالتمدد نحو مياهنا ومنطقتنا الاقتصادية الخالصة. وقعت قبرص ايضا اتفاقا مشابها مع اسرائيل عام 2010 سمح لها بالتمدد نحو منطقتنا الاقتصادية ما سمح لاسرائيل باعتماد نقطة البداية من المنطقة التي تم الاتفاق في شأنها مع قبرص، وقرصنة مساحة في حدود 860 كيلومترا مربعا. وهذه المنطقة واعدة، وهي الاغنى بالغاز بحسب المسوحات الجيولوجية. هذا الخلاف على ترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل او ايجاد منطقة متنازع عليها، لا يشجع الشركات الاجنبية على الاستثمار في لبنان. نشير الى ان تركيا مارست ضغوطا على لبنان ومصر واسرائيل لمنع قبرص من استغلال ثرواتها النفطية.

■ ماذا عن ادارة هذا الملف. هل تتم على نحو جيد؟

□ انه العائق الثاني. سوء ادارة الشأن النفطي للبنان التي بدأت بحرق المراحل وادخلت السرطان الطائفي الى عملية البناء الهيكلي للتنظيم النفطي عبر المحاصصة والمذهبية، ما يعني ادخال الفساد الى هذا التنظيم، ومن ثم استبعاد الكفايات والاختصاصات. كان يجب التعامل مع هذا الملف على نحو مُدُني ومَدني. المسألة النفطية ليست قضية سياسية، بل تقنية استراتيجية بحتة، وهي تهم جميع اللبنانيين بغض النظر عن طوائفهم ومناطقهم. انها ثروة قومية، وسوء ادارتها يهدد الامن القومي اللبناني. لذا يجب التعامل معها بدقة وحذر ووعي، واعتماد طريق واضح وشفاف وعلمي وتقني صاف. العائق الثالث هو عدم الجدية في التعامل مع هذا الملف. ليس في وزارة الطاقة والهيئة الناظمة مثلا مهندس نفطي او جيولوجي، وهو امر مستغرب. ما يؤكد جهل اهمية هذا الموضوع. يجب العمل على ان يكون النفط نعمة للاقتصاد اللبناني والشعب.

■ ما تأثير انخفاض اسعار النفط على التنقيب عنه؟

□ انخفاض الاسعار عالميا عائق رابع. مع ارتفاع الاسعار ينشط التنقيب عن البدائل. لكن عند هبوط الاسعار لاسباب جيوسياسية، ثمة نوع من التراخي لدى الشركات المهتمة التي تنتظر ساعة الصفر لعودة الاسعار الى الارتفاع، عندها ينشطون في الاستثمار. علما ان الاستثمار في الموارد النفطية البحرية مكلف جدا ويحتاج الى مليارات الدولارات، لان حفر البئر التجريبية الواحدة يكلف بين 130 و150 مليون دولار.

■ الملف النفطي ينتظر المراسيم التطبيقية. ما هي الاجراءات المطلوبة لتنفيذها؟


الخبير النفطي المهندس ربيع ياغي.

□ اضافة الى المرسومين التطبيقيين الموجودين في ادراج الحكومة منذ سنتين، ومن اجل ضمان حسن التنفيذ، يجب انشاء وزارة نفط مستقلة، وشركة نفط وطنية. هذه الشركة هي التي تقوم بالتفاوض مع الشركات العالمية التي تم تصنيفها واعتبرت شركات مؤهلة عالميا. على لبنان ان لا يكون صاحب ثروة فقط يقوم بتلزيمها الى الآخرين، بل ان نكون شركاء. اي ان تكون الشركات العالمية شريكا في التنقيب وتعمل لحساب الدولة اللبنانية وفق اتفاقات ترعى مصالح الطرفين. بمعنى ان يكون لدينا عقدان: واحد للاستكشاف والتنقيب، وآخر للاستخراج والتخزين. وهذا ما قامت به اسرائيل. اما ان نربط انفسنا بعقد لمدة 40 سنة في عقد واحد مع مجموعة شركات، فهذا امر يمكن ان تكون له تفسيرات كثيرة.

* لماذا التأخير في اصدار المراسيم التطبيقية؟

- الشلل والخلافات السياسية هي التي تؤخر اصدار المرسومين التطبيقيين. هذا التأخير يمكن ان تكون له حسناته اذا تمت اعادة قراءة الاستراتيجيا النفطية.

* ماذا عن الحلول العملية؟

- اولا، انشاء شركة نفط وطنية من اهل الخبرة والاختصاص، ولبنان يملك طاقات شابة تتمتع بالخبرة الكافية في هذا المجال.
ثانيا، انشاء وزارة للنفط مستقلة تتولى الاشراف الرسمي على سير العملية النفطية.
ثالثا، اقرار المراسيم من دون ان ننسى مرسوم "البلوكات النفطية" الذي وضع قبل تحديد الحدود النفطية. علما انها غير نهائية، لا غربا ولا جنوبا ولا شمالا.

ع. ش

عصام شلهوب

حديث الواقع المعاش اليوم في لبنان يأخذ الناس الى معاناة طالت ولم تجد حلولا لها بعد، شأنها شأن ازمات مختلفة لا تزال تدور في دوامة. تشتد الازمة الاقتصادية يوما بعد آخر، مضافا اليها وضع سياسي محلي واقليمي خطير، وعجز مالي متراكم ومتنام، الى تهديد المؤسسات والجهات الدولية بوقف قروضها المقدمة الى لبنان البالغة نحو مليار ومئتي مليون دولار



الوزير السابق للمال الدكتور جهاد ازعور.

أزعور: كلفة تعطيل المؤسسات الدستورية عالية جدًا على الإقتصاد الوطني

دقّ الوزير السابق للمال الدكتور جهاد ازعور ناقوس الخطر حيال تردي الوضع، وحض على اولوية اساسية هي قيام مؤسسات دستورية فاعلة، وقادرة على استيعاب كلفة تراجع النمو وانحسار الاستثمارات الخارجية واخطار النزوح السوري والمشكلات السياسية المتراكمة. بيد انه اظهر اطمئنانه الى ثبات الوضع المالي، ملاحظا في حوار مع "الامن العام" ان الازمة لا تزال محصورة بالشق الاجتماعي، لكنه سأل: "لماذا نعيش في دوامة الحد الاقصى من التعطيل والحد الادنى من الانجازات؟".

■ مجلس النواب والحكومة خارج الخدمة حاليا، وهذا يؤثر مباشرة على الاقتصاد ويلحق الضرر بمشاريع قوانين القروض الخارجية. الى اي حد يستطيع لبنان تحمل الضغوط؟

□ جاء تعطيل مجلس النواب والحكومة في وقت نحن في حاجة ماسة الى ان يكونا فاعلين، لأن ما يمر فيه لبنان بسبب العوامل الداخلية والخارجية صعب جدا. للسنة الرابعة تواليا لا تتجاوز نسبة النمو 2%، وكلفته الاجتماعية كبيرة جدا. المنطقة تعيش حالا جيوسياسية خطيرة جدا، وهي تؤثر على لبنان من خلال النزوح السوري، وهو عامل ضاغط طبعا. لاحظنا ان اوروبا تعاني على نحو بارز مع اعداد قليلة جدا من النازحين، قياسا بما يتحمله لبنان. لا شك في ان هذا النزوح يصيب الاستثمارات في لبنان، وتاليا يؤثر على الحركة التجارية والسياحية والعقارية. وهذه القطاعات اساسية في الاقتصاد الوطني. لهذا السبب، نحتاج الى دولة فاعلة بمؤسساتها، كذلك الى استثمارات تساهم في نمو الاقتصاد، لأننا لا نستطيع الاتكال على الاستثمار الخارجي.

في الماضي كان لبنان عند شعوره بضعف اقتصادي يتكل على قوة القاطرة الخارجية. اما اليوم فهذه القاطرة لم تعد كما كانت سابقا، ذلك ان تراجع اسعار النفط اثر على دول الخليج، ولم تعد قادرة على ايجاد مشاريع استثمارية جديدة في لبنان. المشكلة الامنية في المنطقة اصبحت ضاغطة، اضافة الى الوضع الداخلي المضطرب الذي يؤثر مباشرة على الاستثمارات.

المطلوب اقناع المسؤولين في لبنان بأننا نحتاج الى مؤسسات فاعلة وقادرة، في حين انها شبه معطلة حاليا. هذا هو الخطر.

■ الى اي حد يستطيع لبنان بمؤسساته كلها التحمل؟

□ نحن نقول دائما ان لبنان اثبت قدرته على التحمل، لكن الاعتماد فقط على هذه القدرة يعني اننا نساهم تدريجا في اضعافه. الامر الذي سيأخذنا نحو الاتجاه الصعب، عكس ما نتمناه ونطلبه. ما نطلبه ان يصدّر لبنان خدمات وسلعا وليس ادمغة. لذلك يجب تخفيف الهوة الاجتماعية نظرا الى تأثيرها الكبير على الاستقرار السياسي والوضع الامني. لا يمكننا ان نحقق الطموح المنشود في بلد يوجد لديه هذا الكم من التفاوت الاجتماعي. لكن، ويا للاسف، الضغط الذي يعيشه لبنان يزيد من هذا التفاوت. السؤال المطروح حاليا لا يتعلق بمدى قدرة المواطن على التحمل. فهو تحمل خمس عشرة سنة من الحرب، واكثر من خضة امنية وسياسية خلال السنوات التي مرت. بل السؤال هو: لماذا نعيش في دوامة الحد الاقصى من التعطيل والحد الادنى من الانجازات؟ لماذا لا يتم عكس هذه المعادلة، اي الحد الادنى من التعطيل والحد الاقصى من الانجازات؟ علما ان لبنان قادر على تحقيق ذلك. اليوم تغيرت كل الوقائع. ما كان مؤاتيا لنا منذ 10 او 15 سنة، لم يعد كذلك حاليا مع تغير الوضع الاقليمي. لذا علينا اليوم تغيير طريقة التفكير واعادة تنشيط اقتصادنا.

■ معنى ذلك ان القاطرة التي تحدثت عنها لم تعد موجودة؟

□ هذه القاطرة لم تعد قادرة على دعم الاقتصاد الداخلي والنمو مع تراجع سعر النفط. مثال ذلك، مع بداية التسعينات بدأت عملية اعمار لبنان على نحو واسع مع استثمارات كبيرة. وبما ان الاقتصاد الاقليمي في ذلك الوقت لم يكن قويا، لم يستطع بلدنا الاستمرار في النمو، بل سجل تراجعا في اواخر التسعينات. لا نستطيع الاتكال على المنطقة لأنه لم يعد لديها الزخم الاستثماري الذي كان موجودا في السابق. لذا علينا ايجاد مصادر جديدة للنمو، ويمكن ايجادها في الداخل اللبناني، كالاستثمار في البنى التحتية، واقرار مجموعة من مشاريع القوانين الموجودة في مجلس النواب المرتبطة بالقروض الخارجية، والتركيز على الاقتصاد الجديد، والتحضير لاستراتيجيا الطاقة والنفط جزء منها. كل هذه النقاط يمكنها توفير النمو المطلوب، وتغيير المراكز الاقتصادية الداخلية والعمل بموجبها. المطلوب قدرة على التخطيط وايجاد مؤسسات تستطيع التنفيذ. لذلك من الضروري تفعيل مجلس النواب، ووجود سلطة تنفيذية عاملة، اضافة الى رئيس جمهورية لاغراض اقتصادية صرفة. كلفة تعطيل المؤسسات الدستورية عالية جدا على الاقتصاد الوطني.

■ تحدثت عن القروض الخارجية التي تحتاج الى اقرار قوانينها في مجلس النواب، وتبلغ قيمتها نحو مليار ومائتي مليون دولار. ما هو التأثير العملي على عدم اقرارها حصرا؟

□ ثمة شعور لدى المؤسسات الدولية بأن لبنان في المرحلة الاخيرة لم يتمكن من اقرار المشاريع المتعلقة بالقروض حتى تصبح نافذة. لكن لا ننسى ان هذه المؤسسات لديها شروطها الداخلية، وثمة عدد من القروض لا يزال في ادراج مجلس النواب منذ سنتين، وفترة النفاذ بدأت مهلتها تضيق. من هنا يواجه لبنان عددا من الاخطار منها خطر السمعة وهو امر مهم، ما يعني انه لا يستطيع تنفيذ المشاريع. الخطر الآخر هو خسارة هذه القروض المتعلقة بالاستثمار في مشاريع المياه مثلا، وهو امر اساسي وحيوي، وجزء آخر له علاقة بقطاع التكنولوجيا، وقروض تتعلق ايضا بقطاع النقل البري. اذا، تأخير اقرار هذه القروض يؤخر كثيرا من فرص النمو. اذا خسر لبنان مشاريع القروض هذه، تاليا احتاج مستقبلا الى استثمارات اكبر، من اين يأتي بها؟ هل عبر استدانتها من الاسواق بفوائد عالية، خصوصا وان هذه الفوائد مرشحة حاليا للارتفاع؟. نحن في حاجة الى الاعتماد على التمويل من المؤسسات الدولية، وليس فقط من الاسواق المالية.

■ هل ينفذ البنك الدولي تحذيره من احتمال الغاء القرض الذي قدمه المتعلق بتوفير المياه لبيروت وجبل لبنان، اذا لم يتم اقرار مشروعه؟

ـ اذا لم يقر القانون سيضطر البنك الدولي اقله الى تجميد القرض. هذا اذا لم يقدم على الغائه. فهو يعمل مع اكثر من 170 دولة، ولديه شروط تسري على كل الدول، اذ يمنح الدولة المقترضة فترة زمنية لاقرار المشروع في مجلس النواب. لكن عندما يستنفد الوقت المعطى لها لاقراره، سيضطر الى الغاء هذه القروض. ليس هناك آلية اخرى. الفرنسيون مثلا الغوا قروضا تتعلق بالطاقة والاتصالات لأن لبنان لم يلتزم الشروط الموضوعة لها. الخطر موجود، لكن يمكن انقاذ الوضع خلال الاشهر الستة المقبلة اذا عاد المجلس الى ممارسة عمله طبيعيا واقر هذا القرض. البنك الدولي مدد مهلة توقيع القرض لمدة ستة اشهر، بعد ذلك سيواجه هذا القرض خطر الالغاء، بعدما الغى قرضا يتعلق بالاتصالات.

■ كيف يمكن استعادة هذه القروض؟

□ هناك مسار جديد وآلية جديدة ومفاوضات جديدة. الدورة القانونية يجب ان تأخذ مجراها. لا يمكن في مثل هذه الحالات تقصير المسافات.

■ ما هي انعكاسات عدم تنفيذ هذه المشاريع على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية؟

□ انعكاسات سلبية بارزة. لنأخذ مثلا مشروع سد بسري لجر المياه الى بيروت وجبل لبنان. استغرق تحضيره عشر سنوات، وهو مشروع حيوي وضروري. هناك ايضا مشروع يتعلق بقطاع الكهرباء يحتاج حاليا الى نحو 1500 ميغا اضافية. فاذا لم يستثمر المال الموجود سنبقى ندفع فاتورتي كهرباء، وسيبقى التيار الكهربائي على ما هو عليه اليوم، والقطاعات الانتاجية ضعيفة لعدم وجود الكهرباء، والمياه تعاني من الشح. هذه الامور تؤثر مباشرة على الاقتصاد.

■ مَن يتحمل مسؤولية ذلك؟

□ التهرب من المسؤولية ورميها على الطرف الآخر مسألة سهلة في لبنان. من الصعوبة اليوم ان تدفع فريقا سياسيا الى تحمل المسؤولية، وهذا ما يدفع المواطن الى التحرك لأن لديه شعورا بأن كل القوى السياسية تتهرب من المسؤولية في مكان ما. ثمة مشكلة في المسؤولية والمحاسبة في لبنان، اذ يستطيع المعني بمشكلة ما تخطيها دائما عبر الطائفية. اذا تحدثت عن مسؤول كأنك تشير الى طائفته، واذا طالبت بتسريع تشريع القوانين تتهم بأنك تهمش تلك الطائفة، وهكذا دواليك. السؤال المطروح: لماذا لم تشرع حتى الان مشاريع القوانين الحيوية عبر ما يسمى "تشريع الضرورة"؟ الجواب هو ان البعض يعتقد انه اذا تم تشريع هذا القانون يعني اننا تخطينا موضوع رئاسة الجمهورية. كل الامور مرتبط بعضها ببعض. بهذا نصل الى نقطة لا يعود فيها احد مسؤولا.

■ من الملاحظ ان المشاريع الانمائية للدولة متوقفة. من مقاولي الاشغال العامة مَن يطالب بمستحقاته المالية. ما انعكاس ذلك على الوضع الاقتصادي ككل؟

□ كل ما نقوم به خارج اطار موازنة صحيحة تسمح بالمراقبة والمحاسبة استثناء، ولا يعتمد على قاعدة صلبة. الاستثناء جزء من استمرار المرفق العام كدفع الاجور والرواتب لموظفي القطاع العام. لكنني اؤكد انه يجب العودة الى القاعدة الاساسية والصحيحة، وهي اقرار الموازنة وتقديم قطع الحساب.

■ هل ان عدم تقديم القروض الخارجية للبنان يرتبط بتسديد الديون المستحقة، ام ان للامر وجها آخر؟

□ لبنان مر في اصعب الظروف الامنية والسياسية، مع ذلك استطاع المحافظة على صدقيته في دفع مستحقاته، في حين ان ثمة بلدانا تعرضت لاقل مما تعرض له وتلكأت في دفع مستحقاتها.

بلدنا حافظ على وتيرة دفع ما يترتب عليه من ديون، وهذا ما اعطاه صدقية دولية سمحت له بتأمين تمويله. لهذا تستطيع الحكومة الحصول على السيولة المطلوبة عندما تحتاج اليها.

عصام شلهوب

أخطار تعثّر تسديد القروض: تراجع النمو وإرتفاع الخسائر الاقتصادية

بدأ التباطؤ الاقتصادي الذي ظهر عام ٢٠١١ واستمر حتى اليوم، ينسحب تراجعا ملموسا في دخل الاسر اللبنانية. أثر كذلك مباشرة على مداخيل المؤسسات والشركات وارباحها. دفع بها الجمود المستشري الى جدولة ديونها واستحقاقاتها المالية، واعادة النظر في قروضها المصرفية، وتحديدا تلك التي اصبح متعثرا تسديدها مع تراجع الارباح والانتاج

ليس الفرد المقترض افضل حالا من مؤسسات يدفع هو بالذات سبب تعثرها، اذ تتراجع مداخيله الشهرية، ما يحيله تاليا امام صعوبة تسديده القروض المصرفية المترتبة عليه على انواعها المختلفة. ومع ان ثمة مَن يقلل من اضرار هذه الحال اذ يعدها طبيعية، تعزى الخسائر الاقتصادية التي بلغت حاليا 17 مليار دولار الى تراجع مؤشر ثقة المستهلك والتطورات السياسية والامنية.

حاورت "الامن العام" رئيس لجنة الرقابة على المصارف سمير حمود ورئيس قسم الدراسات والابحاث الاقتصادية والمالية في بنك "بيبلوس" الدكتور نسيب غبريل في اسباب المشكلة ونتائجها.

حمود: القروض المتعثرة ليست ظاهرة استثنائية حاليا

يقول رئيس لجنة الرقابة على المصارف سمير حمود: "القروض المتعثرة ليست ظاهرة استثنائية، بل طبيعية. لكنها تتحول غير طبيعية عندما تصبح حالا عامة. الحال العامة لا يمكن ان تقع الا اذا عانى الاقتصاد العام من مشكلات. في لبنان تعرضنا لحالات عامة عدة. خلال عامي 1976 و1977 وقعت الازمة وكانت التجربة الاولى للمصارف اللبنانية في مواجهة الحرب الاهلية. تجربة قاسية جدا نتجت منها محفظة من القروض المتعثرة. عام 1982 تعرض لبنان لتجربة قاسية جدا ايضا مع دخول العدو الاسرائيلي الى العاصمة، حيث المركز المالي والمصرفي والتجاري، ودمر عددا من المناطق الاقتصادية كالشويفات ومعاملها. ادى هذا الامر الى محفظة قروض متعثرة وكبيرة. منذ عام 1998 حتى عام 2004 شهدنا كذلك ازمة كبيرة وجمودا لم يشهده لبنان مطلقا، تعلق بالجمود العقاري، خصوصا وان التسليف في هذا القطاع شكل ضمانا مهما لتلك التسليفات. العقار في لبنان على الدوام في حال ارتفاع. اذا اصابه بعض الجمود يشهد ركودا ولا يشهد انخفاضا. غير انه منذ عام 1998 لغاية عام 2004 شهد انخفاضا ضخما. لم يكن في الامكان تسييل اي من العقارات والضمانات. ادى ذلك الى محفظة كبيرة من التسليفات المتعثرة. انها حالات عامة. غير ان لكل مصرف حاله الخاصة، وهناك تعاميم ومذكرات صدرت لجبه هذا التعثر.

■ كيف كانت حلول القروض المتعثرة للحالات التي ذكرت؟

□ في عامي 1975 و1976 تم فتح اسواق تجارية جديدة في ضواحي بيروت والمناطق القريبة والبعيدة. لا ننسى عملية تمويل الحرب، وهو ليس تمويلا استثماريا وقد ادى الى تضخم في الكتلة النقدية الموجودة، بالاضافة الى الانفاق الاستهلاكي. الامر الذي نجمت عنه حركة مصرفية نشطة توسعت بعد عام 1976. وكان هذا الوضع مخرجا لتحصيل المحفظة المتعثرة من خلال قروض واستثمارات جديدة. اما الحل عام 1982 فجاء عبر تدهور قيمة العملة الوطنية. عند تدهور قيمة هذه العملة، لا قيمة للديون المتعثرة. لذا بات من الطبيعي تسديد هذه الديون، علما ان الضرر اصاب المودعين. اما بالنسبة الى الازمة من عام 1998 الى عام 2004، فقد استطاع مصرف لبنان اصدار التعميم رقم 41 القاضي باستملاك الاملاك لتسديد الديون المتعثرة. كان هذا القرار خدمة للمصارف والمدينين، والتعميم دفع بالمصارف الى اجراء تسويات سريعة مع المدين حماية له، تاليا حملت محفظة عقارية كبيرة. بعد حرب 2006 ارتفعت قيمة العقارات نتيجة التحويلات المالية التي دخلت الى لبنان من جراء الازمة المالية العالمية، اضافة الى التمويل السياسي لبعض الاحزاب السياسية، الامر الذي ادى الى طفرة عقارية واسعة ساعدت على حل مشكلات المديونيات.



القطاع المصرفي تخطى الازمات التي مر فيها منذ عام 6791 حتى اليوم



رئيس لجنة الرقابة على المصارف سمير حمود.

■ ماذا نحن عليه اليوم؟

□ منذ عام 2008 حتى عام 2010 شهد لبنان حركة غير اعتيادية للتدفقات النقدية، وكان من اسبابها هروب اللبنانيين وبعض العرب من الاسواق العالمية اثر الازمة المالية. هذه التدفقات لم تستثمر بالليرة، بل بالعقارات التي شهدت طفرة كبيرة جدا. توسعت حركة الاقراض المصرفي، وشملت القروض كل القطاعات الاقتصادية، والشخصية حتى. لذلك، تضاعفت محفظة التسليفات خلال فترة قصيرة، وكانت اي عملية ائتمان سريعة تحمل المخاطر وامكان التعثر في التسديد. بدأت هذه العملية بالتراجع بعد عام 2010 على نحو ظهر واضحا في اعوام 2011 و2012 و2013 و2014. ورغم تسجيل حركة استهلاك لا بأس بها، الا انها تلازمت مع حركة استنزاف للبنية التحتية في الوضع الاجتماعي والديموغرافي والخدماتي من خلال الوجود السوري. في خضم تسجيل تراجع الحركة العقارية، اتمنى على اصحاب الشأن في هذا القطاع الاهتمام به اكثر من الاسعار، وتحمّل الوضع الحالي في سبيل استمرار تنشيطه. علما ان هذه العملية لن تتحقق اذا لم تنخفض الاسعار.

■ هل ثمة خوف من فقاعة مالية؟

□ اطلاقا، المصارف لا ترى في بعض القروض المتعثرة حالا عامة. رغم ذلك، ربما كانت المصارف بمساعدة مصرف لبنان تسعى الى معالجة الامر موضوعيا. ثمة تفكير جدي في اعادة هيكلة الديون واجراء تسويات عليها خارج اطار المحاكم. هذه الخطوة لا تعني الاستغناء عن المحاكم، لأننا لا نستطيع ذلك، لكنها تأتي ضمن اطار الحلول الحبية. يكمن افضل حل لهذه المشكلة في وضع قانون جديد كمثل قانون تقسيط الديون الذي صدر عام 1977. مع غياب عمليات التشريع حاليا، على المصارف اتخاذ الخطوة التي تقوم على معالجة المديونيات وفق تفاهم يهدف الى امرين: الحفاظ على الاموال، وضمان استمرار المؤسسات القابلة للعيش.

■ ماذا عن قروض الافراد؟

□ المبالغ الكبيرة التي هي موضع الاهتمام، نراها في خانة القروض الاسكانية، باعتبار ان القروض الاستهلاكية والشخصية تعتبر زهيدة بسبب معدل الدخل الفردي المتدني. انا على اقتناع بأن قسما كبيرا من اللبنانيين غير قادر على الدخول في العمل الائتماني، خصوصا وان الحد الادنى للاجور لا قيمة له، فكيف يمكن لمن يتقاضاه الدخول الى السوق الائتمانية؟ هذه القروض الصغيرة لا تحمل امكانات مراجعة قضائية، ويتحملها المصرف من ارباحه او من خسائره. نحن في لجنة الرقابة على المصارف على اقتناع بانه ينبغي على المصارف تحمّل بعض الخسائر بالنسبة الى قروض التجزئة، لاننا نهتم ببقاء المؤسسات الاقتصادية وحمايتها قدر المستطاع. وبما ان السوق حرة، على المصارف اتخاذ كل التدابير القانونية في سبيل تحصيل ديونها.

غبريل: القطاع المصرفي يتفهم اوضاع المقترضين بمرونة كبيرة

يقول رئيس قسم الدراسات والابحاث الاقتصادية والمالية في بنك "بيبلوس" الدكتور نسيب غبريل: "أثر تراجع الحركة الاقتصادية منذ عام 2011 مباشرة على انتاجية الشركات وتدني مداخيل الافراد، فيما يعكس تراجع النمو الاقتصادي التباطؤ الموجود. فالمعدل السنوي للنمو بلغ 1,9% بين عامي 2007 و2010 لكنه تراجع الى 1,4% بين عامي 2011 و2014 وهو مستمر حاليا، ولم يتخط 1% في الاشهر الستة الاولى من عام 2015. تدل هذه المؤشرات على الخسائر الاقتصادية التي بلغت حاليا 17 مليار دولار. يضاف الى ذلك تراجع مؤشر ثقة المستهلك منذ عام 2011، وهو يتأخر حكما بفعل التطورات السياسية والامنية، ايجابية كانت ام سلبية. لذلك، فان عامل الثقة مهم في تشجيع المؤسسات على الاستثمار والافراد على الاقتراض لشراء منزل او سيارة او السفر. لكن الموظف يخاف اليوم من فقدان عمله، وصاحب العمل يعيش ◄

حال قلق، والتطورات الامنية والسياسة لا تساعد كثيرا على رفع ثقة المستهلك المهمة جدا، خصوصا وان الاستهلاك في لبنان يشكل 80% من الحركة الاقتصادية.

■ اين مكمن الخوف من هذا الوضع؟
□ استمرار الركود حتى عودة الحال الى طبيعتها سياسيا وامنيا. الخلل الاقتصادي حاصل، والكلفة التشغيلية على المؤسسات مرتفعة، والتباطؤ الاقتصادي ادى دوره في خفض المداخيل وتراجع الارباح، وقد تأثر بذلك كل القطاعات الاقتصادية وان بنسب متفاوتة. غير ان القطاع السياحي هو القطاع الاكثر تضررا، تلاه قطاع الكماليات لجهة المنازل الفخمة والمشغولات الذهبية والماسية والثياب الفاخرة وغيرها من السلع، كذلك بالنسبة الى قطاع السيارات.

■ ماذا عن تسديد قيمة القروض بالنسبة الى الافراد؟
□ ثمة مشكلات يجب الاعتراف بها. عمد المستهلك الى الاستدانة لتسهيل اموره الشخصية، ولتأمين حاجاته من مسكن وتعليم، واجراء عمليات تجميل واقامة حفلات الاعراس وغيرها من النشاطات. بلغ حجم القروض الشخصية حتى نهاية آذار الفائت 16 مليارا و600 مليون دولار.

■ كيف تتعامل المصارف مع هذه الحالات؟
□ لا مشكلات بالنسبة الى القروض الاسكانية حرصا من المقترض على تسديد الاقساط الشهرية. لكن المشكلات تتركز على قروض السيارات، والقروض الاستهلاكية الاخرى. المصارف تتعامل على نحو جيد في بعض الاحيان، ويختلف الموضوع بين حال واخرى. غير ان على الفرد ان يكون مسؤولا عن نفسه، وتاليا ان يدرس مليا قدرته على الاقتراض لتمويل امور حياتية اساسية وحيوية وليس ثانوية وكمالية. مع ذلك، تتفهم المصارف وضع هؤلاء. لتجنب هذا الاتجاه المفرط نحو القروض، اصدر مصرف لبنان تعاميم تفرض دفعة اولى محددة على كل من القروض المتعلقة بالسكن والسيارات. بموجبها تحدد النسبة المفترض تسديدها شهريا الى المصرف بما يتوافق مع المدخول الشهري للفرد.

■ ماذا عن بطاقات الاعتماد؟
□ تعتبر بطاقات الاعتماد من اخطر انواع القروض الشخصية، خصوصا اذا كان مَن يستعملها لا يدرك حجم ما يسدده او يشتريه من خلالها، لان الامر لا يتم نقدا. لذلك يجب معرفة شروط الاقتراض والفائدة الناتجة من كل عملية اقتراض. علما ان تعميم مصرف لبنان ابطأ الطلب على القروض الشخصية، وخفض محفظة التسليفات المصرفية للقطاع الخاص. يذكر هنا ان قيمة القروض الشخصية المتراكمة وصلت حتى نهاية آذار 2015 الى ما يناهز 16 مليارا و500 مليون دولار، بينها 10 مليارات دولار قروضا سكنية والبقية قروض سيارات وقروض شخصية متنوعة. ويشكل حجم القروض المتعثرة 4% من مجموع التسليفات المصرفية للقطاع الخاص التي تبلغ 51 مليار دولار، علما ان التسليفات للاشخاص شهدت ارتفاعا بين عامي 2008 و2010. اما اليوم، فثمة تباطؤ في القروض المخصصة للقطاع الخاص.

■ ماذا عن امكانات الحلول لتحقيق نتائج جيدة في شأن هذه القروض، وخصوصا مع التجار؟
□ التفهم هو سيد الموقف من الطرفين، ما يبعد اي صدام بينهما. ثمة مرونة وتفهم لافتان من المصارف في اتجاه المؤسسات التجارية، خصوصا تلك التي تواجه بعض المشكلات المالية. فنحن لم نصل بعد الى مرحلة نقول فيها ان هناك قطاعات متعثرة، بل ثمة مشكلات في تأمين السيولة اللازمة. الوضع مقبول اجمالا رغم وجود بعض المشكلات.

■ كيف تتصور الحل؟
□ عبر صدمة ايجابية سياسية وامنية كتلك التي حققها اتفاق الدوحة سابقا لانعاش ثقة المستهلك والمستثمر، تؤدي الى دينامية جديدة في الاقتصاد. اضافة الى خفض الاعباء التشغيلية على المؤسسات، واجراء اصلاحات بنيوية في القطاع العام تتلازم مع مكافحة التهرب الضريبي الذي يساعد على زيادة واردات الدولة، وخفض الضرائب التي تساهم في الانكماش الاقتصادي. يبقى ان نشير الى ضرورة ادراك المقترض الفرد وضعه المالي، وحجم مدخوله، وقدرته على التسديد.

حجم القروض المتعثرة 4% من مجموع التسليفات المصرفية


رئيس قسم الدراسات والابحاث الاقتصادية والمالية في بنك "بيبلوس" الدكتور نسيب غبريل.

على الخشبة

حلم النهضة المسرحية أعاده إلى بيروت

رفعت طربيه: ما أضيق الخشبة بعد ريمون جبارة


الممثل المسرحي رفعت طربيه.

مسيرة رفعت طربيه وحدها تختصر فصلا اساسيا من فصول المسرح اللبناني، اذ يعتبر اليوم من ابرز صانعيه والشهود على عصره الذهبي. في بيته التقط اللوثة الاولى للمسرح، وعندما شهد مسرحية «تحت رعاية زكور» لريمون جبارة مطلع السبعينات، تغيّر مجرى حياته نهائيا، وعرف انه سينذر حياته للتمثيل

مشى الممثل رفعت طربيه خطواته التأسيسية مع الاب المؤسس منير ابودبس، مرورا بمحترف جان لوي بارو في باريس، وصولا الى ذروة عطائه مع ريمون جبارة معلّمه الاكبر. مرّت السنوات وتعددت الاعمال المرجعية التي تسكن ذاكرتنا، وتشكل اهم معالم المسرح اللبناني. قصدناه في عزّ تدريباته مع فرقة عبدالحليم كركلا على عمل قديم متجدد، لنكتشف ان هذا الممثل الرمز لم يخرج بعد من حداده على معلّمه الراحل.

■ تتلمذك على يد الاستاذ الكبير منير ابودبس قبل انتقالك الى مدارس اخرى، واقترابك من ريمون جبارة لاحقا، كيف كانت البدايات؟

□ علاقتي بالتمثيل بدأت مع اخي عباس الذي درس المسرح ولم يتجرأ على العمل فيه. هو كان قد درس عند منير ابودبس. لكنه لم يعمل في المجال ابدا، ذلك اننا في النهاية عائلة مشايخ من الجبل. التشخيص، اي التمثيل، اقرب الى العار بالنسبة الى التقاليد المحافظة. كان منزل العائلة في اللقلوق مكانا لالتقاء اولئك الذين سيصبحون عمالقة المسرح اللبناني مثل رضا خوري ولطيفة ملتقى والفونس فيليبس وانطوان ملتقى وريمون جبارة. كان هؤلاء هم الرعيل الاول للمسرح اللبناني ابان عام 1960. كنت احاول الاصغاء اليهم والاستماع الى احاديثهم، لكنهم كانوا يطردونني لصغر سني وحداثتي. هؤلاء كلهم كنت اعرفهم قبل دخولي الى الحياة المسرحية. رسميا بدأت علاقتي بالمسرح، يوم قام ريمون الغاوي، وهو احد الممثلين في مسرح ريمون جبارة، باعطاء احد اصدقائي بطاقة لمسرحية جبارة آنذاك «تحت رعاية زكور» (1972). كنت قد شاهدت مسرحا قبل ذلك، حين كنت ارافق شقيقي عباس الى مسرح جبيل، حيث رأيت مسرحيات لسارتر.

لكن حتى تلك اللحظة، اي قبل مشاهدة مسرحية جبارة، لم اكن افكر ابدا في دخول عالم المسرح. حين شاهدتها سحرتني. قلت انني اريد ان اعمل في المسرح. لذلك قررت تعلم المسرح عند من علّم ريمون جبارة التمثيل، واعني الاستاذ منير ابودبس. كان الاستاذ منير يعرفني ايضا نظرا الى وجود شقيقي سابقا لديه. يومذاك تركت الشهادة الثانوية وتوجهت الى مدرسة منير ابودبس لتعليم المسرح. وهكذا كان. احد الاساتذة كان مسؤولا عن المسرح في مدرستي، وكان من تلامذة منير ابودبس ايضا، قال لي بالفم الملآن انني لا اصلح للعمل المسرحي بعدما طلبت منه المشاركة في مسرحية للمدرسة. بعد ذلك بفترة، كانت مدرسة منير ابودبس تريد تقديم عمل مسرحي يدعى «يسوع» (قُدّم في انطلياس)، لكنها كانت تعاني من قلة الممثلين. اتاني الدور على طبق من فضة. في خمسين يوما فقط شاهدني ذلك الاستاذ الذي رفضني ضمن المسرحية مع منير ابودبس، في بطولة تلك المسرحية.

■ هل كان مسرح ابودبس الاختباري مسرحك؟ هل وجدت نفسك في التجربة؟

□ كانت تلك المسرحية من نوع مسرح منير ابودبس الاختباري ذي الشخصيات التي تتوزع خصوصا. فهي ساعة لك، وساعة لغيرك، بخاصة شخصية يسوع. وهي شخصية فيها عدوى للجمهور والناس بالتأكيد ضمن تفكير منير ابودبس. لذلك كان عليها ان تتوزع على كل الشخصيات في العمل. كانت ابرز نعم الله علي في المسرح خامتي الصوتية القوية كما كاريزما خاصة الى حد ما. عملنا مع منير كثيرا على قضايا الحضور المسرحي والصوت. فمدرسته جدية للغاية، اذ كان يتبع مدرسة ستانسلافسكي المسرحية، اي العالم الداخلي للممثل. كان منير ولا يزال نفسانيا (psychologist) في تعامله مع شخصياته ومسرحه. يمكنني القول انه ليس فقط من اهم اساتذة المسرح في لبنان، بل في العالم برمته. لكن في المقابل، لا احبه كمخرج لانه اخذ منحى ضد الشخصيات في المسرح. فهو مع الحضور دوما وجود شخصية معينة. اما انا بطبيعتي كممثل، تهمني الشخصية وان يلعب الممثل شخصية. عند ابودبس لا وجود لأمر ◄

نقطة على السطر

المسرح أساس الجمهورية

اهتم الزعيم الفرنسي الراحل شارل ديغول بالمسرح واحتضنه ورعاه، وأمّن له الدعم اللازم والرعاية من الدولة، حتى صار ممثل مثل جيرار فيليب من ايقونات فرنسا. كان أب الجمهورية الخامسة يؤمن بأن هذا الفن من مداميك المجتمع، واسس الثقافة الوطنية التي تعزز قيم الجمهورية من حرية وعدالة واخوة، وترسّخ تقاليد الديموقراطية والمواطنة والثقافة للجميع. سياسة ديغول تلك، كُلف تطبيقها كاتب ومثقف في قامة اندره مالرو الذي شغل وزارة الثقافة الفرنسية بعد تحرير بلاده من الاحتلال النازي بسنوات، وتحديدا بين عامي 1959 و1969. وجسّدها مؤسس "المسرح الوطني الشعبي" المبدع الكبير جان فيلار، مؤسس "مهرجان افينيون".

صار في كل حي وضاحية في باريس والمدن الفرنسية الكبرى مسرح جهوي او وطني، ترعاه الدولة، وتتعاقب عليه الفرق والاعمال طوال العام. رعاية القطاع العام للثقافة كخدمة وطنية ما زال ساريا الى اليوم في بلاد موليير. لعله سرّ ما يعرف بـ"الاستثناء الثقافي الفرنسي". كما تواصل المراكز الثقافية استقطابها جمهورا واسعا من كل الطبقات الاجتماعية، يأتي الى المسرح كما نذهب الى مدرسة المواطنة. هناك امثلة كثيرة في العالم على اقتران المسرح بروح الامة وذات المجتمع، وتعبيره عن قواه الحية.

نذكر المثال الفرنسي نظرا الى قرب هذا النموذج من التاريخ الثقافي والسياسي اللبناني عبر العلاقات والمرجعيات المشتركة. لكن الامثلة الاخرى كثيرة. خلال ثورة المخمل في تشيكوسلوفاكيا السابقة، لعبت فرق مسرح الهواة العريقة والمتجذرة والمنتشرة والمتمكنة من ادواتها، دورا اساسيا في التحوّل السلمي العميق من نظام سياسي الى آخر.

مرة اخرى نعم. المسرح هو مدرسة المواطن، ومصنع اللحمة الاجتماعية، والـ"اغورا" او المنتدى الشعبي الذي يجمع كل الافراد على اختلافهم في بوتقة واحدة، للتعبير عن انفسهم من خلال التفاعل مع اعمال ابداعية تمجّد الاختلاف، وتعكس اسئلة الحياة والغيب والوجود، وتطرح مشاغل العصر واحوال المدينة وقضاياها الفكرية والسياسية والاجتماعية. الجزائر بعد الثورة دعمت المسرح وحرصت على انتشاره الجهوي. في مصر الناصرية كان المسرح في اهمية البرلمان، ما يفسّر نهضة الستينات كتابة وتمثيلا واخراجا. الحبيب بورقيبة أب الاستقلال التونسي سهر شخصيا على بناء مقومات المسرح الحديث الذي ما زال مزدهرا الى الآن في بلاد علي بن عياد.

ماذا عن لبنان اليوم، حيث يقتصر دور وزارة الثقافة، ويا للاسف، على رعاية المناسبات؟ متى نجد قريبا ضمن برامج القوى السياسية مطلب تخصيص واحد في المئة من الموازنة العامة للثقافة، اسوة بالدول التي تحترم نفسها؟

ان حلول خروج لبنان من ازماته ليست سياسية واقتصادية فقط، بل ثقافية وتربوية ايضا. هل سنبقى نتفرّج على المسارح تقفل، ورواد الخشبة يرحلون بصمت بلا ورثة، والمخضرمين يعتزلون، والشباب يدفنون في الدراما الرديئة؟

المطلوب على نحو ملح - مثل التعليم والصحة والامن والخدمات والبنى التحتية - تأسيس مسارح في كل الاحياء والمدن والقرى تؤمّها جميع شرائح المجتمع. ان وطنا متماسكا وقويا، قائما على اللحمة الاهلية، يطلع من رحم صالات المسرح.

المسرح اساس الجمهورية.

سمير مراد


الى اليسار في آخر اعمال ريمون جبارة «مقتل إن واخواتها» (2012)

كهذا. نصوصه شاعرية، تذهب الى الشعر. هو مهم للغاية في هذا المجال، لكنني لا اعتبر هذا الشيء تحديدا مسرحا. في تلك المرحلة التي دخلت فيها مسرح ابودبس، كان هو قد طلّق المسرح الكلاسيكي الذي اعتمده في الستينات (انا دخلت عنده عام 1973). وقتها زار لبنان المسرحي البولندي المعروف ييجي غروتوفسكي، فأغرم منير بتجربته على الفور، ودخل فيها الى آخرها. ولا يؤاخذني احد حين اقول بأن تجربة غروتوفسكي جيدة، لكنها ليست ابدا ما افتش عنه في المسرح. انا اولا واخيرا يهمني الممثل في عالم المسرح، ذلك انني ممثل اولا واخيرا. يمكن ان لا تكون هناك خشبة واضاءة ونص ومخرج، ويكون هناك مسرح. اما ان لا يكون هناك ممثل ويكون مسرح، فهذا امر غير وارد. بعد ذلك بدأت الحرب، فغادر منير ابودبس الى فرنسا. قررت مع مجموعة من الشباب العاملين في المسرح - وكان اسمي قد بدأ يصبح معروفا آنذاك - ان نؤسس مع ريمون جبارة فرقة مسرحية. كان جبارة قد شاهد عملا لي هو "هاملت" لفته كثيرا. كان هذا العمل ضمن عرض تلفزيوني لمنير ابودبس اسمه "كبار في الزمان" قدّم على شاشة "تلفزيون لبنان" آنذاك.

■ هل كانت شاشة "تلفزيون لبنان" تقدّم المسرح؟

□ نعم كان لدى "تلفزيون لبنان" شخص عظيم ومهم للغاية ولم ينصف كثيرا هو بول طنوس. كان مديرا عاما للتلفزيون وقريبا من عالم المسرح والمسرحيين. لهذا الرجل فضل كبير على الثقافة في لبنان. استدعى كل المسرحيين في لبنان وطلب منهم تقديم اعمال لـ"تلفزيون لبنان". انطوان ملتقى دخل الى التلفزيون وانجز رائعته "عشرة عبيد صغار" (1974). ورغم تواضع التقنيات آنذاك، الا ان الاعمال كانت اكثر من رائعة. كانت بالابيض والاسود مباشرة وواضحة، وهذا ما اميل اليه بطبعي اكثر.

■ لنعد الى ما كنت تفعله آنذاك؟

□ نعم اسسنا فرقة مسرحية مع ريمون جبارة بين عامي 1976 و1977. وشاءت الصدف الجميلة ان الأب مارون عطالله مؤسس "الحركة الثقافية" في انطلياس قرر ان يقدّم مسرحا. كانت الحرب على اشدها والناس يقتتلون. مع هذا كان الأب عطالله ببصيرته وحكمته يريد تقديم مسرح، وهذه كانت الانطلاقة الثانية للمسرح اللبناني. في المرة الاولى اطلق في الستينات مع لجنة "مهرجانات بعلبك" التي دعمت منير ابودبس، وفي الثانية عندما دعم الأب عطالله ريمون جبارة. تم تطويب القديس شربل، فتحمس رئيس الجمهورية آنذاك الراحل الياس سركيس للفكرة كثيرا، ودعم جهود الاب عطالله لتقديم مسرحية حول القديس شربل. قُدّمت هذه المسرحية التي اخرجها جبارة عام 1976 في روما، وحققت نجاحا كبيرا واعتبرت من اهم الاعمال آنذاك. نوهت وسائل الاعلام العالمية بالدور الذي اديته في المسرحية، وهو دور القديس شربل وكنت في الثانية والعشرين. كان هذا الدور قريبا من شخصية "هاملت" التي اعجب بها جبارة حين رآني اؤديها للمرة الاولى. مسرحية "شربل" هي التي دفعتني الى مركزي الحالي بين ممثلي الصف الاول في لبنان. اللافت انه بعد عشرين عاما قدمت المسرحية نفسها، واديت فيها دور الشيطان الذي كتب خصيصا للفنان انطوان كرباج. اظن انه كي تؤدي دور شربل، لا بد من تأدية دور الشيطان كي تفهم ماهية الدور وتستوعبه اكثر.

> كان ريمون جبارة يتنفس المسرح، يتسلى به. ومن خلال تسليته تلك يقدّم روائع

■ ذهبت بعد ذلك الى باريس، والى محترف الثنائي جان لوي بارو ومادلين رينو. ماذا اضافت اليك تلك المرحلة؟

□ بعد هذه المسرحية تحديدا، حصلت على منحة سعى لي بها احد اهم كتاب المسرح في لبنان المرحوم جورج شحادة. قابلت جان لوي بارو الذي كان يحمل في يده اربع صور. انا لم اعرف ماهية الصور، لكنه اراني اياها بعد دقائق لتظهر صوري من مسرحية "شربل". بدأت علاقة رائعة معه ومع مادلين رينو، وبقيت ستة اشهر كاملة حتى اصابني الحنين الى الوطن. اصررت على العودة بعدما بعث لي ريمون جبارة برسالة قال فيها: "ارجع بدنا نعمل مسرح، بدنا نعمل نهضة". التجربة الفرنسية كانت شديدة الاهمية وعلمتني الكثير. كنت اقضي اكثر من 12 ساعة يوميا لديهما في المحترف، واتعلّم كل شيء في ذلك الوقت. لم يكن هناك وقت لتضييعه. كنت أمثل، واؤدي، واتعلم، واراقب، واشاهد، واغوص في الشخصيات.

■ لنتحدث قليلا عن ريمون جبارة كقامة فريدة وعملاق مسرحي.

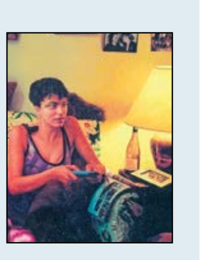
□ ريمون شخصية خاصة. قيمته المسرحية انه كان يكتب مسرحه لاشخاص امامه. مثلا في مسرحية "شربل" التي كانت اولى تجاربي معه، لم اكن اعرف بعد كيفية التعامل معه. جمعنا وقتها واعطانا قصاصات اوراق وقال لنا: هذا هو النص. سألناه اين النص؟ فاشار الى رأسه وقال: ما تخافوا شباب النص هون براسي. وصار يقول رفعت قول هيك وانا اكتب على ورقة ما يقوله، رضا قولي هيك، انطوان قول هيك، منير معاصري قول هيك، كميل سلامة قول هيك. الكل يكتب ويسجل. هكذا ركبت المسرحية. خلال 15 يوما كنا جاهزين لتأدية المسرحية. ما تميز به جبارة انه كان رجل المسرح. كانت التركيبة بأكملها موجودة في داخله، لذلك لم تكن قيمة ريمون انه كاتب فقط، بل كان مخرجا وممثلا ومسرحيا. كان الخلطة شديدة الروعة. كان يعتمد كثيرا على الممثل. لذلك ولدت تلك الصداقة الكبيرة بيني وبينه، لأنه فعليا وافق على ما كنت افكر واؤمن به. كان بيتي هو الاقرب الى بيته. كنت التقيه يوميا. في ايام مرضه كنت اذهب الى منزله ما يقارب ثلاث مرات يوميا. كان يرفض ان يناديه الآخرون الا بـ"ابواريم". هذا الأمر انسحب ايضا على عمله. لم يكن قاسيا، بل كان يترك الجميع يسير على هواه. كان ماهرا في اختيار ممثليه وشخصياته، ومحترفا كبيرا في كتابة النص، ومرنا في التنفيذ على الخشبة، وسهلا للغاية في التعامل مع من حوله. كان يتنفس المسرح، يتسلى به. ومن خلال تسليته تلك يقدّم روائع.

■ ماذا عن اعمالك المقبلة؟

□ حاليا اعمل على مسرحية "كان يا ما كان" مع "فرقة كركلا" حيث سأمثل بالايطالية في نص كتبه اصلا الراحل الكبير انسي الحاج باللهجة المحكية، وحوله الى الفصحى طلال حيدر. المضحك انه كان يجب أن يكون الامر معكوسا. فأنسي يكتب بالفصحى وطلال بالعامية. لكن في هذا النص حصل العكس. اعطي النص الى كاتب مسرحي ايطالي كي يحوّله الى الايطالية وأنا سأقدمه لاحقا بالايطالية. وهي ليست المرة الاولى اقدّم عملا بالايطالية. كنت قد قدمت سابقا تجربة كهذه في "اوبرا الضيعة" مع كركلا ايضا.

س. م

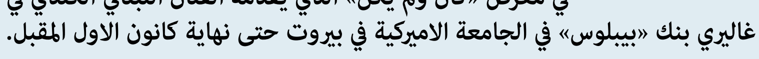
المفكرة الثقافية

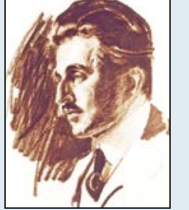


▪ رغم انها اشبه بقارة على حدة بثقافتها ومخزونها وتراثها وحضارتها الشاسعة والمتنوعة، الا ان الهند ما زالت بقعة مجهولة بالنسبة الى كثيرين، فكيف بالاحرى مشهد الفنون المعاصرة فيها؟ هذه المرة، سيتاح لمحبي الفن في لبنان ان يتعرّفوا عن كثب الى المشهد الفني المعاصر في الهند من خلال معرض يستضيفه «مركز بيروت للمعارض». يقدّم المعرض الذي يستمر حتى 18 تشرين الاول مروحة متنوعة من الاعمال بتوقيع فنانين هنديين معروفين امثال شيتا غانيش، وشيتروفانو مازومدار، ونافين توماس، وبارول ثاكر، وعبير كرمكار (الصورة من اعمالها). يشمل المعرض وسائط فنية متنوعة مثل التجهيز والاعمال الرقمية التي ترصد تطور مشهد الفن المعاصر في الهند.



▪ منذ عام 1988 حتى عام 1998، دأب جايس سلوم على جمع كل ما يتعلق بحقبة التسعينات. النتيجة معرض مهمّ يوثق تلك الحقبة في تاريخ لبنان والشرق الاوسط من خلال الصور الفوتوغرافية وقصاصات الصحف والبطاقات البريدية وافلام بكاميرا البولارويد والفيديو. هذه الاعمال سنشاهدها في معرض «كان ولم يكن» الذي يقدمه الفنان اللبناني الكندي في غاليري بنك «بيبلوس» في الجامعة الاميركية في بيروت حتى نهاية كانون الاول المقبل.





▪ في الذكرى المئوية لرواية «زنبقة الغور» (1915) لامين الريحاني (1876 ــ 1940)، اصدر «مكتب الابحاث والتوثيق» في متحف الريحاني بيانا يستعيد اهمية هذه الرواية التي تعتبر «اول رواية عربية تحمل رسالة اجتماعية اصلاحية صريحة، والتزاما انسانيا يُشَكِّل ركنا بارزا من اركان النهضة العربية في مطلع القرن العشرين، لا يزال مطروحا حتى اليوم».
كانت الرواية صدرت كاملة في كتاب عام 1915، فيما بلغت طبعاتها حتى اليوم 11 صدرت بين نيويورك وبيروت. وترمز مريم، بطلة الرواية، الى نموذج المرأة الشرقية المتحررة من قيود الاعراف والتقاليد والساعية الى بناء مستقبلها الشخصي والاجتماعي. تدور احداث الرواية في كل من الناصرة وطبَريا وباريس والقاهرة وبيروت. ويتأكد لمريم انها تواجه مجتمعا قاسيا يحاربها، في الشرق كما في الغرب، ويحاول كل منهما ان يستغلها على طريقته.



▪ يطرح هذا الشهر في الصالات اللبنانية فيلم هوليوودي ينتظره كثيرون لأنه عمل تاريخي يقارب منطقتنا ويجمع ايضا بعض النجوم السوريين. فيلم «ملكة الصحراء» الذي كتبه ويخرجه الالماني المعروف فيرنر هيرزوغ (1942).
تؤدي بطولة العمل النجمة الاوسترالية نيكول كيدمان التي تتقمّص شخصية عالمة الآثار والرحالة والسياسية البريطانية المثيرة للجدل غيرترود بل التي عملت مستشارة للمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس في بدايات القرن الماضي. علما ان الكاتب الراحل عبد الرحمن منيف وصفها بـ«شخصية فذة ودورها بالغ الاهمية، ان لم يكن حاسما، في الصيغة التي اخذتها المنطقة في اعقاب الحرب العالمية الاولى من حيث العلاقة مع بريطانيا، ومن حيث نوعية الحكم الذي قام في العراق». يؤدي الممثل السوري جهاد عبده دور «فتوح» المرشد والدليل الخاص بالمستشرقة.

فضاءات الثقافة

سمير مراد

متحف في بيصور يختصر مسيرة تشكيلية مميّزة
جميل ملاعب: تحرّرتُ من عقدة «المكان»

لا يمكن وصف جميل ملاعب بأنه رسام فقط. هو فيلسوف فني اذا جاز التعبير. لا يحكيك عن اللوحات والالوان فحسب، بل يتجاوزها الى الموسيقى والشعر والثقافة. الفنان اللبناني الذي ينتمي الى الجيل الثالث من التشكيليين، مدمن على الرسم و... التفاؤل. يرى ان الذائقة الفنية للناس تتحسن يوما بعد آخر


الرسام جميل ملاعب.

يعتبر جميل ملاعب (1948) الآتي من بيصور، انه تجاوز حدود المكان تماما. اصبح قادرا على الرسم في بيصور، كما لو انه في نيويورك او باريس. لا فارق عنده في الجغرافيا ابدا. منذ فترة، افتتح متحفه الخاص في قريته، واضعا فيه لوحاته ورسومه.

■ من الواضح ان قريتك اثّرت فيك كثيرا. انت تحبها ورسمتها كثيرا وارّخت حياتها اليومية في لوحاتك. لكنك رسمت مدنا اخرى كثيرة ذات طبائع وبيئات متنوعة. حدثنا اكثر عن تجوالك الفني؟

□ الضيعة هي بيتك الاوسع قليلا من بيتك الشخصي. انها المكان الذي تتحرك فيه مع الناس، والفصول، والايام، والوقت، والمواسم، والاعياد والاعراس. عالم مصغر يقترب كثيرا من الانسان. في البدايات، لا يجيد الانسان الرسم. حين يتعلمه، يحب ان يجسّد الاشياء الاساسية في حياته، كالذكريات الجميلة او المؤلمة. اينما حل الانسان، يحمل معه جسده الذي يختزن كثيرا من الذكريات والصفات والعادات والتقاليد. يحمل الانسان في جسده كاميرا تسجّل كل ما حوله. الصور الاولى اساسية للغاية، وهي لا تنسى في المعتاد. انا سافرت الى الجزائر وكنت في العشرين من عمري. ذهبت لانه كان المكان الوحيد المتاح لي كي ادرس الفن. هناك احداث في حياة المرء يشعر بأنه هو مَن اختارها، لكن في الحقيقة هو لم يفعل، هي كما لو انها اختيرت له. هذا الحدث الذي يعتبره المرء صدفة هو قدره فعلا. انقذتني الجزائر من التيارات الفنية السريعة والحديثة التي اعتبرها خطرة جدا على روحنا وشخصيتنا كأناس ضيعويين. نحن نعيش في القرية مع الطبيعة والنبات، والطيور، والطبيعة في شكلها المباشر. ساشرح اكثر. لو ذهبت الى باريس مباشرة من بيصور لكنت شعرت بأنها ستحرقني. هذا الخروج من العتمة الى الضوء بسرعة يعميك. كان في الجزائر ضوء خفيف اقل. تشبه المدينة التي تنتقل اليها، لكن ذات وهج اقل. انها مكان عربي ذو لغة عربية، وطباع الناس شرقية، والطعام شرقي. انت لا تشعر في الجزائر بالغربة، بل تحس كأنك زرت الشام، او بغداد، او مصر. لا تشعر بفرق كبير مثلما تشعر حين تذهب الى باريس مثلا. اجمل ما في الجزائر انها قريبة من باريس. اكثر مَن قدموا في الحداثة الفنية الحديثة هم من الفنانين الذين قدموا الى الجزائر منهم دو لاكروا، وبول كلي، ورينوار وسواهم. بعد ذلك ذهبت الى اميركا. لكن قد لا يعلم كثيرون انني عدت الى لبنان قبل ذلك، وظللت ادرّس في الجامعة اللبنانية مدة 12 عاما قبل ان اذهب الى الولايات المتحدة للتخصص. ذهبت الى معهد «برات» في بروكلين حيث حصلت على ماجستير في الفنون، ثم الدكتوراه في التربية الفنية من كلية اوهايو في ولاية كولومبيا. ذهبت الى اميركا لانني كنت اريد ان اتعلم التقنية الفنية اكثر. جاء ذلك اثر نصيحة من ناقد فني اميركي من اصل لبناني كبير يعيش في واشنطن هو ديفيد طنوس الذي زار لبنان واجرى دراسة عن الفنانين اللبنانيين. قابلته يومها، فنصحني بالذهاب الى اميركا لتعلم الحرفة اكثر. فعليا، استفدت كثيرا من التقنيات المعاصرة كالطباعة الفنية والفوتوغرافيا (التصوير) والتيارات الفنية المعاصرة التي اصبحت سائدة في العالم،

وغيّرت مفهوم الفن من الواقعية الى الفن المفهومي. خلصتني نيويورك من عقدة الغرب. رغم كل التطور الموجود هناك، الا انني شعرت بأنني احمل شيئا اتميز به. فأنا اليوم مثلا ارسم في بيصور كما لو انني في نيويورك او باريس. لا اشعر بالفرق، ليس لدي عقدة المكان نهائيا. هكذا اعتقد بأن عملي يصل الى الجميع، وفي اي مكان، بالقوة والتأثير نفسيهما.

■ ماذا عن الحرب؟ كيف أثرت فيك كرسام خصوصا وانك قدمت عددا كبيرا من الاعمال المرتبطة بهذه الفكرة؟

□ جيل ما بعد الحرب كان قاسيا للغاية. كثيرون لم يستطيعوا التعبير عن الحرب كما ارادوا. لم يتمكنوا من ادخال فكرة الحرب الى اعمالهم لانها كانت قاسية ومفاجئة على نحو كبير. من جهتي رسمت الحرب كما هي، كما لو انني صحافي، وانجزت كتبا فنية عنها مثل «دفتر الحرب الاهلية» (1977) و«قريبا من الوطن» (1978 ـ 1979) و«اول الفجر» (1980). كنت مثلا أتخلص من عتمة الحرب وبشاعتها حين كنت انزل اللون الاسود على لوحتي. حتى الحرب علمتني اشياء كثيرة. كانت لها ايجابيات ايضا. علمتني ان استعمل مواد وتقنيات قاسية مثل الحفر على الخشب، واستعمال الابيض والاسود في «الفوتر» والاكواريل والزيت. المأساة التي تخلقها الحرب تجبرك على التفتيش عن طريقة ومواد غير عادية للتعبير عنها.

> **”انا مسؤول عن كل صورة تدخل الى عيني. لكن كيف تخرج؟**
>
> **رسمت الحرب كما هي، كما لو انني صحافي“**

■ هل ترسم نفسك في كل لوحة؟

□ انا ارسم نفسي، لكني ارسم كل الناس، كل الحضارات، كل اهلي. انا مسؤول عن كل صورة دخلت الى عيني. انا مسؤول عن كل اشارة شاهدتها في لوحة لفنان ما، كل هذه الصور تدخل الى عقلي، لكن كيف تخرج؟ ذلك سؤال آخر. الانسان مسؤول عن كل شيء يشعر به، وحين يخرج منه، فهذه طريقته في اخراجه. اللوحة شبيهة بالصوت الذي يخرج من الانسان ليعبّر عنه. صوت الانسان وكلامه لوحته الخاصة، ومعالجته للموضوع وطريقته في الكلام والتعبير وارساء الفكرة. كل هذا هو انتاجه الفني الخاص. انا احب عادة ان ارسم المدن. زرت مدنا كثيرة ورسمت رموزها الاثرية وعلاماتها الفارقة وتراثها، كما رسمت الطبيعة واقتربت منها كذلك.


من المتحف.

■ الا تشكل هذه الصور التي تجمعها في عقلك عبئا عليك، انهاكا ما؟

□ لا ابدا. انا مدمن على الرسم. في عقلي الكثير من الصور التي اريد رسمها. لذلك لا اتوقف عن الرسم. الرسم لا ينهك، التنفس ينهك، الاكل ينهك، التدخين ينهك. ما ينهك الانسان هو الاشياء التي تضر به وتتعبه. اما الكتابة والرسم والموسيقى والشعر، فلا تنهكك ابدا. هذه الامور تحيي الانسان. لقد خلق الفن كي نشعر بالحياة وبأنها تستحق ان تعاش.

■ في رأيك، هل تتقبل بيئتنا الحديثة هذا الكمّ الهائل من تطور الفنون اليوم؟ هل هناك مستقبل للفن في هذا العصر السريع للغاية؟

□ بيئتنا الحالية تتقبل الرسم، نعم. اصبح الجميع مصوّرا هذه الايام. كل شخص بات يمتلك هاتفا ذكيا يجعله قادرا على تصوير ما يراه. اصبح الناس قادرين على اختيار اللون الذي يريدونه. اصبح لهم ذوق فني خاص. هم يشبهون حال مَن يعيش في باريس، حيث تراكم الفن وانتشاره في كل مكان يجعله على نحو او آخر ممتلكا ذائقة فنية خاصة.

■ ماذا عن الشخصيات التي أثرت فيك؟

□ لديّ اساتذة لهم الفضل علينا، فهم علمونا معنى الحرية، ولم يبخلوا علينا في شيء.

■ اذا ماذا عن الاسماء الآتية. حليم جرداق؟

□ استاذي العظيم. علمني التفكير والصبر والتقشف في الفن واستعمال الخط. جرداق من اهم الحفارين في العالم. رسام سومري معاصر وحديث.

■ عادل الصغير؟

□ تعلمت منه الالوان ومعناها. كان استاذنا في موضوع سيكولوجية اللون.

■ رشيد وهبي؟

□ علمني الواقعية وكيف ترسم بالابيض والاسود، وكيف ترى الضوء وتفهمه.

■ منير عيدو؟

□ علمني الثورة وكيفية رؤية الاشياء كمكعبات واشكال هندسية.

■ ايفيت اشقر؟

□ علمتني كيف اختزل اللوحة بلونين او ثلاثة.

■ نقولا نمّار؟

□ انسان مبدئي ورجل مؤسساتي. هو مَن أسس معهد الفنون، وهو مَن استقطب كل الطاقات الفنية في العالم واحضرها الى معهد الفنون كي تعلّم فيه.

■ رفيق شرف؟

□ شاعر الطيور الهاربة وسهول بعلبك. شاعر كبير يتصرف ويتحرك على الكرسي كما لو انه امبراطور. انسان ملهم، ولوحته خاصة جدا، وملهمة لكثيرين من الطلاب والفنانين واولهم انا.

■ عارف الريس؟

□ مدرسة كبيرة في الحياة والضحك، والحفر والالوان، والعمارة، والمسرح، والشعر والكتابة، والفكر، والكوميديا، والتمثيل.

■ امين الباشا؟

□ شاعر باللون والاكواريل، بالنغم اللوني الموجود في لوحته، باختزاله الاشكال ورسمه المعبّر وبساطته ومباشرته وصدقه وبعده عن الاضواء.

■ ناديا صيقلي؟

□ فيها شيء من الصوفية، والكثير من التواضع في عملها. تعمل من دون ان تسأل عن مردود، وتغير ولا تهتم بأن تصبح اسيرة نمط معين. لم تفصل فنها عن حياتها.

■ أنشأتَ اخيرا متحفك الخاص الذي يضم رسوما لك وبات مفتوحا للعموم. حدّثنا عنه؟

□ كان هناك نوع من التساؤل عن مصير لوحاتي بعدما شاهدت اعدادا كبيرا من اعمال فنانين كثيرين تتعرّض للتلف او الضياع لسبب او آخر. فكرت في ان احافظ على هذه اللوحات، ليس خوفا من الموت، لكن كي اشعر بأنني حي اكثر، وان متحفي موجود وارسم في داخله وهو مفتوح للعموم. اردته ان يصبح جزءا من حياة الناس ويومياتهم. اردت المتحف شاهدا على تجاربي وذكرياتي. قمنا بافتتاحه قبل مدة واحتفلنا لمدة ثلاثة ايام كاملة آنذاك. حضر ابني ريبال ملاعب ومعه موسيقيون من اصدقائه ولعبوا الموسيقى في تلك الايام، وكان هناك تجاوب مدهش من الجمهور.



احدى لوحاته.

كتاب الشهر

نصائح علميّة كي تكون «مبدع حياتك»

رود جودكينز: بيكاسو يربض في أعماق كلّ منا!

«غيّر فكرك» الذي صدر بالانكليزية عام 2013، انتقل اخيرا الى المكتبة العربية عن «دار الساقي» (ترجمة امين عليا)، ليكون مثابة دليل الى حياة يخترعها صاحبها كل يوم بابداع وشغف

هل تعلم ان الفنانين والكتّاب والموسيقيين والمصممين العظماء «ما هم الا... اشخاص عاديون جاؤوا من اسر عادية، ومنازل عادية، ومدن عادية... لكنهم اصبحوا استثنائيين؟». ينطلق رود جودكينز من هذا السؤال ليحدد اشكالية كتابه البسيط، لكن المهم.

في «غيّر فكرك» يرمي جودكينز كل افكارنا المسبقة عن المبدعين في سلة المهملات. هم لا يولدون بقدرات خارقة، ولا يتمتعون بمزايا تفوق الناس العاديين. هذا الكتاب سيظهر ان اي انسان قادر على ان يكون مبدعا في حياته، ومجاله ومسيرته الشخصية والمهنية على السواء. لتحقيق ذلك، يحدد التغييرات التي يجب ادخالها الى حياتنا كي نبدع على نحو تلقائي وحرّ وعفوي وطبيعي. كل ما عليك فعله تحرير الطاقات الكامنة فيك ومعانقتها حتى الحدود الاقصى.

بداية، مَن هو رود جودكينز؟ فنان وكاتب متخصص يحاضِر في تقنيات التفكير الابداعي. حلّ على اهم الجامعات في العالم وابرزها ليحاضر في الابداع، مسديا نصائحه في سبل تحرير الطاقات والقدرات الهائلة الكامنة في داخل كل انسان. كتابه «غيّر فكرك» يندرج ضمن مشروعه هذا. عمل سهل جدا، تمكن قراءته في غضون ساعة فقط، يصلح للكبار والصغار على حد سواء. الا ان ذلك لا يعني انه ليس كتابا مرجعيا مليئا بالمراجع والاحالات والوجوه الثقافية والفنية والعلمية والابداعية التي استعان بها الكاتب لخدمة فكرة معينة، وتوضيحها للقارئ.

يقدّم الكتاب 57 نصيحة او وسيلة من اجل تحويل القارئ الى كائن مبدع يبتكر حياته كل يوم، ويعيش يومياته بشغف لا كموظف كئيب يعمل على تحصيل لقمة العيش ليس الا.

الشرط الاول الذي وضعه الكاتب لتحقيق حياة مبدعة «الثقة العمياء بالنفس»! يستشهد هنا بالتشكيلي الاسباني بابلو بيكاسو (1881 ـ 1973) الذي لم يكن في طفولته مختلفا عن اقرانه الاطفال، الا ان رائد التكعيبية كان يثق بنفسه ثقة عمياء، وكان على يقين بأنه مختلف ومميز ومبدع. لعل هذا ما جعله احد اشهر الفنانين في القرن العشرين. يشير جودكينز الى انه «ايا يكن ما تعتقده عن نفسك في الحاضر، فهو ما ستكونه في المستقبل». طالما كان المبدعون الناجحون امثال بيهوفن وبيكاسو وديكنز مؤمنين بعظمة اعمالهم، حتى عندما كانوا يافعين وكانت اعمالهم في مراحلها الاولى، الا انهم آمنوا بأنهم الافضل».

> **75 نصيحة من اجل تحويل القارئ الى كائن مبدع يبتكر حياته كل يوم**

لكن الثقة بالنفس ليست شرطا وحيدا لبلوغ الهدف. المثابرة شرط لا يقل اهمية عنها. يسوق الكاتب هنا مثال نيوتن الذي خطرت له فكرة الجاذبية حين وقعت تفاحة عن الشجرة. الا ان هذه الفكرة استغرقت عشر سنوات كاملة اكبّ خلالها العالم البريطاني على تطوير نظريته، والتمحّص فيها وصقلها حتى وصل الى صيغتها النهائية. صحيح ان داروين جاءته نظرية الانتقاء الطبيعي في لحظة الهام، الا انه امضى 20 عاما كاملة في التفكير كي تصبح هذه النظرية قابلة للنشر! لم يأبه هؤلاء لسخرية مجتمعهم، او استخفافه بافكارهم، بل اصروا على المضي قدما في ما هم مقتنعون به.

لعلّ ذلك يأخذنا الى الشرط الثالث الضروري لتحقيق الابداع، الا هو ملاحقة الانسان حلمه! تحت عنوان «عش حلمك»، يحكي جودكينز عن انه غالبا ما يسخر المجتمع من الطفل الغارق في الحلم خلال حصص المدرسة، وينظر اليه على انه غير واقعي وغير عملي. الا انه يضيف ان كل شيء حولنا من السيارات والملابس والاثاث والمنازل والبيوت ذات الهندسة الجميلة والتكنولوجيا... كل شيء كان في البدء بذرة حلم او مجرد مغامرة خيالية لشخص ما. كالعادة، يدعم فكرته بمثال من فنان او مبدع، فيشير هنا الى ان المؤلف والعازف البريطاني بول مكارتني عضو فرقة «بيتلز» الشهيرة، حلم مرة بانغام اغنية «البارحة» التي صارت اشبه بنشيد انتشر في انحاء العالم. حين استيقظ من النوم، هرول الى البيانو ليعزف الاغنية كي لا ينسى الانغام. بعد انتهائه، استدعى كل اصدقائه ومعارفه كي يتأكد من انه لم ينسخ او يسرق عن غير وعي هذه الالحان. حين تأكد بأن اللحن لحنه، كتب كلمات الاغنية التي عرفت نجاحا ساحقا عابرا الاجيال.

يخلص الباحث هنا الى «اننا نعيش في عالم من صنع الحالمين، كن منمّيا له، لا منتقصا منه». طبعا، الانسان الحالم يوصف ايضا بأنه غير منطقي، بالتالي فإن الابداع يتطلب احيانا ان تكون غير منطقي! هذا ما يقوله جودكينز، مشيرا الى ان الحياة الابداعية تعني انه يجب على صاحبها التحرر من فكرة ان يكون منطقيا، فـ«الهدف من قيامنا بعمل ما هو السعادة والمتعة التي تحظى بها في اثناء العمل». يذهب هنا الى احد رواد المدرسة السوريالية. الشاعر والكاتب الفرنسي اندره بروتون. ابتكر الاخير تقنية «الجثة الشهية» بهدف تحرير الفكر من المنطق، وتأمين اتصاله بحكمة اللاوعي الداخلية. يبحث السورياليون عن الاشياء اللامنطقية المنافية للعقل لأنها تحرر الفكر من المنطق، وتسمح للافكار بأن تهيم بكل حرية. لكن في رحلة الانسان لتحقيق احلامه وذاته، سينتابه احساس واحد قادر على شله تماما وثنيه عن مواصلة الدرب: الخوف من الفشل. هذا ما يقرّ به جودكينز ذاهبا الى ابعد من ذلك، حين يعتبر ان الفشل جزء طبيعي من الابداع. كل ما في المسألة هو طريقة استجابتنا الفشل. لطالما تعرّض المبدعون لانتقادات لوحاتهم، او رفض كتاباتهم، او هجوم قاس من النقاد على اغنياتهم، لكنهم قبلوا بالفشل على انه جزء من عملية صقل تجربتهم وممارستهم.

يشير جودكينز الى ليوناردو دافينشي الذي يعد احد ابرز وجوه عصر النهضة في التشكيل. انتج الفنان الايطالي 17 لوحة فقط في حياته، بعضها غير مكتمل. بل يشير الى ان معظم مشاريع دافينشي الفنية الكبيرة كانت غير مكتملة مثل لوحة «العشاء الاخير» للمسيح، و«معركة انغياري»، و«حصان سفورينزا» التي يصل طولها الى 24 قدما. مع ذلك، هل يمكن نكران موقع دافينشي في تاريخ الفن؟



غلاف الكتاب.

نقاط عدة تجمع كل هؤلاء الفنانين والمبدعين والعلماء الذين يستدعيهم جودكينز الى كتابه، منها عدم الخوف من الاختلاف. معظمنا يسعى الى ان يكون جزءا من المجموع. لذا، نحاول ان نشبه الآخرين ونقلدهم خوفا من المجتمع الذي قد ينفر من اختلافنا. هذه النقطة تقتل التفرّد الموجود في داخل كل واحد فينا، وتقضي على اي محاولة للابداع.

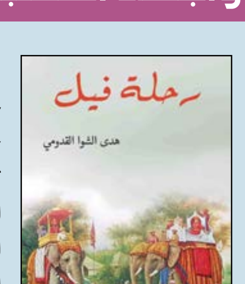
> **سبل تحرير الطاقات والقدرات الهائلة الكامنة في داخل كل انسان**

اما النقطة الاخرى التي تمتع بها هؤلاء، فهي الجرأة. يشير جودكينز الى ان الجرأة اساس النجاح الابداعي. فكم من الروايات بقيت في ادراج المكاتب، وكم من اللوحات الرائعة بقيت مكدسة خلف خزانة ملابس، وكم ممثلا موهوبا لم يخضع لتجارب اداء... كل ذلك بسبب غياب الجرأة. يأخذنا في هذا الاطار الى الرسام والنحات والكاتب الفرنسي مارسيل دوشان. دفعت الجرأة الاخير الى شراء بضائع مصنعة ومنتشرة بكثرة في الاسواق، ثم خصص لها مكانا ثابتا في معارضه الفنية. لعل اسوأ اعماله صيتا هي المبولة التي وضع عليها امضاء صاحب المصنع المنتج لها (ر. ميوت). ادى هذا العمل الى عاصفة من النقد والجدل والهجوم في اوساط نقاد الفن. لذا، على الانسان ان يكون جريئا بل ان يتمتع بالوقاحة الايجابية التي تجعله يتحمل نقد المجتمع وهجومه.

باسلوب سلس، وشكل بصري جذاب تميّز بالرسوم وبعبارات محفزة قالها مبدعون كثيرون، يواصل الكتاب تعداد النصائح الـ75 كأننا امام وصايا «مقدّسة»: كن متطرفا، لا تكن منقادا الى المسلمات، تعامل مع النقد بنقدية، تحرر من انجازاتك، كن على يقين من عدم اليقين، بسِّط الامور، ابتكر بيئتك، حوِّل خوفك الى وقود... كلها نصائح يجعلها المؤلف عملية وسهلة من خلال الخطوات التي يجب اتباعها لتحقيقها، واتخاذ حياة المبدعين ومسيرتهم امثلة عليها.

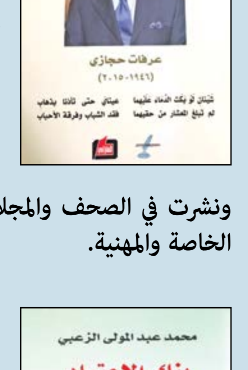
كتاب «غيّر فكرك» دليل للنظر الى الحياة بطريقة مختلفة وجريئة ومبتكرة، ودعوة الى العيش بشغف كامل، لأن العالم يركع عند اقدام الشغوفين!

واجهة المكتبات



■ هدى الشوا القدومي كاتبة كويتية اصدرت عددا من الروايات، منها «رحلة الطيور الى جبل قاف» التي حازت جائزة الشيخ زايد للكتاب 2008. تعود الكاتبة الى الاجواء السحرية بجديدها "رحلة فيل" الصادرة اخيرا عن "دار الساقي".

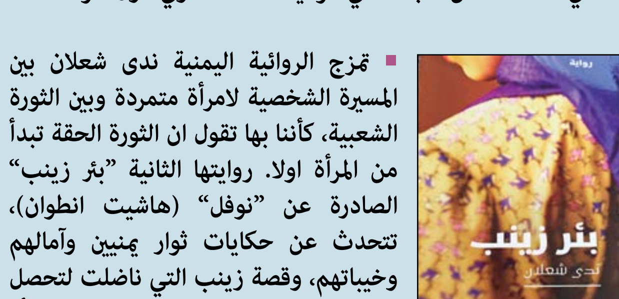
الرواية رحلة عبر ثلاث قارات على ظهر فيل. انه الفيل ابوالعباس الذي ارسله الخليفة العباسي هارون الرشيد من عاصمة الدولة العباسية في بغداد الى بلاط الامبراطور شارلمان في بلاد الغرب. تصحبنا رحلة الفيل ابي العباس في عهدة مرافقه الفتى اسحاق في مغامرة مثيرة الى مدن وموانئ وسواحل، من بغداد في العراق الى القيروان في تونس، ثم الابحار الى سواحل ايطاليا، ومن ثم اختراق جبال الالب وصولا الى المدينة الملكية آخن، مركز دولة الفرنجة.



■ يعتبر علي حرب من ابرز المفكرين والكتاب اللبنانيين الذين توغلوا في نقد المقدس. في كتابه الجديد «الارهاب وصناعه» الصادر عن "الدار العربي للعلوم ناشرون"، يذهب الى مقاربة الاصولية والعنف والارهاب الاسلامي. العمل من سبعة فصول تقارع "التنين الارهابي الذي يصنعه ثالوث المرشد والطاغية والمثقف". يتوغل حرب في بنية لبنان بوصفه بلدا معلقا بين "الثنائيات الخانقة والتسويات الهشة». وكالعادة يتوقف عند ضرورة تجديد الخطاب الديني نحو مشترك انساني جديد.



■ يعد اللبناني الاميركي علي صوفان من اهم العملاء السابقين في «اف. بي. آي»، قبل ان يشغل اليوم منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة «صوفان». عميل رقابي قام بالتحقيق او الاشراف على قضايا ارهابية دولية بالغة التعقيد والحساسية. عمل في الخطوط الامامية ضد «القاعدة»، واكتسب سمعة دولية لمشاركته في عدد من القضايا البارزة لمكافحة الارهاب في الولايات المتحدة والعالم. لكنه استقال من مكتب التحقيقات الفيديرالي عام 2005 بعدما أنب علنا الـ «سي. آي. إيه» على عدم تبادل المعلومات معه كان في امكانها منع اعتداءات 11 ايلول. هذه المقدمة ضرورية لوضع القارئ في اطار كتابه «الرايات السود»، الصادر في نسخته العربية عن "شركة التوزيع للمطبوعات والنشر". يبدأ العمل بطرح اسئلة ابرزها: أي صور لناشطين في «القاعدة» اخفتها وكالة الاستخبارات الاميركية CIA؟ لمِ عتّمت على تحركاتهم ولم تُعطِ الـ FBI اي معلومة عنهم عشية اعتداءات 11 ايلول؟ من موقعه العارف بالتفاصيل، يطلع العالم اجمع على التحقيقات التي سبقت هجمات 11 ايلول، والفرص التي فوتتها اجهزة الامن الاميركية لتفادي ما حدث من هجمات في الولايات المتحدة وفي دول سواها.



■ تمزج الروائية اليمنية ندى شعلان بين المسيرة الشخصية لامرأة متمردة وبين الثورة الشعبية، كأننا بها تقول ان الثورة الحقة تبدأ من المرأة اولا. روايتها الثانية "بئر زينب" الصادرة عن "نوفل" (هاشيت انطوان)، تتحدث عن حكايات ثوار يمنيين وآمالهم وخيباتهم، وقصة زينب التي ناضلت لتحصل على مستقبل وحياة افضل: "قصة امرأة تصلح لتكون قصة وطن، بخاصة في ظل الظروف التي يعيشها اليمن حاليا".



■ هو صاحِب تاريخ حافل في الاعلام. زاده ثقافة وتمكنه من لغة الضاد واطلالة انيقة واتقان بارع لمخارج الحروف. انه الاعلامي عرفات حجازي (1946 ـ 2015) الذي احتل حيزا في ذاكرة اللبنانيين. نقابة محرري الصحافة اللبنانية وجهت تحية وفاء الى ذكراه من خلال كتاب "تراتيل الرحيل" الصادر اخيرا عن "دار الفارابي". يجمع العمل بين دفتيه كلمات قيلت في الاعلامي الراحل ونشرت في الصحف والمجلات والدوريات، ويتضمن محطات في حياته الخاصة والمهنية.



■ امضى محمد عبد المولى الزعبي سنوات في العمل على كتابه "بنك الاعتماد والحقيقة الغائبة" الصادر اخيرا عن "دار الريس". العمل "دراسة موثقة عن قضية هزت الرأي العام العربي والدولي". قضية تداخل فيها الخاص والعام حتى تعدّت كونها مسألة مالية ومصرفية. صارت ازمة دولية في حجم انتشار هذا المصرف في 70 بلدا.

بعد تحقيق وبحث ومقابلات اجراها المؤلف مع شخصيات محورية في هذه القضية، يجيب عن اسئلة ابرزها: مَن الجهة المسؤولة عن ازمة "بنك الاعتماد" الذي أنشئ في بريطانيا عام 1972 قبل ان يتصدر الواجهة عام 1991 في اكبر فضيحة مصرفية في العالم؟ مَن يتحمّل مسؤولية الازمة التي عصفت به وادت الى اغلاقه؟ هل هي ادارة البنك أم الولايات المتحدة وبريطانيا؟

تغذية

اعداد دائرة المعاينات والعلاج

عُزيت إليها حالات وفاة شتى

الدهون وإنعكاساتها على صحة الإنسان

يبقى الحديث عن الدهون في الاطعمة مادة رئيسية في النقاشات العلمية داخل المراكز الصحية والمختبرات الطبية. تتركز الدراسات على نسبة ضررها وفائدتها على صحة الانسان، والكمية المسموح بتناولها خلال النهار، اضافة الى المواد التي تتكون منها وسبل تجنبها

ارتبط بعض الدهون مباشرة بزيادة احتمالات التعرض للوفاة لاسباب عدة، منها امراض القلب والاوعية الدموية.

ما هي انواع الدهون:

الدهون المشبعة

السبب الرئيس في ارتفاع مستويات LDL (الكولسترول السيء) في الدم. لذا يستحسن عند النظر في مكونات الاطعمة التي نشتريها الانتباه جيدا الى نسبة الدهون المشبعة فيها. تاليا تجنب تلك التي تحتوي على نسبة عالية منها. ينصح بأن لا تتعدى نسبة الدهون المشبعة 10% من مجموع السعرات الحرارية المسموح بها خلال النهار.

الدهون المشبعة موجودة في المنتجات الحيوانية مثل الزبدة والجبنة، الحليب الكامل الدسم ، الآيس كريم، الكريما، اللحوم الدهنية. توجد ايضا في بعض الزيوت النباتية مثل زيوت جوز الهند والنخيل. مع الاشارة الى ان معظم الزيوت النباتية الاخرى تحتوي على الدهون غير المشبعة، وهي مفيدة للصحة.

الدهون غير المشبعة

دهون تساعد على خفض نسبة الكولسترول الضار في الدم. مع ذلك، تحتوي على نسبة عالية من السعرات الحرارية، لذلك ينصح بتناولها باعتدال. معظم - وليس كل - الزيوت النباتية السائلة (باستثناء جوز الهند والنخيل) تحتوي على الدهون غير المشبعة.

ثمة نوعان من الدهون غير المشبعة:

الدهون الاحادية غير المشبعة (monounsatu- rated).

الدهون المتعددة غير المشبعة (polyunsatu- rated).



Trans Fat

تتشكل هذه الدهون عندما يصبح الزيت النباتي صلبا، وهذا يسمى "الهدرجة". يرفع من مستويات LDL (الكولسترول الضار)، ويخفض من مستوى LDH (الكولسترول الجيد). يضاعف هذا النوع من الدهون من خطر الاصابة بامراض القلب. Trans Fat منتجات مصنعة في الاصل. يجب ان لا تتجاوز نسبتها 1% من السعرات الحرارية اليومية. اظهرت الدراسة الصادرة عن الدورية الطبية البريطانية ان تناول Trans Fat المصنعة ارتبط بزيادة نسبتها 43% في الوفيات الاجمالية، وان زيادة بنسبة 82% من الوفيات ناجمة عن امراض القلب، وزيادة 12% في خطر الاصابة بامراض القلب.

الدهون الصحية

الدهون المفيدة للصحة هي الدهون غير المشبعة:

الدهون الاحادية غير المشبعة.

الدهون المتعددة غير المشبعة.

تقلل هذه الدهون ـ اذا تم تناولها بدلا من الدهون المشبعة ـ من خطر الاصابة بامراض القلب من طريق خفض مستويات الكولسترول الكلي (Cholesterol Total)والكولسترول الضار (LDL) في الدم .

نوع واحد من الدهون غير المشبعة مفيد للقلب هو "الاوميغا 3" الذي يقلل من خطر انسداد الشرايين، ويساعد على انتظام ضربات القلب ويخفض من مستويات ضغط الدم.

اما انواع الدهون الصحية فهي:

الدهون الاحادية غير المشبعة الموجودة في زيت الزيتون، زيت الفول السوداني، زيت الكانولا، الافوكادو.

الدهون المتعددة غير المشبعة الموجودة في الزيوت النباتية (الذرة ودوار الشمس)، فول الصويا، المكسرات النيئة).

اوميغا 3 الموجودة في الاسماك الدهنية (سمك السلمون والماكريل)، بذور الكتان، زيت الكتان، الجوز.

بماذا تفيد الدهون؟

الدهون ضرورية للحفاظ على صحة الجلد. تلعب دورا في تعزيز البصر السليم وتطور الدماغ عند الاطفال، وتساعد على امتصاص الفيتامينات A, D, E, K

الدهون الضارة

الدهون المشبعة وTrans Fat نوعان غير صحيين يزيدان من خطر الاصابة بامراض القلب من طريق زيادة الكولسترول الضار في الدم.

اما انواع الدهون الضارة:

الدهون المشبعة: المنتجات الحيوانية (اللحم الاحمر، منتجات الالبان الكاملة الدسم، شحم الخنزير، الزبدة)، جوز الهند، الزيوت الاستوائية الاخرى.

Trans Fat: الزيوت النباتية المهدرجة جزئيا بعض المنتوجات التجارية كالبسكويت والكعك، الاطعمة المقلية مثل «الدوناتس» والبطاطا المقلية.

الكولسترول الموجود في الاطعمة: المنتجات الحيوانية (اللحم الاحمر وشحم الخنزير والزبدة).

كمية الدهون المسموح بتناولها خلال النهار

توصي وزارة الزراعة الاميركية (USDA) ووزارة الصحة والخدمات البشرية (HHS) بأن لا تتعدى كمية الدهون خلال النهار 35% من مجمل السعرات الحرارية التي يتناولها الفرد. هذا يعني اذا كنت تستهلك 1800 سعرة حرارية في اليوم ، يجب عدم تناول اكثر من 70 غراما من الدهون يوميا، على ان تكون معظم هذه السعرات الحرارية متأتية من الدهون غير المشبعة.

اختيار انواع الدهون المفيدة للصحة

التزام نظام غذائي صارم لا يعني الاستغناء عن تناول الدهون على نحو كامل. لذا، من المفيد التركيز على الحد من الاطعمة الغنية بالدهون المشبعة، والدهون Trans Fat واختيار الاطعمة الغنية بالدهون غير المشبعة.

9 ـ نصائح عند اتخاذ الخيارات الخاصة بك:

القلي بزيت الزيتون بدلا من الزبدة، على ان لا تتخطى الحرارة 160 درجة.

استخدام زيت الزيتون في خلطة السلطة.

استخدام زيت الكانولا للعجينة.

رش المكسرات النيئة على السلطة بدلا من لحم الخنزير المقدد (bacon).

تناول وجبة خفيفة من المكسرات النيئة بدلا من رقائق البطاطس، ومحاولة زيادة زبدة الفول السوداني على الفاكهة.

استبدال الجبنة الدسمة بشرائح الافوكادو.

اعداد الاسماك مثل السلمون والماكريل التي تحتوي على الدهون غير المشبعة والاوميغا 3، بدلا من اللحوم مرة او مرتين في الاسبوع.

تجدر الاشارة الى ان الاطعمة الدهنية لا تحل محل خيارات مغذية اكثر، كالفاكهة والخضر والحبوب الكاملة.

رياضة

رئيس نادي الأنصار: تلاعُب الحكّام حرمنا من إحراز لقب الكأس

رغم الاستقرار الاداري والمالي الذي يعيشه نادي الانصار منذ 13 شباط 2013، تاريخ تولي نبيل بدر مهمات الرئاسة، لا يزال جمهور فريق كرة القدم في النادي ينتظر العودة للاحتفال على منصات التتويج بالالقاب والكؤوس التي كان آخرها في موسم 2011 – 2012، عندما فاز الانصار بمسابقة كأس لبنان



رئيس نادي الانصار نبيل بدر.

حلول فريق نادي الانصار في المركز الثاني خلال الموسم الماضي، دفع الادارة الى اجراء "نفضة" فنية بدأت بعودة ابن النادي جمال طه الى منصب المدير الفني، والتعاقد مع لاعب "السلام زغرتا" وهداف الدوري السابق الارجنتيني لوكاس غالان، الى ضم بعض الوجوه المحلية من اصحاب الخبرة.

سألت "الامن العام" رئيس النادي نبيل بدر الذي يشغل ايضا منصب رئاسة الاتحاد اللبناني للشطرنج عن واقع الفريق والتحديات التي تنتظره، والاهداف والخطط المستقبلية لعودته الى سابق عهده.

■ كيف تقيم مستوى الدوري في الموسم الماضي؟

□ دون الوسط. يعكس انعدام روح المنافسة بين الفرق، والتراجع عن ضخ الاموال نتيجة معرفة هوية الفريق البطل مسبقا. ويا للاسف، اللعبة فقدت شعبيتها الكبيرة، وهذا يعود الى سوء ادارة الاتحاد وتسويقه غير الجيد للعبة.

> فقدت اللعبة شعبيتها بسبب سوء ادارة الاتحاد وتسويقه غير الجيد

■ ما السبيل الى رفع المستوى الفني؟

□ يبدأ بالتسويق الجيد للعبة اعلاميا واعلانيا حتى تتشجع المستثمر والقيمون على النوادي والفرق على مضاعفة استثماراتهم، واستقدام لاعبين ومدربين في مستوى ارفع، واستعادة اللاعبين المحليين المحترفين في الخارج، خصوصا وان قيمة عقودهم مع الفرق الخارجية ليست اكبر بكثير من العقود المحلية. كذلك ينبغي اتخاذ خطوات تشجع النوادي الجماهيرية على العودة الى الدرجة الاولى حتى يصبح الدوري متنوعا. نحن نريد ان نلعب كرة قدم، وان نستحق الكؤوس التي نربحها. لذا، يجب ضبط اللعبة في الاتحاد، ووقف التركيبات لعودة الثقة. اقولها بصراحة اننا في نادي الانصار ليس لدينا ثقة بالاتحاد، بل لدينا ملف كامل عن ادارة بعض المباريات امتنعنا عن اظهاره على الاعلام حتى لا يقال اننا نبرر فشلنا.

■ هل يرضيكم حلول الفريق في مركز الوصيف في الترتيب النهائي للموسم الماضي؟

□ مبدئيا كلا. لكن في قراءة لما تعرضنا له من نكسات في مرحلة الاياب تصبح النتيجة مقبولة، خصوصا بعد اصابة بعض اللاعبين، وتخاذل البعض الآخر، وعدم ثبات مستوى المدير الفني والجهاز المعاون، وهبوط مستوى اللاعبين الاجانب. كل ذلك ترك اثرا سلبيا على اداء الفريق. اما في مسابقة الكأس فكنا نستحق اللقب. اوضح هنا ان تلاعب حكام مباراتنا مع فريق "طرابلس" الشقيق في الدور النصف النهائي حرمنا من اصابة صحيحة ومن ضربة جزاء "بنالتي" واضحة. مع ذلك لم نشتك لأننا تأكدنا من ان الاتحاد عاجز.

■ اين يكمن الخلل في فريق الانصار؟

□ عانى الفريق من ضعف في مركز الارتكاز، وعقم في خط الهجوم. تم اسناد هذه المراكز الى لاعبين اجانب على رأسهم المدافع الغاني مايكل اغوفو والمهاجم الارجنتيني لوكاس غالان.

■ كيف تقيم مستوى التحكيم؟

□ منذ تسلمنا منصبنا في رئاسة النادي ونحن لا ننفك نطالب الاتحاد بالعمل جديا على تطوير مستوى الحكم. في كل مباراة لا تقل الاخطاء عن عشرة باعتراف غالبية وسائل الاعلام، ما يشير بوضوح الى تدني مستوى التحكيم، حتى لا نقول ان ثمة حكاما متلاعبين. من هنا نقول للاتحاد: ارفعوا مستوى التحكيم عبر دورات صقل لطلاب جامعيين واصحاب اختصاص، وتدريبهم واقناعهم بدخول حقل التحكيم بغية رفع المستوى. الاخطاء التحكيمية حرمتنا من الكأس.

■ هل فريق الانصار مستهدف؟

□ في الموسم الماضي نعم. لكن المستوى العالي للفريق، واكتمال صفوفه في مرحلة الذهاب، حرما الذين يستهدفونه من اعاقة وصوله الى مركز الوصيف، لكن تراجع مستواه في مرحلة الاياب ساعدهم على استهدافنا. هناك اعضاء داخل الاتحاد يتأثرون باشخاص من خارجه، كذلك حكام ثقافتهم محدودة، وآخرون يخافون.

■ ما الذي سيتغير مع عودة جمال طه الى مهماته على رأس الجهاز الفني للفريق؟

□ انضباط اللاعبين والتزامهم روح الفريق. كما ان الخيار وقع على جمال لأنه يحسن توظيف طاقات اللاعب المحلي والاستفادة منه، ويعرف جيدا اللاعب الخصم وامكاناته وطاقاته.

◄

مقال

أكثر من خسارة

خسارة منتخب لبنان في كرة القدم امام ضيفه كوريا الجنوبية بنتيجة 0 ـ 3 في تصفيات المجموعة السابعة المزدوجة المؤهلة الى "مونديال روسيا 2018" ونهائيات كأس آسيا 2019، لم تقتصر على النتيجة فقط. تبددت كل الآمال التي كانت معقودة على المنتخب، وقضت النتيجة المخيبة على ما تبقى من الصورة الجميلة التي حفظها اللبنانيون، وغرست في قلوبهم وعقولهم عام 2011، عندما بلغ التصفيات النهائية الحاسمة للمرة الاولى في تاريخه. في المرحلة تلك، هزم الكويت وكوريا الجنوبية والامارات، وفرض نفسه بين الكبار في آسيا، متجها نحو "مونديال البرازيل 2014". لكنه خسر الرهان في الامتار الاخيرة نتيجة تورط البعض في اعمال "غير مشروعة".

الخيبة المؤلمة من النتيجة دفعت الجمهور اللبناني الى الهتاف للمنتخب الكوري بعد الاصابة الثالثة، فتشابهت حاله مع حال اوضاع مماثلة في البلد، لتفتح الباب على مرحلة جديدة تحتاج الى عوامل كثيرة قد لا تكون متوافرة حاليا، كي يستعيد المنتخب تألقه. السقطة المدوية لم تكن في النتيجة التي هي منطقية امام منتخب مارد وحاضر فنيا وبدنيا، بل في الشكل الذي خسر المنتخب الذي يضم لاعبين محترفين في بطولات محلية وخارجية لم يكونوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وانما كانت تصرفاتهم "ولادية" كما وصفها المدير الفني ميورداغ ادولوفيتش.

كيف يمكن لمنتخب ان يربح، او اقله ان يظهر في مظهر لائق في الشكل ومقبول في الاداء، حين يقرر احد لاعبيه البارزين عدم اللعب في الشوط الثاني ليس بداعي الاصابة، بل لأن الامور لا تسير على هواه في ارض الملعب؟ وحين لا يتمكن لاعب آخر من تخطي خطأ ارتكبه فيتراجع اداءه على نحو دراماتيكي بلا مبرر؟ وحين يتحول بعض اللاعبين من الاسماء البارزة والمحترفة في الخارج الى ضيوف شرف حتى لا نقول الى عبء على الفريق؟

اكثر ما يحزن حضور الجمهور اللبناني باعداد كبيرة رغم الخيبات والسقطات، فاكتشف وجود مجموعة من اللاعبين لا تريد الفوز.

ما حصل في مباراة كوريا الجنوبية يتطلب اعادة النظر في كل المنظومة والتركيبة القائمة، وصولا الى تغيير قد يعيد وضع المنتخب على السكة الصحيحة.

نجيب نصر

■ هل اخطأت ادارة الانصار في بعض قراراتها؟

□ طبعا. اخطأنا بعدم استبدال اللاعبين الاجانب بين مرحلتي الذهاب والاياب، وتحديدا في خطي الهجوم والوسط. كنا قادرين على الاستغناء عن احدهما لمصلحة تحصين مركز الارتكاز، ولم نستمع الى المدرب وبعض الاعضاء الذين كان لديهم موقف مناقض.

■ لماذا اخترتم التعاقد مع الارجنتيني لوكاس غالان؟

□ نحن اول مَن تواصل معه واستقدمناه الى بيروت. لكن مدربنا في الموسم الماضي الصربي زوران ميسيتش اصر على اللاعب النيجيري ابيدي برنس في خط الهجوم، وحرمنا من غالان الذي اثبت انه لاعب من طراز رفيع. وقد نجح غالان في تحقيق لقب الهداف مع فريق "السلام زغرتا".

■ هل تمت الخطوة بالتنسيق مع ادارة "السلام زغرتا"؟

□ عقده مع الفريق الزغرتاوي كان لسنة واحدة، ومع نهاية الموسم الماضي اصبح لاعبا حرا غير مرتبط بأي عقد. مع اختتام الموسم تواصل معنا وكيل اعماله، لكن الادارة فضلت التواصل معه مباشرة من دون وسيط.

■ ماذا عن موازنة الفريق في الموسم المقبل؟

□ ناهزت مليونا و300 الف دولار تحملتها الادارة. قد ترتفع قليلا في الموسم المقبل مع ارتفاع مستوى اللاعبين الاجانب، من دون ان تتجاوز مليونا و500 الف دولار.

■ هل نادي الانصار محسوب على جهة سياسية؟

□ محسوب، لكنه ليس مملوكا من عائلة الحريري كما يعتقد البعض. "المَوْنة" تأتي انطلاقا من الدعم اللامتناهي في الماضي حتى موسم 2011 ـ 2012. ادارة الانصار تكن كل الاحترام لمَن وقف الى جانبه ودعمه، انطلاقا من الرئيس الفخري وصولا الى العائلة. لا احد يمكنه ان ينسى من صنع تاريخ النادي.

■ ما هو تأثير رئيس تيار المستقبل سعد الحريري؟

□ لا تأثير مباشرا، لكنه يمون عليه. علاقتنا كناد عريق وصاحب امجاد جيدة مع كل افراد عائلة الحريري، والاحترام متبادل.

■ انت متهم بأنك ديكتاتوري وقراراتك تتخذها منفردا من دون التشاور مع زملائك في اللجنة الادارية؟

□ في النادي مجلس ادارة يجتمع دوريا ويناقش المواضيع. اذا لاحظتُ ان النقاش ذاهب في اتجاه الخلاف اتدخل واحسم. اما اذا كان القرار يميل الى التوافق خلافا لرأيي الشخصي، لا اخالفه ولا افرض موقفي. الدليل قرار تبديل الاجانب بين مرحلتي الذهاب والاياب حيث رضخت لرغبة المدير الفني وبعض الزملاء في الادارة.

■ انت في منصبك منذ 13 شباط 2013. ماذا حققت وماذا تريد ان تحقق؟

□ اعدنا الروح الى ناد فقد الامل، واعدنا ترتيب البيت الداخلي. نظمنا الهيكلية الادارية، وسددنا الديون التي ناهزت مليونا ونصف مليون دولار، وكانت ترهق خزينة النادي وتمنعه من التقدم. هدفنا المستقبلي استعادة لقبي الدوري والكأس، والذهاب الى آسيا واحراز اول لقب آسيوي اذا لم يسبقنا اليه نادي "العهد" الشقيق.

■ هل تؤيد قانون الاحتراف؟ ما الضرر من تطبيقه؟

□ صحيح ان قانون الاحتراف يرفع موازنة الاندية، لكنه يفيد صناديقها على المدى الطويل. ينظم هذا القانون اللعبة ويضبطها، ويضع اللاعب امام مسؤولياته وواجباته، ويعطي الوقت اللازم للعبة. الدوري المحترف يساعد على الاستمرار، وعلى تفعيل الدورة الاقتصادية التي تكبر فيها المداخيل يرتفع.

■ خائف على مستقبل الانصار؟

□ كلا. الانصار بات مؤسسة قادرة على تأمين جزء وان يسير من الحاجات، كما اصبح بعيدا من حال الانهيار التي كان يعاني منها قبل سنوات.

ن. ن

موازنة الموسم الماضي ناهزت مليونا و٣٠٠ الف دولار، وقد ترتفع مع اللاعبين الاجانب.





رياضة

نجيب نصر

روجيه فغالي سجلٌ ذهبي بـ"دزينة القاب"
"رالي لبنان" قبلة السائقين العرب والأجانب

ارتبط "النادي اللبناني للسيارات والسياحة" برياضة سباقات السيارات كونه الممثل الرسمي الوحيد للاتحاد الدولي للسيارات "الفيا" في لبنان. شهد عام 1952 تنظيم اول رالي في لبنان باسم "رالي لبنان وسوريا". بعد ثلاث سنوات، نظم النادي "رالي دورة لبنان" وبلغ طوله 647 كيلومترا، اتبعه برالي مماثل بعد اربع سنوات



روجيه فغالي ومساعده جوزف مطر يرفعان علم لبنان بعد فوزهما في "سباق انتيب" الفرنسي.

عام 1968 كانت انطلاقة "رالي الجبل" الذي بلغت مسافته الاجمالية 1100 كيلومتر. بات هذا الرالي محطة سنوية تستقطب سائقين من انحاء العالم، ابرزهم الايطالي ساندرو موناري الذي احرز كأس الاتحاد الدولي لرياضة السيارات عام 1977. ما لبث ان تحول "رالي الجبل" محطة بارزة في برنامج راليات لبنان والمنطقة.

عام 1993 شهد السباق تطورا لافتا، فادرجت نسخته الـ13 في روزنامة بطولة الشرق الاوسط للراليات، واصبحت تسميته الجديدة "رالي لبنان الدولي". السائقان الفرنسيان جان رانيوتي والان اوراي افتتحا قائمة السائقين الاجانب الذين شاركوا فيه، فيما تولى السائق الفنلندي الشهير تومي ماكينن قيادة السيارة رقم 1 خلال المرحلة الخاصة الاستعراضية.

عام 1995 شارك بطل اوروبا للراليات لعام 1993 الفرنسي بيار سيزار باروني، وعام 1998 حل بطل العالم السابق النروجي بيتر سولبرغ في المركز الثاني. استمرت المشاركة العربية والدولية بفضل اشهر السائقين: الاماراتي محمد بن سليم، السعودي عبدالله باخشب، القطري سعيد الهاجري ومواطنه ناصر صالح العطيه، الفرنسي ايف لوبيه، الايطالي بييرو لياتي، الاماراتيان عبدالله وخالد القاسمي وسهيل آل مكتوم، الى السائقين اللبنانيين البارزين روجيه فغالي وجان بيار نصرالله وسمير غانم ونبيل كرم وموريس صحناوي "باغيرا" وعبده فغالي وميشال صالح وضومط بوضومط وآخرين.

تحول رالي لبنان قبلة السائقين العرب والاجانب، واصبح احد ابرز الراليات في الشرق الاوسط. وصفه المراقبون والنقاد في تلك الآونة بأنه "نجمة" راليات المنطقة، تحت انظار مراقبي الاتحاد الدولي الذين كانوا يبدون اعجابهم سنة تلو اخرى بالمستوى المتطور للرالي وتنظيمه المميز.

في 20 ايلول المنصرم بلغ روجيه فغالي عامه الـ42. لكن السنين مجرد ارقام بين ارقام كثيرة سجلها هذا البطل منذ بداية مسيرته في عالم سباقات الراليات. في هذا العالم المتخم بالمغامرة والشجاعة، حفر فغالي اسمه بقوة، متخطيا بحضوره مسألة انه مجرد سائق يتمتع بجرأة لا تضاهى ومهارة لا تجارى في القيادة. انغماسه في كل تفصيل دقيق مرتبط بسيارته او المسار شكل سر نجاحه منذ اللحظة الاولى التي جلس فيها خلف مقود سيارة سباق. لم يكن يهم نوع السيارة التي يقودها، فهو يصنع منها بطلة قبل ان تقدمه بطلا على منصات التتويج. هذا الامر اثبته في مبارزات عدة منذ سباقه الاول في السابعة عشرة عام 1990 في مسقطه وادي شحرور حيث نافس في سباق تسلق الهضبة في بي ام دبليو 320، ثم في مشاركته الاولى في "رالي لبنان" عام 1996 في غولف 2.

مهما كان نوع السيارة، كان فغالي مميزا ولامعا في قيادتها. شهدت رينو كليو وسيات ايبيزا ولانسيا دلتا وتويوتا كورولا وميتسوبيشي لانسر وسوبارو امبريزا وفورد بوما وفورد فييستا وفورد فوكوس وسكودا فابيا وبيجو 207 وغيرها الكثير على ابداعاته في لبنان والخارج.

طبع هذا السائق اسمه في سجل رالي لبنان 12 مرة، منها 10 مرات متتالية بين عامي 2003 و2013، ومرتان مع الملاح زياد شهاب عامي 2000 و2003، و5 مرات مع الملاح نبيل نجيم اعوام 2004 و2006 و2007 و2009 و2010، ومرة مع الملاح الايطالي جيوفاني بيرناكيني عام 2008، و3 مرات مع جوزف مطر اعوام 2011 و2012 و2013 و2015 مسجلا 2:28:13 ساعتين.

تألق فغالي هذا العام لم يقتصر على لبنان فحسب، بل تعداه الى الخارج حيث شارك في "رالي انتيب" الفرنسي واحرز لقبه. كذلك حقق نتائج مميزة في سباق تسلق مرتفع تل الرمان في الاردن للمرة الثالثة في مسيرته، رغم عدم تحطيمه الرقم القياسي الذي كان سجله عام 2007 خلف مقود ميتسوبيشي ايفو6 موتورتيون بروتو (1:48:76 دقيقة).

يقول: "لم اتوقع الفوز في السباق الفرنسي. سعيت منذ البداية الى الحصول على سيارة سيتروين WRC الاسرع على طرق الاسفلت، لكن سعرها المرتفع حال دون ذلك. استبدلتها بفورد فوكس WRC. كان هدفي الحلول في احد المراكز الثلاثة الاولى ورفع علم لبنان على منصة التتويج. لكن اصراري على التحدي وعدم الاستسلام قاداني الى المرتبة الاولى".

كل هذه الالقاب لم تخفف من شغف فغالي في الوقوف على منصات التتويج. لكنه لم يخف نقمته على الدولة التي تتجاهل انجازاته وتغض النظر عن انتصاراته المحلية والخارجية: "الدولة لا تبالي برياضييها الذين يحققون انتصارات في المحافل الدولية، ويجمّلون صورتها على حسابهم الخاص". واعلن ان "دعم الرياضة في لبنان يتأثر بالسياسة خلافا للدول الاخرى، ومنها قطر التي لا تبخل في دعم الرياضة والرياضيين لرفع اسمها في العالم. ارفع علم لبنان على سيارتي، وعندما احقق انتصارا خارجيا يشيرون الى ان السائق لبناني. رغم ذلك لا احد في الدولة يبالي".

منذ بداية مسيرته في الراليات، حلم فغالي بلقب بطولة العالم: "ربما سيبقى هذا الامر حلما، فتقدمي في السن وضيق مصادر الدعم يحولان دون قدرتي على تأمين الموازنة المطلوبة ويجعلان مهمتي اصعب. ساستمر في المنافسة ضمن البطولات والسباقات المحلية لكنني لا اعرف الى متى؟ اتطلع الى تحقيق انجازات في السباقات الاوروبية وبطولة العالم، رغم انني اعتمد على نفسي وعلى فريقي وعملي لتوفير موازنات السباقات".

السجل الذهبي

1968: جان باسيل وانطوان سليم على رينو.
1970: جيرار اصفر وامين حمود على رينو 16.
1973: جورج متى وجورج مغني على غولف.
1974: طوني جورجيو وجان لو اده على رينو 12.
1979: جورج ضومط وسمير شيخاني على اودي 80.
1980: البير بسول وجيرار صونال على رينو 17.
1981: اسحاق قصارجيان وطوني كرم على بي.ام دبليو.
1984: ميشال عرمان وسمير هابط على رينو 5 توربو.
1985: ناجي حنينة وجورج عساف على رينو توربو.
1986: نبيل كرم وجو صغيني على بورش 911.
1987: الاماراتي محمد بن سليم وسبيلر على اوبل مونتا 400.
1988: سمير غانم وجوزف غبريل على نيسان RS 240.
1991: الاماراتي محمد بن سليم والايرلندي رونان مورغان على تويوتا سيليكا GT 4.
1992: موريس صحناوي (باغيرا) وناجي اسطفان على فورد سييرا كوزوورث.
1993: الفرنسي الان اوراي ومواطنه جان جاك اندرييه على رينو كليو ويليامس.
1994: الايطالي اليساندرو فيوريو ومواطنه فيتوريو برامبيلا على لانسيا دلتا اتش اف انتغرال.
1995: جان بيار نصرالله وبيار اسمر على لانسيا دلتا اتش اف انتغرال.
1996: السعودي عبدالله باخشب والايرلندي بوبي ويليس على تويوتا سيليكا GT 4 .
1997: جان بيار نصرالله وجوزف مطر على لانسيا دلتا اتش اف انتغرال.
1998: الاماراتي محمد بن سليم والايرلندي رونان مورغان على لانسيا دلتا اتش اف انتغرال.
1999: الاماراتي محمد بن سليم والايرلندي رونان مورغان على لانسيا دلتا اتش اف انتغرال.
2000: روجيه فغالي وزياد شهاب على لانسيا دلتا اتش اف انتغرال.
2001: الايطالي بييرو لياتي ومواطنه كارلو كاسيني على سوبارو امبريزا WRC.
2002: جان بيار نصرالله ويوسف باسيل على سوبارو امبريزا WRC.
2003: روجيه فغالي وزياد شهاب على سوبارو امبريزا WRC.
2004: روجيه فغالي ونبيل نجيم على سوبارو امبريزا.
2005: لم ينظم الرالي بسبب الاحداث في لبنان.
2006: روجيه فغالي ونبيل نجيم على ميتسوبيتشي لانسر.
2007: روجيه فغالي ونبيل نجيم على ميتسوبيتشي لانسر.
2008: روجيه فغالي ونبيل نجيم على سوبارو امبريزا.
2009: روجيه فغالي ونبيل نجيم على ميتسوبيشي لانسر.
2010: روجيه فغالي ونبيل نجيم على سكودا فابيا.
2011: روجية فغالي وجوزف مطر على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10.
2012: روجيه فغالي وجوزف مطر على فورد فييستا S 2000
2013: روجيه فغالي وجوزف مطر على فورد فييستا.
2014: نيكولاس اميوني وشادي بيروتي على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10.
2015: روجيه فغالي وجوزف مطر على فورد فييستا R 5.

نجيب نصر

من الكرسي النقّال إلى تسلّق الجبال
مايكل حداد «مغوار» تحدّى إعاقته

اللقاء مع «البطل» الرياضي مايكل حداد يحملك الى عالم التحدي والارادة والتصميم. يدفعك الى واقع وطن يواجه مشكلات كثيرة. لكن بعض ابنائه، على رأسهم حداد، يمشون فيه متخطين الصعاب ليغرسوا على تلاله علم لبنان او يزرعوا في ترابه ارزة، ويؤكدون تمسكهم بارادة الحياة، وان لا حائل دون عزيمتهم


«المغوار» مايكل حداد.

لم يمنعه وضعه الصحي الدقيق من خوض التحدي، ولم تقف ظروفه الصعبة عائقا في طريق اقدامه بعزم وتصميم قل نظيرهما على تحقيق طموحاته واحلامه، والتغلب على خوفه، لينتقل الى عالم الحركة والنشاط والاثارة والمغامرة.

لم يكن سهلا على حداد ابن 34 سنة، ان يتخطى اصابته بشلل امتد من صدره الى اسفل جسمه، اثر تعرضه لحادث عندما كان في السادسة من عمره خلال ممارسة رياضة الـ«جيت سكي». يومها ادار المحرك في غفلة من والده، ووضع قدمه على دواسة الوقود فانطلقت الدراجة البحرية وارتطمت بحائط المارينا- الضبيه. من هنا كان التحدي لديه كبيرا كي يفرض نفسه قدوة لكثيرين من المصابين ليس بشلل جسدي فحسب، بل بشلل الارادة والتصميم على تخطي الحد الادنى من الصعوبات. فتحول من خلال الارقام العالمية التي حققها الى امثولة في المثابرة والارادة.

يقول لـ«الامن العام»: «كان همي الاول بعد الاصابة ان امشي، ومشيت. تخطيت الخوف من صعود درجة واحدة. سقطت ارضا لكنني وقفت من جديد. تصالحت مع واقعي، وقررت ان اترجم رسالتي بافعال عدة».

وكشف عن تقارير طبية تقر بالانجاز الذي حققه في حاله الصحية بالسير على قدميه، والتي تدعمها الارقام العالمية الفريدة غير المسبوقة التي حققها، انطلاقا من مواكبته مشيا لـ«اليوم العالمي للشواطئ» ضمن حملة «اليوم الوطني لحماية الشاطئ» عام 2012 مع جمعية «بيغ بلو» من الروشة الى الرملة البيضاء. مشى في مسيرة خمسة الاف خطوة ضمن برنامج التشجير اللبناني بالتعاون مع السفارة الاميركية، وزرع مع كل خطوة ارزة. شارك في عدد من حملات التحريج وآخرها في محمية ترشيش، ومسيرة ستين الف خطوة التي انجزها خلال ثلاثة ايام حاملا ارزة على ظهره، بدءا من ارز بشري وصولا الى ارز تنورين. كذلك تسلق صخرة الروشة التي لا يرى فيها رمزا للانتحار، بل معلما ينبض بالحياة. صعد الى القرنة السوداء حاملا علم لبنان على ظهره، متسلحا بعبارة قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز «تذكر انك عندما تحمل علم وطنك، لا مجال للنظر الى الوراء»، مرتديا السترة الميكانيكية التي صممتها الجامعة اللبنانية - الاميركية (UAL) بالتعاون مع شركة «فينيكس» دعما لمسيرته الرياضية وايمانا منهما بدوره.

ما كانت هذه الانجازات تحصل لولا الايمان والارادة، ورعاية قيادة الجيش واشراف مباشر من فوج المغاوير ودعمه وتدريبه. عن ذلك يقول حداد: «كل انسان عندما يتمكن بالايمان والارادة من القيام بالخطوة الاولى والاصعب، يصبح المستحيل سهلا عليه».

بعد درس القانون في جامعة الحكمة، حدد رسالته الخاصة في الحياة وهي تعميم ثقافة السلام والانسانية. عنها يقول: «ان اكون بطلا وان اعمل على تحسين وضعي ونفسيتي، يوجب التعاون مع المجتمع وكسر المعوقات وبناء الجسور. لذا قررت ان ابرهن من الخطوة الاولى ان الشخص الذي يعاني من اعاقة جسدية ليس عالة على المجتمع، بل العالة هو مَن لديه مشكلة في تفكيره».


يتسلق الصخور.


على الحبال.

يعترف بانه عندما قرر ان يمشي لم ينتظر ماذا سيقدم اليه المجتمع، ولم يحمّل الدولة والوزارات المختصة اي مسؤولية. لم يبك او يشتك، بل قرر وفعل واقدم انطلاقا من انه قادر على العطاء، ورسالته تتخطى المكان الذي يحده لانها تهم العالم كله. هنا يقول: «الاعاقة كما يتحدث عنها بعضهم مفهوم تخطاه الزمن، ويتأصل فعليا في انماط التفكير داخل النفوس».

لم يتردد في تحديد هدف مبادرته الفردية للاندماج في المجتمع والانخراط في المبادرة الجماعية، قائلا: «اردت ان ابرهن بأن المبادرة الفردية يمكن ان تتحول نشاطا جماعيا (Action Collective) تجاه المسؤولية الوطنية، وان اكون فردا يساعد الدولة والمجتمع ضمن امكاناته وقدراته».

رغم امتلاكه اكثر من سبب كي يكون فردا عاديا في المجتمع يمضي حياته على كرسي متحرك، رفض هذا الواقع وقرر المضي قدما لكسر هذا «المفهوم الخاطئ».

بروحه الايجابية ونبرته الصارمة، حدد مشاريعه المستقبلية، ابرزها:

مواصلة تحقيق الارقام العالمية والوحيدة في العالم التي يحققها شخص في حاله الصحية.

السير 100 كيلومتر في القطب الشمالي. هذا المشروع يتطلب دراسات وتحضيرات من جهات خارجية متخصصة، والاتصالات جارية منذ فترة.

مواصلة الابحاث مع الجامعة اللبنانية - الاميركية (LAU) ومؤسسة "فينيكس اينرجي" لتطوير الجهاز الفريد من نوعه في حاله الصحية الذي يساعده على المشي، والسعي الى جعله يساعد اشخاصا آخرين على السير، خصوصا وان التكنولوجيا التي يعمل عليها المتخصصون لقيت صدى على منابر عالمية مثل "ناشيونال انسترومنس غلوبل". علما ان المتوافر عالميا لمساعدة الحالات المشابهة لحاله هو "رجل آلي" كلفته تتخطى مئات الاف الدولارات.

تقديم محاضرات في عدد من المجالات، خصوصا وانه بات وجها من وجوه "لاند روفر" في الشرق الاوسط.



الخطوة الاولى غيّرت حياتي ونقلتني من كرسي متحرك الى تحدي الذات

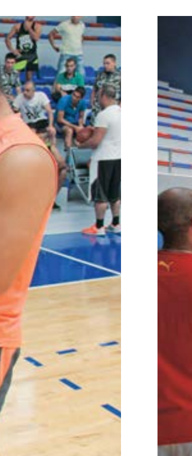
اطلاق برنامج تحفيزي للمدارس والجامعات والشركات العالمية في لبنان. لم ينس حداد توجيه الدعوة الى الجميع للتطلع جيدا الى دور المديرية العامة للامن العام ومهماتها: "فهي من الاجهزة التي نفخر بها، ونرفع رؤوسنا بانجازاتها ورؤية مديرها العام اللواء عباس ابراهيم الذي ضاعف ثقتنا بهذه المؤسسة التي تكافح لاجل حمايتنا".

اصعب ما في الحياة مواجهة الذات. مايكل حداد الذي قلب مفهوم الاعاقة رأسا على عقب، لم يكتف بالمواجهة بل انتصر. وهو يصبو الى مواصلة انتصاراته. فهل يحظى بدعم الدولة من باب الحال الفريدة التي تستحق الرعاية والدعم؟

رياضة

بطولة كرة السلة للذكور والإناث

بدأ الاسبوع الرياضي في المديرية العامة للامن العام ببطولة كرة السلة للذكور والاناث، شارك فيها عدد من العسكريين على صعيد مكاتبهم ودوائرهم.
ابرز ما جاء في البطولة:
تواجه فريق دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي (الذكور) مع فريق مكتب شؤون المعلومات (الذكور) في نهائي البطولة، وفاز الاول بنتيجة (30-23).
في ما خص الاناث، تواجه مكتب شؤون العديد مع مكتب شؤون الاعلام، وانتهت المباراة بفوز الاول بنتيجة (15-7) وحصوله على كأس بطولة كرة السلة للاناث في المديرية العامة للامن العام.
برز عدد من اللاعبات على نحو ممتاز، منهن المفتش ثاني المتمرن ايليانا طعمة حيث كانت هداف المباراة النهائية.




فريقا الاناث في كرة السلة.



توزيع الكؤوس.

سلة الأمن العام إحتفلت بالعيد الـ70 للمؤسسة



فريق الامن العام يتوسطه الملازم اول صقر والسيدان المصري وعرفة.

احتفل فريق الامن العام في كرة السلة بالعيد السبعين للمديرية العامة للامن العام، بمباراة ودية مع فريق الرياضي بيروت في قاعة صائب سلام في النادي الرياضي في المنارة، برعاية رجل الاعمال رضا المصري ورئيس جمعية «ساعد» بسام عرفة ورئيس النادي المضيف المهندس هشام الجارودي، وفي حضور الملازم اول ديمتري صقر ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.
انتهت المباراة بفوز فريق الرياضي بفارق 12 نقطة، ونتيجة 65 – 53. وشكر ممثل اللواء ابراهيم اصحاب الدعوة واثنى على اداء لاعبي فريق المديرية الذي لم يمض على انشائه اكثر من شهرين.

إنتصار بارز للمفتش ثالث حميضه في الألعاب القتالية المختلطة



فريق الامن العام يحتفل بفوز لاعبه احمد حميضه.

حقق المفتش ثالث احمد حميضه من فريق الامن العام للرياضات القتالية، انتصارا بارزا في الجولة الاولى من بطولة الشرق الاوسط للالعاب القتالية المختلطة (MMA) التي نظمتها (Desert Force)، على ملعب نادي غزير الرياضي في اشراف الاتحاد اللبناني للالعاب القتالية المختلطة.
ساهم في التنظيم رئيس شعبة الرياضة والرمي الملازم اول ديمتري صقر وفريق الالعاب القتالية في الامن العام المؤلف من المفتش اول دفال سعاده الذي تولى وسط الحلقة، والمفتش اول محمد الجويدي امن القفص، والمفتش ثالث شادي نصر امن الملعب، والمأمور داني الاسمر والمفتش ثاني دينا بودياب والمأمور الياس حدشيتي والمفتش ممتاز عبير الجردي دخول اللاعبين.

طائرة الأمن العام تحلّق

واصل فريق الامن العام في الكرة الطائرة نتائجه الجيدة في المباريات الودية التي خاضها في المهرجانات الرياضية في مناسبات وطنية في المناطق المختلفة، وابرزها فوزه على فريق حالات بنتيجة 2 – 0 في مهرجان مشمش في جبيل، وعلى فريق دير عمار 2 – 1 في بطولة دورة الملازم اول الشهيد نديم جورج سمعان التي نظمها نادي كفتون الرياضي في الكورة حيث نال الفريق درعا تقديرية، وعلى فريق عدلون 2 – 1 في مهرجان شهداء الجيش اللبناني، وعلى فريق المية والمية 3 – 0 في مهرجان نادي قدموس عبرا.



فريق الامن العام في الكرة الطائرة.

بطولة الأمن العام في السواعد والمعدة والعارضة



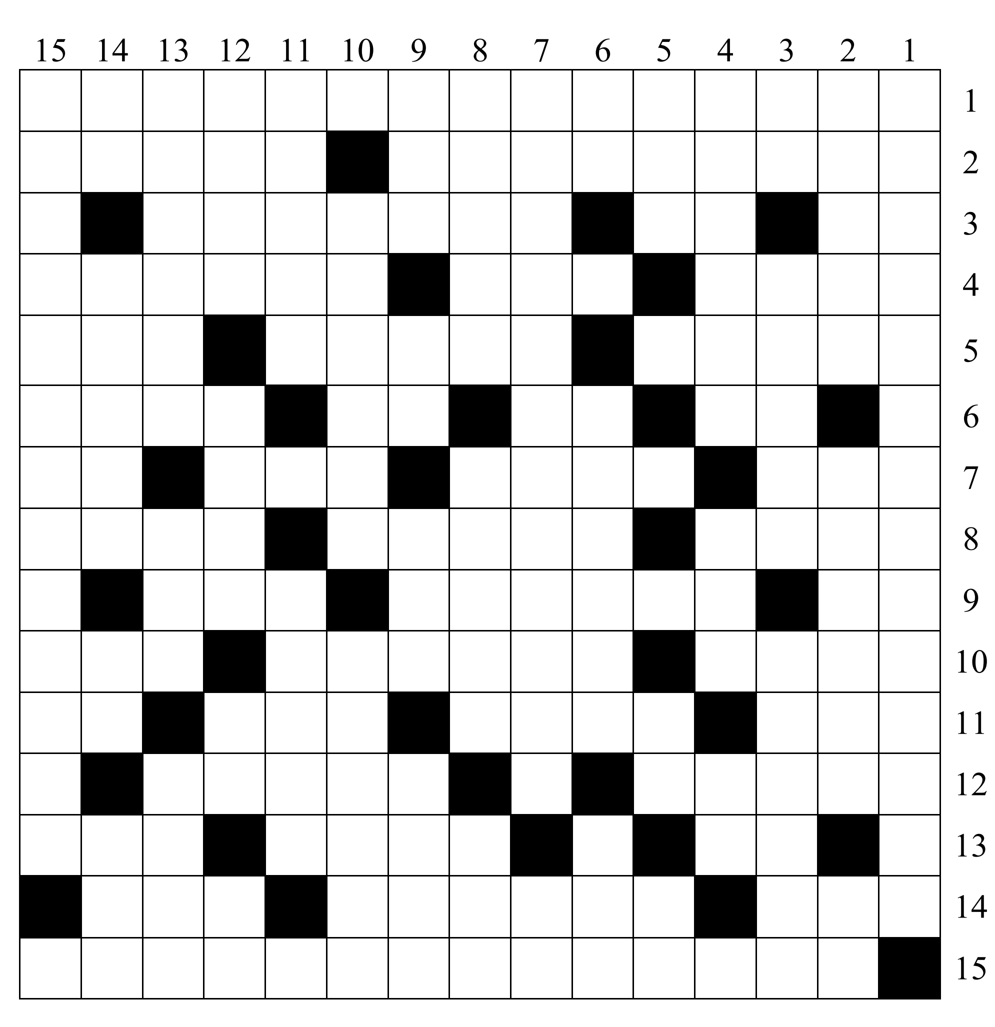

لجنة الرياضة في المديرية العامة للامن العام.

ضمن الاسبوع الرياضي في المديرية العامة للامن العام، اقامت لجنة الرياضة في المديرية بطولة الامن العام في رياضات السواعد والمعدة والعارضة. اشرف على البطولة رئيس اللجنة النقيب طارق الحلبي في حضور الملازمين اولين ديمتري صقر وايلي خوري ويارا ابوجودة وهيثم عنتر ونانسي حواط والملازم نزار طربيه، في نادي «غولدن بادي» في الدكوانة، بمشاركة مكاتب المديرية العامة. وحضر ايضا رئيس الاتحاد العربي للرياضات التقليدية الشعبية مارون خليل. كان حكم اللقاءات المفتش الممتاز عبير الجردي والمفتش اول ابراهيم فواز والمفتش ثالث رودريغ ابراهيم.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



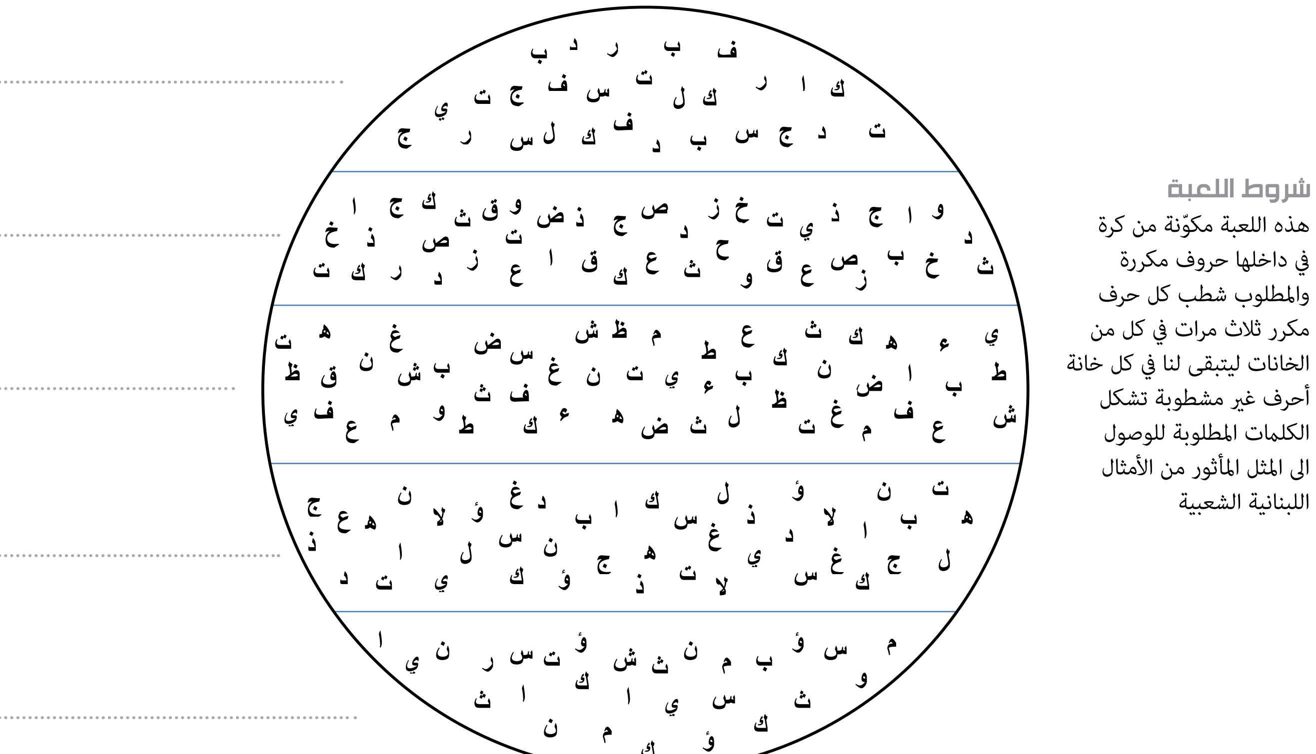
أفقيًا

-1 ممثلة ايطالية شهيرة اسطورة عالم السينما ظهر اسمها في اوائل خمسينات القرن الماضي من مواليد عام 1927 -2 ممثلة مصرية راحلة – عاصمة آسيوية -3 اصل البناء – مَرِضَ – نازحون عن وطنهم -4 اطول انَهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – ماركة سيارات – نوع شوربة لبنانية -5 طائر يسمع كلام الناس فيُعيده – تحذير وإخطار – صفة طعام من اطيب المذاق -6 تهيأ للحملة في الحرب – اسم موصول – حيوان قطبي – موت -7 اريج الزهور او رائحة طيبة – لاعب كرة قدم برازيلي سابق – علامة للتأوه -8 عاصمة افريقية – جبل نار – دولة اميركية -9 مقياس مساحة – عاصمتها بندر سري بكاوان – ثبّت وغرز المسمار في الخشب -10 عاصمة دولة اميركية – تصبّرهم على المصائب – امارة عربية -11 فنان كوري جنوبي صاحب الاغنية الشهيرة "غانغام ستايل" – بطاقة شخصية تحمل اسم الشخص وتاريخ ميلاده وجنسيته – نقود ومتاع – في القميص -12 مراحل من الزمن – مدينة تقع في محافظة ريف دمشق -13 عاصفة بحرية – فرقة من الخوارج – احفر البئر -14 جماعة من الناس – عاصمة افريقية – عملة عربية -15 مفكرة واديبة مصرية راحلة واول امرأة تحاضر في الازهر الشريف اشتهرت باسمها المستعار "بنت الشاطىء"

عموديًا

-1 قائد عثماني عين حاكما على سوريا وبلاد الشام خلال الحرب العالمية الاولى اشتهر بظلمه وقساوته -2 امير وذكر النحل – ما ينطبع في الذاكرة من احداث سعيدة ماضية – بيت العنكبوت -3 ضمير متصل – منخفضات من الارض – مشروب غازي انتج في اسبانيا وانتشر في ارجاء العالم -4 فيلم سينمائي شهير للممثل الراحل مارلون براندو – فريق غنائي وموسيقي سويدي معتزل – حرف عطف -5 مدينة فرنسية – سرد وتابع واجاد سياق الكلام – بلل في الحائط من المطر -6 من الطيور – عاصمة الموزمبيق – ثعبان كبير -7 عارضة ازياء ومذيعة وممثلة لبنانية شاركت في مسابقة ملكة جمال العالم عام 2005 – اله مصري -8 ضابط رفيع في الجيش الفرنسي والمفوض السامي لسوريا ولبنان بين عامي 1923 و1924 – ورقة التفويض والاعتماد – شعر بالحرّ بلغة العامة -9 ظهرت ووضحت للعيان – مناص – عاضد وآزر – مدينة اردنية قرب الحدود السورية -10 اشهر الشركات المنتجة للنظارات في العالم واكبرها – اعلى سلاسل جبال العالم واضخمها -11 يقيّده بالحديد – قنبلة يدوية -12 احدى جزر اندونيسيا واكثرها سكانا – محيّر ومضطرب – قلب الثمرة – هرب من المعتقل -13 عكس يهدمان – مدينة ايرانية – وجه شديد العبوس -14 نوتة موسيقية – الف مليون – تغلب على خصمه في الثقافة – تمثيل الطبيعة بريشة المصوّر -15 ملحمة يونانية عن حرب طروادة من روائع الشعر العالمي

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ا	د	ي	ا	ي	ا	س	ا	ك	د	ا	س	ا	ا
ا	ل	ن	س	و	و	ا	ز	و	ق	ي	ن	ل	ا
م	ت	ف	س	ن	ب	ل	ن	ر	ن	ا	د	م	ل
و	و	خ	ر	ل	ي	ق	ع	ي	ر	ا	ح	س	ل
ر	ر	و	ن	ا	ا	ر	ق	ا	ن	م	ل	ي	ي
ا	ي	ر	و	ا	ت	ز	ب	و	ا	ا	ي	س	ط
ي	ب	ل	ر	ي	و	ا	ب	ن	ي	ن	و	ي	ا
ك	ا	ة	ل	ج	د	ل	ن	ه	و	و	د	ب	ن
ي	و	م	ر	و	ك	ا	ص	ر	د	ط	ب	ي	ي
ز	ك	ل	و	ل	ظ	ل	ز	و	ب	س	س	ا	ر
ش	و	ن	ي	ر	ب	ي	و	ي	ج	ل	و	ا	ا
ر	ا	م	ت	م	ش	ن	م	ا	ر	ي	و	ن	و
ا	ل	ك	ل	ب	ا	ل	ا	ر	ا	غ	ن	ج	ل
ف	و	ل	غ	ا	ي	ا	ن	و	ت	س	و	ل	ي

شروط اللعبة

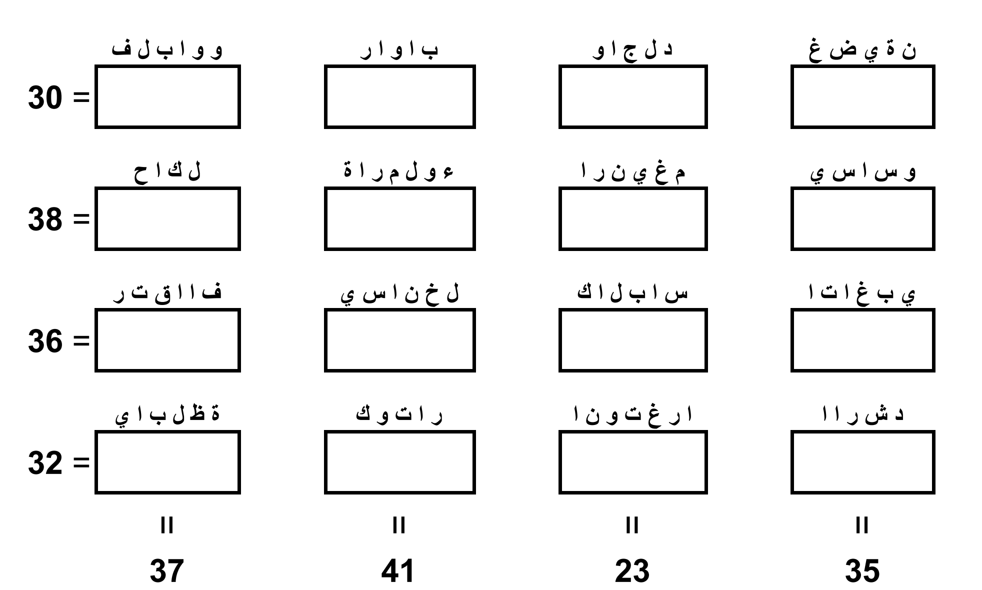
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: من انهار لبنان

النيل الازرق – الليطاني – الدانوب – الفرات – الكلب – السند – اسطون – اوب – بارانا – بيروت – جولبرن – جيو – خور – دويل – دجلة – دون – روك – رش – ري – زو – سينيق – ظل – عرقا – غارا – فولغا – كوليما – كاساي – كنت – لوار – مسيسيبي – موراي – مورش – ماري – مان – موز – هدسون – واز – وان – يلوستون – ينسي – يالو – يوبا

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- جسر الماني شهير والبوابة الاولى لعبور قوات الحلفاء الى الجهة المقابلة لضفة نهر الراين خلال الحرب العالمية الثانية
2- حقد شديد
3- حديقة حيوانات شهيرة في مدينة سيدني الاوسترالية
4- حق مالك العقار في المرور الى عقاره والخروج منه عبر اراضي الغير
5- احدى جزر انتيل الهولندية فيها مصافي نفط مشهورة تعمل لحساب فنزويلا
6- هداية، وعظ وتوجيه
7- جزيرة روسية طويلة في بحر اوخوتسك تغطي غابات الصنوبر غالبية اجزائها
8- انثى الغزال
9- اقليم ضخم يمتد عبر جبال البيرينه مقسوم سياسيا بين دولتي فرنسا واسبانيا
10- عرق في العنق ينتفخ عند الغضب
11- مدينة قديمة في كيليكيا في تركيا انتصر فيها الاسكندر المقدوني على داريوس الثالث ملك الفرس
12- ابرة الملاحين تتجه دائما الى القطب الشمالي فيهتدون بها
13- مدينة اميركية في ولاية نيويورك على بحيرة اريا قرب شلالات نياغارا
14- النخوة وكمال الرجولة
15- جنرال وديبلوماسي فرنسي خدم في الحربين العالميتين. عيّن مندوبا ساميا في سوريا ولبنان
16- ذم الشخص في غيابه وذكر عيوبه ومساوئه

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فلكي وفيزيائي اميركي (1905-1991) كان استاذا للفيزياء في جامعة كاليفورنيا للتكنولوجيا. نال عام 1936 جائزة نوبل حول ابحاثه منها اكتشافه الالكترون المضاد

2+4+7+3+14+10+11 = المحاربون على ظهور الخيل
5+6+9+13+15 = فيلسوف فرنسي راحل
1+16+12+10 = عاصمتها اوتاوا
11+8+14 = مدينة فرنسية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 1906: اعتماد شارة SOS رمزا عالميا عند طلب الاستغاثة، لكنها لم تطبق حتى سنة 1908.

تشرين الاول 1918: سقوط مدينة بيروت التي كانت تحت سيطرة العثمانيين في ايدي الحلفاء خلال الحرب العالمية الاولى.

تشرين الاول 1947: اول خطاب متلفز للرئيس الاميركي هاري ترومان، يبث من البيت الابيض.

تشرين الاول 1969: طائرة الكونكورد الفرنسية تخرق جدار الصوت للمرة الاولى في تاريخ الطيران المدني.

معلومات عامة



اهرامات الجيزة في مصر هي الوحيدة التي لا تزال موجودة من عجائب الدنيا السبع القديمة. اما معبد ارتميس في تركيا، وحدائق بابل المعلقة في العراق، وتمثال زوس في اليونان، وقبر الملك موزولوس في تركيا، وتمثال ابولو في جزيرة رودس اليونانية، ومنارة الاسكندرية في مصر، فاصبحت كلها مجرد ذكرى واثرا بعد عين.

طرائف

نشرت احدى الصحف خبر وفاة الشاعر الانكليزي كيبلنغ خطأ، فبعث اليها برسالة قائلا: "نشرتم اليوم خبر وفاتي. وبما ان الصحف المحترمة لا تنشر الاخبار الا بعد التحقق منها، فلا شك في ان خبر موتي صحيح. لذلك اطلب منكم شطب اسمي من سجلات المشتركين. فجريدتكم لن تفيدني بعد اليوم في شيء، ما دمت قد انتقلت الى العالم الآخر".

اقوال مأثورة

"لا تأتي قوة من القدرات الجسدية انما من العزيمة التي لا تقهر. ولا يمكن للضعيف ان يغفر، فالغفران سمة الاقوياء"

(غاندي)

SU DO KU

				1	9			
6							7	4
			8			3		6
5								
		6						9
9			3		8			
		5						7
				8	3	6		
3	4			2		5		

مستوى صعب

	9	6		4			5	8
3		1	7					6
7								
			9	1		2		7
			6			8	3	9
								5
	4		2		9			
5					4		1	
		9			5			

مستوى وسط

7			4		1	8		
	3	6	9	8		4	5	
		9					1	
		4		1	2		7	3
	5	1		4		2		6
	6				5			
	7			2			4	
5			8		6	9		
9		2	5			7		8

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد24

حل حروف مبعثرة

1- عنجر 2- يزدرد 3- الرين
4- تضحية 5- مأمور 6- الولاء
7- قدموس 8- استطلاع 9- المرجة
10- السمة 11- بردويل 12- سلطان
13- درافا 14- مفتش 15- بردى
16- مُخبر

حل SU DO KU

6	4	3	5	8	2	7	9	1
7	1	5	3	4	9	2	6	8
2	8	9	1	6	7	3	4	5
3	5	7	9	2	8	6	1	4
1	2	4	7	5	6	8	3	9
8	9	6	4	3	1	5	7	2
5	3	2	6	1	4	9	8	7
4	7	8	2	9	3	1	5	6
9	6	1	8	7	5	4	2	3

مستوى صعب

4	7	3	5	6	1	9	2	8
1	9	8	2	4	3	6	7	5
5	6	2	7	9	8	4	1	3
3	2	6	9	5	4	1	8	7
7	8	4	1	2	6	3	5	9
9	1	5	3	8	7	2	4	6
8	4	9	6	1	5	7	3	2
2	5	7	4	3	9	8	6	1
6	3	1	8	7	2	5	9	4

مستوى وسط

8	7	6	5	9	1	3	2	4
4	1	2	8	3	7	9	5	6
9	5	3	4	2	6	7	1	8
7	2	9	6	5	3	4	8	1
1	3	5	9	4	8	6	7	2
6	4	8	1	7	2	5	9	3
3	8	4	7	1	9	2	6	5
5	9	1	2	6	4	8	3	7
2	6	7	3	8	5	1	4	9

مستوى سهل

حل الكلمة الضائعة

جميل السيد

حل اسماء من التاريخ

الشيخ بشارة الخوري

حل مثل في الدائرة

مَن فتح مدرسة اغلق سجنا

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- مهب – صور – طرابلس 2- خميس – بي – قمع 3- انا – اد 4- فاروق ابي اللمع 5- قلد – راسكيفا 6- يرس – عزم – يدري 7- عرس – نا – سل 8- فجل – لفخ 9- سف 10- انطوان دحداح – قيم 11- الاشرفية – بيروت 12- منقل – لا – ما 13- فل 14- ي ي ي ي 15- فنان

عموديا

1- مخافر – جبيل 2- همنا – برمانا 3- بيارق – طليطلة 4- وليام – وا 5- قدر – اشمون 6- صك – سعف – نرن 7- بر – رج – دفق 8- رش – عسل – حيلان 9- ارز – سدة 10- طب – لام – فا – لفيف 11- ري – لس – حبالين 12- مكيال – يا 13- بق – عيد – قر – ين 14- لما – فرسخ – يوم 15- سعدنايل – متاريس

رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

"حراك" و"تحرّك"

تمّ تعريف "الحراك" المدني على انه كل ما هو مظهر عام من مظاهر النشاط ضد السكون، وهو خاص بالمواطن او مجموع المواطنين.

اما "التحرّك" فاقتصر معناه السياسي على انه كل ما هو رد فعل تقوم به الدولة بعد استكشاف حركة الناس والافكار والاشياء.

اذا، امران لا شكوك فيهما: صواب بعض الشعارات التي يرفعها الحراك المدني المتعدد الاسم والهدف احيانا، وقصور الدولة المتعاقب عن حل مشكلات اساسية كان يمكن لها ان تبقى في مسمى "ملفات" قبل ان تتحول الى مصدر توتر وتوتير في الشارع، حتى بدا البلد برمته في حال اهتزاز، ينحو الى اللااستقرار الامني والسياسي.

لكن بين الامرين مساحة للنقاش ينبغي خوضها من موقع المواطنة، والتبصر في الظروف برمتها حفاظا على امن الوطن. ذلك ان بتر اللحظة السياسية الراهنة عن سياق مديد افرزته الحياة السياسية لا يقع في جادة الصواب السياسي، وكذلك في ما خص "المجتمع المدني" الذي يشكل حضوره ودوره ضرورة لكونه، في وجه من الوجوه، سلطة مراقبة ومساءلة من ضمن القوانين المرعية الاجراء.

المجتمع المدني معني مباشرة بتطوير الحقوق المدنية وتحسينها، وهو في ذاته وطبيعته "ممارسة سياسية"، كون السياسة تعني كل ما هو متصل بالحق الانساني. مهما اختلفت تسمية المجموعات المكونة للحراك المدني، من المؤكد حتى الان ان الهدف المُعلن هو الضغط السلمي لمعالجة الازمات الراهنة من النفايات حتى الغلاء الفاحش، وما بينهما من كهرباء ومياه وطرقات وانعدام التنمية وتردي مستويات التعليم والصحة والتلزيم.

لكن الثابت والمعروف ان آليات عمل المجتمع المدني تنهض عبر طرق عدة: حمل هموم المواطنين والرأي العام، والعمل على رأب الصدع في المجتمعات التي تعاني من الازمات البيئية والصحية على اختلافها. واذا كانت هذه الحال يصح سؤال الضرورة: الى اين يريد الحراك الوصول، خصوصا اذا استجابت السلطة الاجرائية مطالبه.

ان المجتمع المدني الحيوي والمتنوع والمستقل، الخارج من رحم الشعب، وحده القادر على العمل بحرية، والمنوط بالمعرفة والمهارة في مجال تصويب الحقوق الانسانية، ويشكل عنصرا اساسيا في توفير حماية مستدامة لهذه الحقوق. لكن السؤال هل هذا متوافر في بعض الحراك، خصوصا بعد المواجهات غير المبررة التي وقعت مع القوى الرسمية او في الاساليب المعتمدة، وعدم وضوح الاهداف ما زاد من التعقيدات القائمة لا سيما في المجال الامني، المنهك اصلا في مواجهة عدويّن شرسين هما اسرائيل والارهاب؟

هذا في ما خص الحراك المدني. لكن ما هو التحرك المرتقب والمطلوب من اصحاب الشأن، حيث المسؤولية الوطنية والواجب يقضيان حصرا بالعمل على توفير شروط افضل لحياة المواطنين الذين انتخبوهم او انتدبوهم للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم في العيش بكرامة وكفاية. بالتالي اصدار تشريعات تواكب العصر والتطور وتبحث في المعضلات سواء في القوانين، او في آلياته التنفيذية وبعضها معطوب وقاصر عن الامور الصغيرة حتى، وهيكلة اجهزة الدولة ومؤسساتها وترشيقها، ورفع اليد عن اجهزة الرقابة ودعمها وتعزيزها لتقوم بدورها على اكمل وجه.

هل المعنيون مطلعون على حقيقة معدلات الفقر الذي يجتاح مجتمعنا؟، وعلى قيمة الحد الادنى للاجور الذي يتدحرج بعيدا من واقع الغلاء والضرائب، عدا الهيمنة من هنا او هناك لشركات اضحت اقوى من الدولة؟ مرورا بالتعليم الرسمي الذي بلغ الحضيض بعدما ارتفعت على حسابه المداميك الكبيرة للمدارس والجامعات الخاصة، وغياب التأمينات الصحية لاكثر من ثلثي الشعب اللبناني، وغيرها الكثير من المشكلات البنيوية.

امام هذا المشهد، ما قام به المجتمع المدني في حضوره المفاجىء بعد غياب طويل عن الاضطلاع بدوره، وبهذه الطريقة، يبقى مثار استفسار عن الاسباب، في ظل ما واكبه من حشد طاقات اعلامية تجييشية لافتة لم تتوافر لغيره.

اما واننا بلغنا هذه المرحلة من السوء، يبقى الخروج من الدوامة التي نتخبط فيها كلنا عبر التكامل بين الحراك المدني والتحرك الاجرائي للدولة بكل مؤسساتها، فيتحمل الجميع المسؤولية امام الشعب والتاريخ لننهض مجددا بوطننا، ونخرجه من اتون الصفقات، ونعيده الى مصاف الدول التي تليق بتاريخ شعب ترعرع على معاني الحرية، ونما في احشائها.

فهل تتوافر لدينا الارادة والقدرة على ذلك؟

الى العدد المقبل

بتاريخها حكايـات



